48811

الاشتراك السنوي
١٠٠ ريال للأفراد و ٢٠٠ ريال لغيرهم
الإعلانات: يتفق عليها مع الإدارة
ثمن الجزء: ١٧ ريالاً

العرب
مجلة شهرية تعنى بتراث العرب الفكري
صاحبها ورئيس تحريرها حمد الجاسر

العنوان
حي الورود - شارع محمد الجاسر - هاتف ٤٦٤١٢٢٣
ص.ب ١٣٧ - الرمز البريدي ١١٤١١
الرياض - المملكة العربية السعودية

ج ١١، ١٢ س ٢٤ الجماديان ١٤١٠هـ - كانون: ١، ٢ (ديسمبر/يناير) ٨٩/١٩٩٠م

نظرات نحوية في لغة طَيِّء

(طَيِّءُ) من القبائل اليمنية ، وتعدُّ من أقوىٰ القبائل العربية . كانت منازلهم باليمن ، فخرجوا على أثر خروج الأَزْد منها ، عند تفرقهم بعد خراب سدِّ مأرب . ونزلوا في جوار بني أسد ، ثم غلبوهم على أجأ وسَلْمَى ، وهما جبلان في بلادهم ، يعرفان الآن بجبلَيْ طَيِّءٍ ، فاستمروا بهما ، وافترقوا في أول الإسلام على الفتوحات .

قال ابن سعد : في بلادهم الآن أمم كثيرة تملأ السهل والجبل ، حجازاً وشاماً وعراقاً . وهم أصحاب الرياسة في العرب بالعراق والشام ، وبمصر منهم بطون(١) .

وطَيِّءُ هو جُلْهُمَة بن أُدَد بن زيد بن يَشْجُب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يَعْرُب بن قحطان . أخو حِمْيَر بن سبأ . وبنو كهلان هم الأزد ابن الغوث بن النَّبْت بن مالك بن كهلان(٢) .

ومن بطون طَيِّءٍ : جَدِيلة - وهي أمهم - ، والغوث ، وللبطنين المذكورَيْن فروع .

فمن فروع جَدِيلة : الثعالب ، وبنو تَيْم ، وبنو طريف ، وبنو ثمامة ، وبنو لأم .

ومن فروع الغوث : ثُعَلُ ، وبُحْتُر ، ونَبْهان ، وبَوْلان(٣) .

وطَـيِّـئ بتشديد الياء ، وهمز آخره على المشهور ، ويقال : بلا همز[٤].

قال الخليل : أصل بناء طيٍّ من طاءٍ وواوٍ ، فقلبوا الواوَ ياءً فصارت ياء ثقيلة ، كان الأصل فيه : طَوْي[٥].

وهو عربي صحيح ، وقد استعملها الشعراء ، وهو مصروف .

وقد نسب إلى هذه القبيلة جماعة كثيرة من الأجواد والفرسان والشعراء والمحدِّثين[٦].

* * *

وبعد هذه الفكرة الموجزة في التعريف بـ (طَـيِّـئ) أودُّ أن أدرس لغتهم ولغةَ مَنْ أشبههم فيها . فقد تتفق عدة قبائل ذات لغات مختلفة في لغة واحدة ، وأصولها مختلفة ، وقد تمتُّ إلى أصل قبيلة واحدة ، مثل قبيلة بَلْحارث وأزد شنوءة وطَـيِّـئ تَمُتُّ إلى أصلٍ ، فهي من القبائل اليمنية القحطانية .

ومعلوم أن بين العرب تأثر وتأثير ؛ لأن القبائل العربية لم يكن بينها حدود ثابتة ، وعادتهم الرحيل التي كانت قوام حياة العرب ، وما يتبع ذلك من أخذٍ وعطاء ، بحكم السعيِّ في طلب الرزق .

ولغة طَـيِّـئ من اللغات المشهود لها بالفصاحة والتميز بين العرب ، وقد احتفلت كتب اللغة بها احتفالاً كبيراً .

وليس قصدي من هذه الدراسة أن نجاريَهَا ونُحَاكِيَهَا ونَقِيْسَ عليها دون أن يَنُصَّ علماءُ العربية على جواز ذلك ، وإنما قصدي معرفة الكمِّ الغزير من ميراث أسلافنا الذي يختفي وراء لغات القبائل العربية ؛ لما لها من اتصالٍ وثيق بعلوم القرآن الكريم وقراءاته ، والحديث النبوي ورواياته ، ومنثور كلام العرب وشعره .

* * *

(**أبنية الأفعال**) :

● **إلحاق الفعل علامة التثنية والجمع :**

لغة طـيِّءٍ وأزد شنوءة[٧] إلحاق الفعل الألف والواو والنون على أنها حروف دوالّ ، كتاء التأنيث ، لا ضمائر ، وهذه اللغة يسمِّيها النحويون بلغة (أكلوني البراغيث)[٨] .

قال سيبويه في « الكتاب » (٢ : ٤٠) : (واعلم أن من العرب من يقول : ضربوني قومك ، وضربابي أخواك ، فشبَّهوا هذا بالتاء التي يُظْهِرُونَها في قالتْ فلانة ، وكأنهم أرادوا أن يجعلوا للجمع علامةً كما جعلوا للمؤنَّث ـ وهي قليلة) .

والقاعدة العامة في ذلك : أنه إذا أُسْنِدَ الفعل إلى الفاعل الظاهر فالمشهور تجريده من علامة التثنية والجمع ، ففي « الكتاب » (٢ : ٣٦) (وإنما قالت العرب : قال قومُك وقال أبواك ؛ لأنهم اكْتَفَوْا بما أَظْهَرُوا عن أن يقولوا : قالا أبواك وقالوا قومك ، فحذفوا ذالك اكتفاءً بما أظهروا)[٩] .

قال ابن أبي الربيع في « البسيط » (٢ : ٦٩٢): (قولهم : أكلوني البراغيث بلاشك لم يقله النحويون إلاَّ بالسماع من العرب ، وليس بمثال وَضَعُوهُ ، إذ لو كان كذالك لوضعوه على القياس ، فقالوا : (أكلتني البراغيث) ؛ لأن الواو لا تكون إلاَّ للمذكر العاقل ، و (البراغيث) ليست كذلك .

فإن قلت : يكون بمنزلة قوله تعالى : ﴿ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ ﴾ (النمل: ١٨) والواو ضمير النمل ، والنمل لا يعقل .

قلت : إنما جاء (ادخلوا) لأنه سبحانه وصفها بصفة من يعقل ؛ لأن الكلام لا يكون إلاَّ من عاقل ، وليس الأكل كذلك ، يكون من عاقل وغير عاقل .

وأشار ابن مالك في ألفيته إلى هذه اللغة بقوله :

وقـد يقـال : سعـدا وسعـدوا والفعـل للظاهـر بعـد مسنـد

وقال السيوطي في « همع الهوامع » (١ : ١٦٠) : (وكان ابن مالك يسمي هذه اللغة لغة يتعاقبون فيكم ملائكة وهو مردودٌ) .

وسبب الرد أن الرواية المذكورة قطعةٌ من حديثٍ ، والحديث بروايته التامة موافق للّغة المشهورة ، وهي أنه لا يَلْحَقُ الفعلَ علامةُ تثنيةٍ ولا جمعٍ .

وهذا الحديث أخرجه البخاري بروايات مختلفة ، منها ما جاء في « صحيحه » في (كتاب بَدْءِ الخلق ـ باب ذكر الملائكة صلوات الله عليهم) (٤ : ٨١) بلفظ : الملائكة يتعاقبون ، ملائكة بالليل ، وملائكة بالنهار) .

وقد عدَّ الحريريُّ في « درة الغواص » (ص : ١٤٥) هذه اللغة من اللحن .

والحقُّ أنها ليست بلحنٍ ؛ لأنها وقعتْ في القرآن الكريم في آيتين كريمتين في أحد الأوجه ، وهما قوله تعالى : ﴿ ثم عَمُوا وصَمُّوا كثيرٌ منهم ﴾ (المائدة : ٧١) ، وقوله سبحانه : ﴿ وأَسَرُّوا النجْوَىٰ الذين ظلموا ﴾ (الأنبياء : ٣) .

وللنحاة عدَّة وجوه في إعراب الآية الأولى :

الوجه الأول : (كثير) بدل من الواو ، كما يقال : (رأيت قومك ثلثيهم) ، والتقدير: ثم عمِي كثير منهم وصَمَّ بعد تبيّن الحق لهم بمحمد ﷺ .

الوجه الثاني : (كثير) خبر لمبتدإٍ مضمر ، أي : العُمْيُ والصمُّ كثيرٌ منهم .

الوجه الثالث : (كثيرٌ) فاعل لـ (عَمُوا) والواو حرف دال على الجمع على لغة (أكلوني البراغيث)[١٠] .

وكذالك للنحاة عدَّة وجوه في إعراب الآية الثانية :

الوجه الأول : أعرب (الذين) بدلاً من الواو في (أَسَرُّوا) وهو عائد على الناس المتقدم ذكرهم .

وفي «الكتاب» (٢ : ٤١) : (وأما قوله جل ثناؤه: ﴿ وأسروا النجوى الذين ظلموا ﴾ ، فإنما يجيء على البدل ، وكأنه قال : انطلقوا ، فقيل له : مَنْ ؟

فقال : بنو فلان . فقوله جلَّ وعزَّ : ﴿ وأسروا النجوى الذين ظلموا ﴾ على هذا فيما زعم يونس .

وقال المبرد : هو كقولك : إن الذين في الدار انطلقوا بنو عبدالله ، فـ (بنو) بدل من الواو في (انطلقوا) .

الوجه الثاني : على حذف القول ، والتقدير : يقول الذين ظلموا : ﴿ هل هذا إلَّا بشرٌ مثلُكم ﴾ . . وحذف القول مثل قوله تعالى : ﴿ والملائكة يَدْخُلُونَ عليهم مِن كُلِّ بابٍ ● سلامٌ عليكم ﴾ (الرعد: ٢٣ ، ٢٤). واختاره النحاس .

الوجه الثالث : (الذين) في موضع نصب على الذم بـ (أعني) مقدراً .

الوجه الرابع : (الذين) في محل خفض على أنه نعت (الناس) في قوله : ﴿ اقترب للناس حسابهم ﴾ . قاله الفراء في «معاني القرآن» (١ : ٣١٦) .

الوجه الخامس : (الذين) مبتدأ مؤخر ، وجملة (أسروا) خبر مقدم .

الوجه السادس : (الذين) فاعل لـ (أسروا) والواو حرف دال على الجمع ، على لغة (أكلوني البراغيث) . أجازه الأخفش[١١].

قال الحسنُ بن أمِّ قاسم المرادي في «الجنى الداني» (ص : ١٧١): (وحَمَلَ بعضهم على هذه اللغة قولَه تعالى: ﴿ ثم عَمُوا وصَمُّوا كثير منهم ﴾ و﴿ أسروا النجوى ﴾ ، ولا ينبغي ذالك ؛ لأن هذه اللغة ضعيفة ، فلا يحملُ القرآن إلَّا على اللغات الفصيحة) .

وأيد هذا الرأيَ ابن هشام فقال في «شرح شذور الذهب» (ص : ١٧٩): (وقد حُمِلَ على هذه اللغة آيات من التنزيل العظيم ، منها قوله سبحانه : ﴿ وأسروا النجوى الذين ظلموا ﴾ والأجود تخريجُها على غير ذالك ، وأحسن الوجوه فيها إعرابُ ﴿ الذين ظلموا ﴾ مبتدأ ، و (أسروا) خبراً[١٢].

قال ابن أبي الربيع في «البسيط» (١ : ٢٦٩) : (وإذا احتمل الشيءُ أن يكون على فصيح كلام العرب فلا ينبغي أن يحمل على ما قلَّ) .

والقرآن الكريم أنزله الله تعالى باللغة السائدة عند العرب ، وهي لغة قريش[١٣]، أي أغلبه ، فلا نحمل بعضه على لغة غيرها ما أمكن حمله عليها .

وقد ذكر النحاة عدَّة أحاديث وآثار تحمل على لغة طَـيِّءٍ في أحد الأوجه :

منها : مارواه البخاري في أول «صحيحه» (١ : ٤) من قوله ﷺ : « أَوَ مُخرِجِـيَّ هُمْ » لورقة بن نوفل حينما قال : ليتني أكون حياً إذ يُخْرِجك قومُك .

أورده ابن عقيل في «المساعد» (١ : ٢٠٧) ، والشيخ خالد في « التصريح » (١ : ٢٧٥) على أنه قيل : إنه من هذه اللغة .

والأصل : أو مخرجوي هم ، فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء ، وأبدلت الضمة التي كانت قبل الواو كسرة تكميلاً للتخفيف .

وأعرب ابن مالك في « شواهد التوضيح » (ص : ٦٥) (مخرجيّ) خبراً مقدماً ، و (هم) مبتدأ مُؤَخَّراً .

ومنها : مارواه مسلم في «صحيحه» في (كتاب الأشربة ـ باب استحباب إدارة الماء واللبن ونحوهما عن يمين المبتدىء) (٣ : ١٦٠٣) من قول أنسٍ : قَدِمَ النبيُّ ﷺ المدينةَ وأنا ابنُ عشرٍ ، ومات وأنا ابنُ عشرين ، وكُنَّ أمهاتي يحثثنني على خدمته[١٤] .

قال النووي في «شرحه» (١٣ : ٢٢) (قوله : (كنَّ أمهاتي) على لغة (أكلوني البراغيث) ، وهي لغة صحيحة ، وإن كانت قليلة الاستعمال) .

أقول : نسب سيدي خادم رسول الله ﷺ هو : أنس بن مالك بن النضر بن ضَمضَم بن زيد بن حَرَام بن جُنْدب بن عامر بن غَنْم بن عديّ بن النجار ، أبو حمزة الخزرجي[١٥]، والخزرج من قحطان[١٦] والحديث من قوله .

ومنها : مارواه أحمد في «مسنده» (٣ : ٣٠٣) من حديث جابر بن عبدالله رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «من كنَّ له ثلاث بنات يؤويهن ويرحمهن ويكفلهنَّ وجبت له الجنة البتة » .

وقع في هذه الرواية : «كنَّ» بتشديد النون على لغة طَـيِّءٍ ، والوجه (من كان له) أو (من كانت له)[١٧].

أقول : أخرج قريباً من هذا الحديث ابن ماجة في «سننه» في (كتاب الأدب ـ باب برّ الوالد والإحسان إلى البنات) (٢ : ١٢١٠) من حديث عقبة بن عامر مرفوعاً بلفظ : «من كان له ثلاثُ بناتٍ فَصَبَرَ عليهنَّ وأطْعَمَهُنَّ وسَقَاهُنَّ وكساهُنَّ من جِدَتِهِ (أي غناه) كنَّ له حِجَاباً من النار يوم القيامة» .

والترمذي في (أبواب البر والصلة ـ باب ماجاء في النفقة على البنات والأخوات) من حديث أبي سعيد الخدري مرفوعاً بلفظ : «من كان له ثلاثُ بناتٍ ، أو ثلاثُ أخواتٍ أو ابنتان أو أختان فَأَحْسَنَ صحبتَهُنَّ واتَّقى الله فيهنَّ فله الجنة»[١٨].

وهاتان الروايتان من قول النبي ﷺ جاءتا على المشهورة ، أما حديث جابر بن عبدالله بن عمرو بن حَرَام بن كعب بن غَنْم بن كعب بن سلمة الأنصاري السَّلَمي[١٩]، فهو كما ترى من نسبه أنه أنصاري ، ولعلَّه تصرَّف في الحديث جرياً على لغة طـيِّءٍ بناءً على رأي من يجيز رواية الحديث بالمعنى[٢٠].

ومنها : ما أخرجه أبو داود في «سننه» في (كتاب الصلاة ـ باب افتتاح الصلاة) من حديث عبدالجبار بن وائل بن حُجْر من قول أبيه في سجود النبي ﷺ : «فلما سجد وقعتا ركبتاه إلى الأرض قبل أن تقعا كفَّاه»، وعبدالجبار لم يسمع من أبيه[٢١].

فقول أبي دواد : (عبدالجبار لم يسمع من أبيه) معناه: أنه روى عمن لقيه مالم يسمعه منه موهماً سماعه . وهذا ما يسمىٰ عند علماء الحديث بـ(تدليس الإسناد). وهو مكروه مذموم[٢٢]. هذا أمرٌ .

والأمر الآخر : أن الصحابي الجليل وائل بن حُجْر راوي الحديث ينتهي نسبه إلى قحطان[٢٣].

ومنها : ما ذكره العيني في «المقاصد النحوية» (٢ : ٤٦٠) قال السهيلي : ألفيت في كتب الحديث المروية الصحاح مايدل على كثرة هذه اللغة وجودتها . . . نحو : يخرجن العواتق ، وذوات الخدور .

أقول : هذا الحديث أخرجه البخاري في «صحيحه» في (كتاب الحيض ـ بابُ شهودِ الحائض العيدين) (١ : ٨٤) من حديث أم عطية مرفوعاً بلفظ (تَخْرُجُ العواتِقُ وذوات الخدورِ). وفي (كتاب الحج ـ بابٌ تَقْضِي الحائضُ المناسِكَ كلها إلاَّ . . .) (٢ : ١٧٢) بلفظ : (لِتَخْرُجْ) مكان (تَخْرُجُ) .

ومسلم في «صحيحه» في (كتاب الحج ـ باب استحباب الرمَل في الطواف والعمرة) (٢ : ٩٢٢) من قول ابن عباس : «حتى خَرَجَ العواتِقُ من البيوت» .

والنسائي في «سننه» في (كتاب الحيض ـ باب شهود الـحُيَّض العيدين ودعوة المسلمين) (١ : ١٩٤) من حديث أم عطية مرفوعاً بلفظ : «لِتَخْرُجْ العواتِقُ وذوات الخدور» .

ومما سردته من الروايات يتضح أن الحديث ورد في البخاري ، ومسلم والنسائي على اللغة المشهورة ، والقاعدة عند أهل الحديث : أنه لا يُقَدَّمُ أحدٌ على البخاري في العزو ، ويَعزون الحديثَ للصحيحين إذا كان فيهما ، ولكن يسوقون لفظَهُ لمسلم ؛ لشدَّة محافظته على الألفاظ النبوية[٢٤].

ومنها : قول الحسن البصري يصف طالب علم : (وأعمدتاه رجلاه) أي : صيَّرتاه عميداً ، وهو المريض الذي لا يستطيع أن يثبت على المكان حتى يُعْمَدَ من جوانبه لطول اعتماده في القيام عليها ، فهو على لغة طَـيِّءٍ كما في «لسان العرب» (عمد ٣ : ٣٠٣). والحسن ـ ١١٠هـ ولد بالمدينة ، وكان أبوه من أهل ميسان مولى لبعض الأنصار[٢٥]. وقد تأثَّر بلغة طَيِّءٍ في هذه الجملة .

وخلاصة القول : أن ماجاء من كلامه ﷺ على هذه اللغة نادر جداً ؛ لأنَّ النبيَّ ﷺ قرشيّ لا يتكلم إلاّ بلغة قومه ؛ لزيادة شرفها ، وعظيم مكانتها ، فقد أخرج مسلم في «صحيحه» في أول (كتاب الفضائل ـ باب فضل نسب النبي

ﷺ) (٤ : ١٧٨٢) من حديث واثلة بن الأسقع مرفوعاً : « أنَّ الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل ، واصطفى قُرَيشاً من كنانةَ ، واصطفى من قريشٍ بني هاشمٍ ، واصْطَفَاني من بني هاشمٍ »[٢٦].

نعم من خصائصه ﷺ أنه (عُلِّم أَلْسِنَةَ العرب فكان يخاطِبُ كلَّ أمةٍ منها بلسانها ، ويُحاوِرُها بلغتها ، ويُبَارِيها في مَنْزِع بلاغتها ، حتى كان كثيرٌ من أصحابه يسألونه في غير موطنٍ عن شرح كلامه ، وتفسير قوله)[٢٧].

ولكن كلامه ﷺ بلغات قبائل العرب ـ سوى لغة قريش ـ قليل ؛ لأن صَفْوَةَ الـخَلْق ﷺ لا يعقل أن يتكلَّم بلغة قومٍ ولغتهم دون لغته ﷺ إلَّا لغرض الإفهام والتفهيم ؛ لأن لغة غير قريش من العرب ليست بكفْء للغة قريش[٢٨].

ومن هذه اللغة ماجاء في الـمَثَل : (التقتا حلقتا البطان). ويقال على هذه اللغة : (الرجلان ماخرجا إلَّا هما) و (الرجال ماخرجوا إلَّا هم) و (النساء ماقُمْنَ إلَّا هُنَّ)[٢٩].

وفي «شرح الكافية الشافية» (٤ : ٢٠٠٦): (وشذَّ قولُهم: التَقَتَا حَلْقَتَا البِطان، بثبوت الألف ، والجيد حذفها) . وعلّة الشذوذ التقاء الساكنين .

● وقد ورد من شعر الفصحاء الذين يحتج بلغتهم في هذه اللغة . فمن ذلك قولُ أمية بن أبي الصلت :

يـلومـنـي في اشـتـراء الـنـخـيـ ـلِ أَهْـلِي فَكُلُّهُـمُ يَعْـذِلُ[٣٠]

أي: يلومني أهلي . وقول الفرزدق :

ولـكـن دِيَـافِيٌّ أبـوهُ وأُمُّـهُ بِحَوْران يَعْصِرْن السلِيطَ أقارِبُه[٣١]

أي: يعصر أقاربُه . وقول عمر بن أبي ربيعة :

رأَيْنَ الغواني الشيبَ لاحَ بعارضي فَأَعْرَضْنَ عنِّي بالخُدودِ النواضِرِ[٣٢]

أي: رأت الغواني . وقول عمرو بن مِلْقَط الطائي :

أُلْفِيَتَـا عيـنـاكَ عنـد الـقفـا أَوْلى فـأولىٰ لـك ذا واقيـهْ[٣٣]

أي: أُلْفِيَتْ عيناك . وقول الشاعر :

نَصَرُوكَ قَوْمِيْ فاعْتَزَزْتَ بنصرهم وَلَوَ آنَّهم خَذَلُوكَ كنتَ ذَليلا[٣٤]

أي: نَصَرَك قومي . وقول عبيدالله بن قيس الرقيات يرثي مصعب بن الزبير :

تـولىٰ قتـال المـارقـين بنفسـه وقـد أسلماه مبعـدٌ وحميـم[٣٥]

فألحق علامة التثنية وهي الألف في أسلماه مع المتعاطفين ، وهما مبعد وحميم .

وقول عروة بن الورد يمدح الغِنَى ويذم الفقير :

ذريـني لـلغِـنَى أسعـى فـإني رأيت النـاس شرُّهـم الفـقـيرُ
وأحـقـرُهـم وأهـونُهم عـليـه وإن كـانَا لـه نَسَبٌ وخِيرُ[٣٦]

فألحق علامة التثنية وهي الألف في (كانا) مع المتعاطفين ، وهما (نسب وخير) .

وقد ردَّ أبو حيان ببيتي عبيد الله وعروة على الخضراوي حيث قال : لا نعلم أحداً يجيز (قاما زيد وعمرو) ، ولا (قاموا زيد وعمرو وبكر) .

وقال ابن هشام في «مغني اللبيب» (ص : ٤٨٠ ـ ٤٨١) : (وليس الردُّ بشيء ، لأنه يَمْنَعُ التخريجَ لا التركيب) اهـ بتصرف .

ومن ذلك : قول قيس بن المُلَوِّح :

ولو أَحْدَقُوا بي الإنس والجنُّ كلُّهم لكي يمنعوني أن أَجِيكَ لَجِيتُ[٣٧]

أي: ولو أحدق الإنس والجن . وقول الشاعر :

نُسِيا حاتم وأوس لَـدُنْ فا ضت عطاياك ياابن عبدالعزيز[٣٨]

أي : نُسِيَ حاتم وأوس .

إلى غير ذالك من الشعر العربي المحتج به . وقد استمرت هذه اللغة في أشعار

المولدين من الطائيين وغيرهم . هذا أبو تمام المتوفى سنة ٢٣١هـ يمتلِيءُ شعره بالأبيات التي جاءت على هذه اللغة .

فمن ذالك قوله :

شجىً في الحَشَا تَرْدَادُه ليس يَفْتُر به صُمْنَ آمالي وإني لَمُفْطِرُ[٣٩]

ولو قال : صام آمالي لاستقام الوزن ، ولكنه طائي .

وقوله :

ولو كانت الأرْزَاقُ تَجْرِي على الحجا هَلَكْنَ إذَنْ من جَهْلِهِنَّ البهائم[٤٠]

وقد سَرَت هذه اللغة إلى شعر المتنبي المتوفى سنة ٣٥٤هـ . فمن ذالك قوله :

ورَمَىٰ وما رَمَتَا يَدَاه فَصَابَني سَهْمٌ يُعَذَّب والسهام تُرِيحُ[٤١]

ومنها قوله :

نَفْدِيكَ من سَيْلٍ إذا سُئِل النَّدَى هَوْلٍ إذا اخْتَلَطَا دمٌ ومَسِيحُ[٤٢]

كما ظهرت في قول أبي فراس الحمداني التغلبي المتوفى سنة ٣٥٧هـ :

نتج الربيعُ مَحَاسِناً أَلْقَحْنَها غُرُّ السحائب[٤٣]

أي : ألقحها غرُّ السحائب .

وإدراج ابن هشام في «أوضحه» (٢ : ١٠٢) و«شرح شذوره» (ص : ١٧٨) و السيوطي في «همع الهوامع» (١ : ١٦٠) هذا البيت مع الشواهد القديمة يوهم أنه منها ، وليس كذلك ، فأبو فراس من المولدين ، كما هو معلوم من تاريخ وفاته .

وأخيراً : إنَّ هذه اللغة منتشرة وشائعة وحسنة ، وماجاء منها مُسَلَّمٌ للقبائل التي تنطق بها ، ولا يصح أن نحمل جميع ما سمع منها على التأويل ؛ (لأن الأئمة المأخوذَ عنهم هذا الشأن مُتَّفِقُون على أن ذلك لغةٌ لقومٍ مخصوصينَ من العربِ ،

فوجبَ تصديقُهم في ذالك كما نصدِّقُهم في غيره)[٤٤]. ولكن لا نقيس عليها .

● **كسر حرف المضارع في (إخال ، ونِخال) :**

كسرُ حرف المضارعة من الفعل الأجوف ماعدا الياء لغةٌ ، نحو : (خِلْنا ، فنحن نِخال ، وأنا إخال) بكسر النون والهمزة .

جاء في «شرح ديوان الحماسة» للمرزوقي (١ : ٢٤٨): (قال بعضُ بني جَرْمٍ من طَيِّءٍ :

إخالُكَ مُوْعِدِي ببني جُفَيْفٍ وهالَةَ، إنني أَنْهاكِ هالا

يقال : (خِلْتُ أَخالُ ، وإخالُ) طائية ، فكثر استعمالُها في ألسنة غيرها حتَّى صار أَخال كالمرفوض) .

فكسر الهمزة أصل في طيِّءٍ ثم انتشرت إلى القبائل الأخرىٰ .

قال أبو ذؤيب الهذلي :

فَغَبَرْتُ بَعْدَهُمُ بِعَيْشٍ ناصبٍ وإخال أَنِّي لاحِقٌ مُسْتَتْبِعُ[٤٥]

وقال كعب بن زهير :

أرجُو وآملُ أن تَدنُو مَوَدَّتُها وما إخالُ لَدَيْنَا مِنكِ تنويل[٤٦]

وقد وردت في الحديث الشريف بكسر الهمزة ، فقد أخرج أبو داود في «سننه» في (كتاب الحدود ـ باب في التلقين في الحد) كما في «مختصره» (٦ : ٢١٧) والنسائي في «سننه» في (كتاب قطع السارق ـ باب تلقين السارق) (٨ : ٦٧) ، وابن ماجه في «سننه» في (كتاب الحدود ـ باب تلقين السارق (٢ : ٨٦٦) من حديث أبي أمية المخزومي ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال للصِّ الذي اعترف : «ما إخالُكَ سَرَقْتَ» قال : بلى . . .

وهنا يسئل : هل الحجازيون يكسرون الهمزة أو يفتحونها[٤٧]؟

والظاهر أنه يجوز عندهم الوجهان :

الوجه الأول : الكسر ، بدليل الحديث النبوي المتقدم .

والوجه الثاني : الفتح ، بدليل قول عمر بن أبي ربيعة[٤٨] (وهو مكي) :

مـا لِقَلْبِي كـأَنَّـهُ ليسَ مـنِّي وعِـظَامِي أَخـالُ فيـهِنَّ فَـتْرا

قال علماء اللغة : (إخالُ)، بكسر الهمزة لغة طـيِّءٍ وغيرهم ، وهو فصيح وكثير في الاستعمال ، وشاذ في القياس . وبفتح الهمزة لغة بني أسد ، وهو القياس ، لكونه على صيغة المتكلم ، من (خال) كـ(خاف) بمعنى ظنَّ[٤٩] .

● **طَـيِّءٌ لا تشترط حرف الـحَلْق في باب فعَل يفعَل :**

وفي «الكتاب» (٤ : ١٠٥ ـ ١٠٦) : (وقالوا: جَبَى يَجْبَىْ ، وقَلَى يَقْلَى ، فشبهوا هذا بقَرَأَ يقرأُ ونحوِه) مما هو حلقي اللام صحيحٌ غيرُ مضعف فيكون مضارعه على يفعَل) .

ثم قال : (وأما جَبَىْ يَجْبَىْ ، وقَلَىْ يَقْلَى ، فغيرُ معروفين إلَّا من وُجَيْهٍ ضعيفٍ) .

وفي «شرح الشافية» (١ : ١٢٥) : (وأما قَلَى يَقْلَىْ فلغة ضعيفة عامرية ، والمشهور كسر مضارعه ، وحكى بعضهم : قَلِـيَ يَقْلَى ـ كتعب يتعب ـ فيمكن أن يكون متداخلاً ، وأن يكون طائياً[٥٠]؛ لأنهم يجوزون قلب الياء ألفاً في كل ما آخره ياء مفتوحة فتحةً غير إعرابية مكسورٌ ماقبلها ، نحو : (بَقَىْ) في (بقِـيَ)، و(دُعَىْ) في (دُعِـيَ)، و(ناصاة) في (ناصِيَة) .

وفي «الصحاح» (قلى ٦ : ٢٤٦٧) : (والقِلَىْ البُغْضُ ، فإن فتحت القافَ مددتَ . تقول : قَلاَهُ يَقْلِيهِ قِلىً وقَلاَءً ، ويَقْلاَهُ لغة طـيِّءٍ) .

وفي «لسان العرب» (قلى ١٥ : ١٩٨) : (حكى ابن جني : قَلاَهُ وقَلِيَهُ . قال : وأُرى : يَقْلَىْ إنما هو على قَلِيَ) .

وفي «ديوان الأدب» (٢ : ١٣٨) : (فأما المفتوح العين في الماضي والمستقبل فهو لا يقوم إلاَّ أن يكون فيه أحد حروف الحلق في موضع العين أو اللام ، إلاَّ في لغة طَـيِّء ، فإنهم يخالفون العرب في هذا بإجازة ذالك فيما خلا من حروف الحلق) .

● (مَـحَا) (يَمْـحُو) ، و(صَفَا) (يَصْفُو) :

جاء في «الكتاب» (٤ : ١٠٦ ـ ١٠٧) : (قالوا : شَأَىٰ يَشْأَىٰ ، وسَعَى يسعَىٰ ، ومحا يَمْحَىٰ ، وصَغَا يَصْغَى ، ونحا يَنْحَى . فعلوا به ما فعلوا بنظائره من غير المعتلّ) فجاءوا بمضارعه على (يفعَل) لكونه حلقي العين .

ثم قال : (وقد قالوا : يَمْحُو ، ويَصْفُو ، ويَنْحو ، كما فعلوا بغير المعتلّ) .

وفي «تاج العروس» (محا ١٠ : ٣٣٨) : (وقالوا : محاه ، يمحيه ، ويمحوه ، ويمحاه ، محياً ، الأخيرة لغة طَـيِّءٍ[٥١]، بمعنى أذهب أثره .

وفي «النوادر» (ص : ٥٣٣) : (قال أبو الحسن : أما قوله : يَـمْحَاهُ ، فإنَّ العرب تقول : محا يمحو ويَمْحَىٰ ، وقد جاء يَمْـحِي ، وهي شاذة قليلة . يقول بعضهم : مَحَيْتُ ، كما يقول الآخرون : مَحَوْتُ . ومن قال : يَمْحَىٰ فإنَّما يفتح ؛ لأن الحاء من حروف الحلق) .

ولا يجيز الصرفيون في (محا) و(صفا) و(نحا) فتح العين في مضارعها رغم أن عينها حلقية ؛ لأنها معتلة اللام[٥٢].

● (فَعُلَ يَفْعَلُ) وزنٌ شاذ عند الصرفيين :

ومن المعروف : أن كل ماكان على فَعُل فقياس عين المضارع فيه الضم ، ولم يأت غيرُ ذالك إلاَّ في كلمة واحدة من المعتلّ ، وهو (كُدْتَ ، تكادُ) وهو شاذ ، والمشهور (كِدْتَ تكادُ) مثل : (خِفْتَ تَخَافُ)[٥٣].

وجاء في «الكتاب» (٤ : ٤٠) : (وقد قال بعض العرب : كُدْتَ تَكَادُ ، فقال : فَعُلْتَ تَفْعَلُ ، كما قال : فَعِلْتُ أفْعَلُ ، وكما تركَ الكسرة كذالك تركَ

الضمَّة . وهذا قولُ الخليل ، وهو شاذ في بابه) .

وفي «سر الصناعة» (٢ : ٧٥٣) : (كُدْت أكاد ، لا نظير له ، وقد دلت الدلالة على كونه : فَعُلَ يَفْعَلُ) .

وفي «أدب الكاتب» (ص : ٤٨٤) : قال الفراء : الذين ضموا (كُدْنا) أرادوا أن يُفَرِّقُوا بين فِعْلِ الكيدِ من المكيدة في فَعَل وبين فعل الكيد في القُرْبِ ، فقالوا : (كُدْنا نفعلُ ذالك) ، وقالوا : (كِدْنا القومَ) من المكيدة ، كما فَرَّقوا بينهما في يَفْعَلُ فقالوا في الأول : تَكَادُ وفي الثاني : تَكِيدُ) فسيبويه عزى هذه اللغة إلى بعض العرب ، وعزاها ابن منظور[٥٤] إلى بني عدي ، ولعل المراد بهم أبناء عدي ابن أَخْرَم وهم بطن من طَـيِّءٍ ، وهم : بنو عدي[٥٥] بن أخرم بن أبي أخرم بن ربيعة بن جَرْول بن ثُعَل بن عمرو بن الغَوْث بن طَـيِّءٍ . وذالك لأنه عُزِي إلى طَـيِّءٍ (يَمَاتُ) في مضارع (مُتُّ) بضم الميم ، وأما (مِتُّ) بكسر الميم فَعُزِي إلى الحجازيين ، وعلى هذا فإذا قالت طَـيِّءٌ : (مُتُّ ، أمات) ، قالت : (كُدْتُ ، أكادُ) .

ففي «بصائر ذوي التمييز» (٤ : ٥٣٦) : (يَمات ، ويموت ، ويميت مضارع مات ، وأكثر من يتكلم بيَمات طَـيِّءٍ ، مع أن سائر العرب يتكلَّم بها قليلاً . قال الراجز :

بُـنَـيَّـتِي يـا خَـيْـرَةَ الـبـنـات عِيشي ولا نَأْمَنُ أن تَمَاتِي[٥٦]

وبعضهم يعدّ ذالك من قبيل تداخل اللغات ، وهو أن الماضي أُخذ من باب نَصَرَ ، والمضارع أُخذ من باب عَلِمَ ، كما أن (كِدْت) بكسر الكاف تكون كذالك ، أُخذ ماضيه من باب عَلِمَ ، ومضارعه من باب نَصَرَ ، وهو بذالك لا يكون شاذاً[٥٧] .

وعلَّلوا بأنَّه لا يعدل إلى القول بالشذوذ ما أمكن الحمل على وجه صحيح .

وفي هذا ردٌّ على سيبويه القائل بالشذوذ ، ومَنْ قال بقوله .

وأنا أميل إلى ما قاله سيبويه ؛ لأن الشاذ في كلامهم ما يكون بخلاف القياس من غير نظرٍ إلى قلَّةِ وجوده وكثرته ، وذالك مثل : استحوذ[٥٨] .

● **حذف ياء الفعل الماضي حين اتصاله بتاء التأنيث :**

جاء في «لسان العرب» (سأد ٣ : ٢٠١) :

أنشد اللحياني :

لم تَلْق خيلٌ قبلها ماقد لَقَتْ من غِبِّ هاجرة وسير مُسْأَدِ

أراد : لَقِيَتْ ، وهي لغة طَيِّءٍ .

ومُسْأَد : من أَسْأَدَ السيْرَ : أَدْأَبَهُ .

(أبنية الأسماء) :

● **جاء مصدر (فَعِل) على : فَعْلٍ ، وفُعْل :**

جاء في «الكتاب» (٤ : ١٧) : (قالوا : سَقِم ، يسقَم سَقماً ، وقالوا : السُّقم ، وقالوا : حزِن حَزَناً ، وقالوا : الحُزْن) .

وفي (٤ : ٢٣) : (قالوا: سَكِرَ ، يسكَرُ ، سَكَراً ، وسُكْراً) .

وفي (٤ : ٣٤) : (قالوا : رَشِدَ ، يَرْشَدُ ، رَشَداً ، وقالوا : الرُّشد ، كما قالوا : سَخِطَ ، يَسْخَط ، سَخَطاً ، والسُّخط) .

عزى الفراء[٥٩] المصدر فَعْل إلى بني تميم ، وعزاه الفيوميُّ[٦٠] مرة إلى بني أسد ، ومرة إلى أهل نجد ، وعزاه ابن حسنون[٦١] إلى طَيِّءٍ .

وأما فَعِل ، فُعْلاً فلغة أهل الحجاز . قال الفراء في «معاني القرآن» (١ : ٤٤٧) عند قوله تعالى : ﴿ والذين لا يَجِدُونَ إلاَّ جُهْدَهُمْ ﴾ (التوبة : ٧٩) : (الجُهْد لغة أهلِ الحجاز والوُجْدُ لُغَةُ غيرهم الجَهْد والوَجْدُ) .

● **بناء المصدر الميمي من الثلاثي الذي فاؤه واوٌ :**

جاء في «المزهر» (٢ : ٩٨) : (فالمصدر منه والاسم على (مَفْعِل) بالكسر . ألزموا العين الكسرة في يفعِل إذا كانت لا تفارقها من مفعِل لم يشذ منها إلَّا مورَق اسم رجل ، ومَوْكَل اسم رجل أو بلد . وجاء فيما كان من هذه البنية على يفعَل : موهَب اسم رجل بالفتح وحده . والموحَل موضع الوحل باللغتين .

وطَـيِّءٍ تقول في هذه البنية كلها بالفتح ، ولِطَـيِّءٍ توسع في اللغات) .

● **الضم إتباعاً للضم في كلمة :**

جاء في «لسان العرب» (سود ٣ : ٢٢٨) : (السُّودَدُ : الشرف ، وقد يُهْمَزُ فيقال : السؤدَدُ . وطَـيِّءٌ تضم الدال الأولى) . وبهذا يتحقق انسجام الضمة مع الضمة[٦٢] .

(الموصـول) :

● **(استعمال (ذو) بمعنى الذي) :**

● **الرأي الأول (وهو المشهور) :**

تكون ذو بمعنى الذي مبنية في لغة طَـيِّءٍ . نحو : جاءني ذو قام ورأيت ذو قام ومررت بذو قام .

قال ابن يعيش في «شرح المفصل» (٣ : ١٤٧) : (وأما ذو فإن طيئاً تقول : هذا ذو قال يريدون الذي قال . وهي ذو بمعنى صاحب ، نقلوها إلى معنى الذي ، ووصلوها بالجملة من الفعل والفاعل ، والمبتدأ والخبر التي توصل بها الذي ، وبنوها لاحتياجها إلى مابعدها كما كانت الذي مبنية ، فقالوا : هذا زيد ذو قام ورأيت زيداً ذو قام ومررت بزيد ذو قام أبوه فيكون حال الرفع والنصب والجر بالواو ، وهذه الواو عين الكلمة ، وليست علامة الرفع ، وتقول : مررت بالمرأة ذو قامت ومررت بالرجلين ذو قاما ومررت بالرجال ذو قاموا فيستوي فيه التثنية والجمع والمؤنث) .

ـ ومن ذالك قولهم : لا وذو في السماء بيتُه[٦٣].

ـ وقال الفراء في «لغات القرآن» : سمعنا أعرابياً من طَـيِّءٍ يسأل ويقول : بالفضل ذو فضلكم الله به والكرامةِ ذاتُ أكرمكم الله بَهْ[٦٤] يريد الأعرابي : أسألكم بالفضل الذي فضلكم الله به والكرامة التي أكرمكم الله بها . فبنى (ذات) على الضم .

وأما (بَهْ) الأخيرة فهي بفتح الباء ، وسكون الهاء ، وأصلها (بِها) بباء الجر المكسورة ، وضمير المؤنثة العائد على الكرامة ، فألقى حركة الهاء ، وهي الفتحة على باء الجر بعد سلب حركتها وحذف ألف (ها) ، ووقف بالسكون .

ـ وفي الـمَثَـل : (أَتَى عَلَيْهم ذو أتى)[٦٥]، وذو في لغة طَـيِّءٍ تكون بمعنى الذي يقولون : (نحن ذو فعلنا كذا) أي : نحن الذين فعلنا كذا وهو ذو فعل كذا وهي ذو فعلَتْ كذا .

ومعنى المثل : أتى عليهم الذي أتى على الخلق ، يعني حوادث الدهر .

وقال أبو جعفر النحاس في «إعراب القرآن» (١ : ٤٦٥) : (وتقول طَـيِّءٌ : جاءني ذو قال ذاك ورأيت ذو قال ذاك ومررتُ بذو قال ذاك بمعنى الذي ، كل ذلك بالواو) .

ـ وقال سنان بن الفحل الطائي (الأموي) :

فـإنَّ المـاءَ مـاءُ أبي وجَـدِّي وبئري ذو حَفَرْتُ وذُو طويتُ[٦٦]

وصف البئر بـ(ذو) وهي مؤنثة ، أي : التي حفرت والتي طويت .

ـ وقال حاتم :

ومِنْ حَسَـدٍ يجـورُ عـليَّ قـومي وأيّ الدهر ذو لم يحسدوني[٦٧]

أراد أي الدهر الذي لم يحسدوني فيه .

ـ وقال عارق الطائي وهو قَيْسُ بن جِرْوَة (الجاهلي) :

لئن لم تُغَيِّر بعضَ ما قَدْ صَنَعْتُمْ لأُنْتَجِينَ للعَظْمِ ذو أنا عارِقُـهْ

فجعل ذو بمعنى الذي ووصلها بالمبتدإ والخبر .

وذكر ابن يعيش في «شرح المفصل» (٣ : ١٤٩) وجوهاً في الفرق بين ذو التي بمعنى الذي على لغة طَـيِّءٍ وبين ذو التي بمعنى صاحب .

فمنها : أن ذو في لغة طَـيِّءٍ توصل بالفعل ، ولا يجوز ذلك في ذو التي بمعنى صاحب .

ومنها : أن ذو في مذهب طَـيِّءٍ لا يوصف بها إلاَّ المعرفة ، والتي بمعنى صاحب يوصف بها المعرفة ، والنكرة إن أضفتها إلى نكرة وصفت بها النكرة ، وإن أضفتها إلى معرفة صارت معرفةً ، ووُصِفَتْ بها المعرفة ، وليست ذو التي بمعنى الذي كذالك ؛ لأنها معرفة بالصلة على حدّ تعريف مَنْ وما .

ومنها : أن التي في لغة طَـيِّءٍ لا يجوز فيها ذا ولا ذي ، ولا تكون إلاَّ بالواو ، تقول : مررت بالرجل ذو قال أي : الذي قال ، ورأيت الرجل ذو قال .

وليس كذلك التي بمعنى صاحب .

● الرأي الثاني : وتكون ذو بمعنى الذي معربة بالحروف الثلاثة إعراب ذو بمعنى صاحب عند بعض الطائيين .

ـ منه قول منظور بن سحيم الفقعسي :

فـإمـا كـرام مـوسرون لقيتهم فَحَسْبيَ من ذي عندَهم ماكفانيا[٦٨]

فيمن رواه بالياء .

أي : من الذي عندهم ، ووصله بالظرف كما تصل الذي به في قولك : جاءني الذي عندهم .

● الرأي الثالث : وقد تؤنث ذو الموصولية ، وتثنَّى وتُجْمَعُ[٦٩] عند جماعة من

طَـيِّءٍ يقولون في المفرد المذكر ذو قام ، وفي مثناه ذوا قاما ، وفي جمعه ذوو قاموا ، وفي المفردة المؤنثة : ذاتُ قامت وفي مثناها ذواتا قامتا وفي جمعها ذوات قُمن .

قال الفراء في «لغات القرآن» : وربما قالوا : هذان ذوا تعرف وهؤلاء ذوو تعرف .

ويجعلون مكان (التي (ذات) ويرفعون التاء على كل حال ، وفي تثنيتها : هاتان ذواتا تعرف وفي جمعها : هؤلاء ذوات تعرف[٧٠].

وفي «شرح التسهيل» لابن مالك : ومنهم من يقول : رأيت ذاتُ فعلت ، وذواتُ فعلن . بمعنى التي فعلت واللاتي فَعَلْنَ .

ومن ذلك قول الأعرابي : بالفضل ذو فضلكم الله به وبالكرامة ذاتُ أكرمكم الله بَهْ . وقول رؤبة :

جمعتُها من أينُقٍ مَوَارِقٍ ذواتُ يَنْهَضْنَ بغير سائِقِ[٧١]

● الرأي الرابع : وحكي في ذات وذوات إعرابهما بالحركات إعراب ذات وذوات بمعنى صاحبة ، وصاحبات .

حكى الأول أبو حيان في « ارتشاف الضرب » ، وحكى الثاني أبو جعفر النحاس الحلبي .

فذات ترفع بالضمة ، وتنصب بالفتحة ، وتجر بالكسرة ، مع التنوين في الأحوال الثلاثة لعدم الإضافة ، فتقول : جاءني ذاتٌ قامت ورأيت ذاتاً قامت ومررت بذاتٍ قامت . وذوات ترفع بالضمة ، وتجر بالكسرة ، وتنصب بالكسرة نيابة عن الفتحة ، كجمع المؤنث ، وتنون في الأحوال الثلاثة أيضاً[٧٢] فتقول : جاءني ذواتٌ قمنَ ، ورأيت ذواتٍ قمن ومررت بذواتٍ قمن .

(الإضافــة) :

● **قلب ألف الاسم المنقوص ياء عند إضافتها إلى ياء المتكلم :**

القاعدة في الإضافة إلى ياء المتكلم هي أنَّ ما أضيف إلى ياء المتكلم حكمه

الكسر في الصحيح ، وماجرى مجراه ، نحو : غلامي ، دلوي .

فإن كان ما قبلها ألف فلا تتغير . وعلى ذلك قوله ـ سبحانه ـ : ﴿ قال هي عصاي ﴾ (طه : ١٨) ، وعليه أيضاً ما أخرجه النسائي في (كتاب الطهارة ـ باب ذكر الاستتار عند الاغتسال (١ : ١٢٦) وابن ماجه في «سننه» في (كتاب الطهارة ـ باب ماجاء في الاستتار عند الغسل) (١ : ٢٠١) من حديث أبي السَّمْح قال : كنت أَخْدُمُ رسول الله ﷺ فكان إذا أراد أن يَغْتَسِلَ قال : « وَلِّنِي قَفَاكَ » فأُوَلِّيه قفاي فأَسْتُرُهُ به .

ومن العرب مَنْ يقلب الألف ياءً ، ويدغمها في ياء المتكلم .

وهذه اللغة عزاها ابن منظور في «اللسان» إلى طـيِّءٍ كما حكاها الواحدي في «البسيط» عنهم(٧٣) .

وجاء على هذه اللغة حديث طلحة رضي الله عنه في يوم الجمل حين قال له عليٌّ كرم الله وجهه : عرفتني بالحجاز وأنكرتني بالعراق . . فقال طلحة : بايعت واللُّجُّ على قَفَيَّ(٧٤) أي : وضعوا السيف على قفاي . قال ابن منظور : هي لغة طائية .

كما تعزى لهذيل(٧٥) كقول أبي ذؤيب الهذلي يرثى أبناءَه :

سَبَقُوا هَوَيَّ وأعنقوا لِهَوَاهُمُ فَتُخرِّموا ولكلِّ جنبٍ مَصْرَعُ(٧٦)

(الإبـــدال) :

● **إبدال الميم من اللام في (أل) المعرفة :**

هذه اللغة نسبها الرضي في «شرح الكافية» (٢ : ١٣١) وابن هشام في «مغني اللبيب» (ص : ٧٠) ، والسيوطي في «همع الهوامع» (١ : ٧٩) إلى طَـيِّءٍ وحمير . ونسبها ثعلب في «مجالسه» (١ : ٥٨) إلى الأزد ، وهي اللغة المعروفة بالطمطمانية نحو : (قام امْرَجُلُ ، وطاب امْهَواء ، وصفا امْجو)(٧٧) .

● ومن هذه اللغة الحديث الشريف في بعض رواياته : «ليس من امبر امصيام في امسفر» ● ، والمعنى : ليس من البر الصيام في السفر .

قال الزمخشري : (رَوَى النمر بن تولب عن رسول الله ﷺ : « ليس من امبر امصيام في امسفر » رُوِي أنه مارَوَى عنه ﷺ غيرَ هذا الحديث ، وطوبَى للنمر وليتني مكان النمر . . . وكان لي بمكة غُلامٌ مولَّدٌ فصيح ، سَرَوِيٌّ[٧٨] المولِدِ ، حَلَوِيٌّ[٧٩] المنشأ يقول للكوكب الطالِعِ بالعَشي مَعَشي آمْبقِرِ ، وطانَهُ الله على الخير وطامَهُ[٨٠]، ورأيتُه من كَثَبٍ وكَثَم)[٨١].

● ومن هذه اللغة ماورد في «لسان العرب» (فرك ١٠ : ٤٧٥) : (قال شمر : سمعت حِمْيَرِيَّةً فصيحةً سألتُها عن بلادها ، فقالت : النحل قُلٌّ ، ولكن عيشتنا امْقَمْحُ امْفِرْسِكُ امْعِنَب امْحَماطُ طوب ، أي : طيِّبٌ ، فقلت لها : ما الفِرْسِكُ ؟ فقال : هو امتينُ عندكم . وقيل : الفِرْسك : الخوخ) . اهـ .

● ومن هذه اللغة ماورد في «لسان العرب» (صقع ٨ : ٢٠٠) و«تاج العروس» (صقع ٥ : ٤١٤) : (وفي الحديث : « من زنىٰ من امْبِكْر فاصقعوه مئة »[٨٢].

● ومن هذه اللغة قولُ بُجَيْر بن عَنَمَة الطائي الجاهلي :

ذاك خـليـلي وذو يُـوَاصِـلُني يَرْمِي ورائي بامْسَهْمِ وامْسَلِمَهْ

أي : بالسهم والسلمة .

قال ابن هشام في «مغني اللبيب» (ص : ٧١) : (إن هذه اللغة مختصة بالأسماء التي لا تدغم لامُ التعريف في أوَّلها نحو : غلام ، وكتاب ، بخلاف : رجل ، وناس ، ولباس . وحكى لنا بعض طلبة اليمن أنه سمع في بلادهم من يقول : « خذ الرُّمْحَ واركب امْفَرَسَ» . ولعل ذلك لغة لبعضهم لا لجميعهم ، ألا ترى إلى البيت السابق ، وأنها في الحديث دخلت على النوعين) .

وعن قياسية هذه اللغة وعدمها قال ابن يعيش في «شرح المفصل»

(٩ : ٢٠) : (ذالك شاذ قليل لا يسوغ أن يقاس عليه) .

والبغدادي في «خزانة الأدب» (١١ : ٤٦٥) : (إن الطُمْطُمانية هي أن يكون الكلام مشبهاً لكلام العجم ، يقال : رجل طِمْطِم ، أي : في لسانه عُجْمَة لا يفصح) . اهـ .

لذا ورد في «طبقات فحول الشعراء» (١ : ١١) : (قال أبو عمرو بن العلاء : ما لسانُ حِمْيَرَ وأقاصي اليمنِ اليوم بلساننا ، ولا عربيَّتُهم بعربيتنا .

تحقيق راوي الحديث : «ليس من امبرا مصيام في امسفر» :

فريق من النحاة كالزمخشري وابن يعيش والزنجاني والسخاوي والرضي[٨٤] وابن هشام وغيرهم تواردوا على ما لا أصل له حين نسبوا هذا الحديث للنمر بن تولب .

والصحيح أن الحديث الشريف بهذه الرواية رواه الحافظ عبدالرزاق في «المصنَّف» ، ورواه عن عبدالرزاق الإمام أحمد (٥ : ٤٣٤) ، ومن طريق أحمد رواه الطبراني في «معجمه الكبير» . كما في «نصب الراية» (٢ : ٤٦١) . وانظر «مجمع الزوائد» (٣ : ١٦١) .

وراوي الحديث: كعب بن عاصم الأشعري رضي الله عنه ، لا النَّمر بن تولب .

● **(العجعجة) وهي إبدال الياء جيماً :**

وعلل ابن يعيش في «شرح المفصل» (١٠ : ٥٠) هذه اللغة بقوله : (الجيم تبدل من الياء لا غير ؛ لأنهما أختان في الجهر والمخرج ، إلَّا أن الجيم شديدة ، ولولا شدتها لكانت ياءً ، وإذا شُدِّدَتِ الياء صارت جيماً . وأصل هذا الإبدال في الوقف على الياء لخفائها ، وشبهها بالحركة قال أبو عمرو بن العلاء : قلت لرجل من بني حنظلة : مِمَّن أنت ؟ فقال : فُقَيْمِجّ ، أي : فُقَيْمِيٌّ ، فقلت : من أيهم ؟ فقال : مُرِجّ ، أي : مُرِيّ) . فالعلاقة بين الجيم والياء قوية .

قال الأصمعي : هي كلُّ ياء مشدَّدة للنسبة وغيرها ، فإن بعض العرب يقلبها جيماً ، ثم يقول بعد ذالك : وزعم الفراء أنها لغة طَـيِّءٍ[٨٥].

وقد نسبت هذه اللغة أيضاً إلى بني دُبَيْر ، وحنظلة ، وفقيم ، وبعض أهل اليمن ، وناسٍ من تميم ، وناس من بني سعد ، وقُضاعة[٨٦]. وتسمى عجعجة قضاعة[٨٧].

وفي «الصحاح» (عجج ١ : ٣٢٨) : و(العجعجة في قُضاعَة ، يُحَوِّلون الياء جيماً مع العين ، يقولون : هذا راعِجَّ خرج مَعِجْ أي هذا راعيّ خرج معي) .

وقد تكون هذه اللغة قضاعيةَ الأصل ، حملتها طَـيِّءٌ معها إلى نجد فتأثَّر بها جيرانها من أسد وتميم ، لما في صوت الجيم من شدةٍ تتفق وطبيعة الأداء البدوي[٨٨].

قال سيبويه في الكتاب (٤ : ١٨٢) : (وأما ناسٌ من بني سعدٍ فإنَّهم يُبْدِلون الجيم مكان الياء في الوقف ؛ لأنها خفيّة ، فأبدلوا من موضعها أبينَ الحروف ، وذلك قولهم : هذا تَمِيمِجْ يريدون : تميمـيٌّ ، وهذا عَلِجّ يريدون علي ، وسمعت بعضهم يقول : عَرَبَانِـجْ يريد عَرَبانِـيٌّ . وحدثني من سمعهم يقولون :

خالـي عُوَيْـفٌ وأبـو عَلِـجّ
الـمُطْعِمَانِ الشَّحْـمَ بالعَشِـجّ
وبـالغـداةِ فِلَـقَ البَرْنِـجّ[٨٩]

فأبدلوا الجيم من الياء في عليّ والعشي البرنيّ ؛ لأن الياء خفية ، وتزداد خفاءً بالسكون للوقف ، فأبدلوا مكانها الجيم لأنها من مخرجها ، وأنها أبين منها .

ومن ذلك قول الراجز :

ياربِّ إن كُنْتَ قَبِلْتَ حَجَّتِجْ
فلا يَزَالُ شاحِجٌ يأتِيكَ بِجْ
أَقْمَرُ نَهَّاتٌ يُنَزِّي وَفْرَتِجْ[٩٠]

أبدل الجيم من الياء الخفيفة ، والأصل : حِجَّتِي ، وبي ، ووَفْرَتِي . بياء المتكلم في الثلاثة .

● **إبدال السين ياءً** : وفي «لسان العرب» (دسس ٦ : ٨٢): (قال الفرّاء : دسَّاها ، من دَسَّسْتُ ، بُدِّلَتْ بعض سيناتها ياء كما يقال : تَظَنَّيْتُ ، من الظنِّ) .

جاء في «إبدال أبي الطيب» (٢ : ٢١٦) :

وأنت الذي دسَّيْتَ عمراً فأصبحت . . .

وأصلها «دسست» . وعُزِيَتْ هذه اللغة إلى طَـيِّءٍ[٩١].

● **إبدال النون ياءً** : وفي «لسان العرب» (أنس ٦ : ١٣) : (حكي أن الإيسان لغةٌ في الإنسان طائية ، قال عامر بن جرير الطائي :

فيا ليتني من بَعْدِ ما طافَ أهلُها هَلَكْتُ، ولم أسمعْ بها صوتَ إيسانِ

قال ابن سيده : كذا أنشده ابن جني ، وقال : إلَّا أنَّهم قد قالوا في جمعه : أياسِـيَّ ، بياء قبل الألف ، فعلى هذا لا يجوز أن تكون الياء غير مبدلة .

قال اللحياني : في لغة طَـيِّءٍ (مارأيت ثَمَّ إيساناً) أي : إنساناً ، وجمعه : أياسين . وقوله تعالى : ﴿ ياسين والقرآن الحكيم ﴾ بلغة طَـيِّءٍ[٩٢].

وقال الفراء العرب جميعاً يقولون الإنسان إلَّا طيئاً فإنهم يجعلون مكان النون ياءً) .

● **إبدال التاء من الصاد** : وفي «لسان العرب» (لصص ٧ : ٨٧) : (واللَّصْتُ لغة في اللِّصِّ ، أبدلوا من صاده تاءً ، وغيَّروا بناء الكلمة لما حدث فيها من البدل . قال اللحياني : هي لغة طَـيِّءٍ وبعض الأنصار ، وجمعه : لُصُوتٌ) .

كما عزيت هذه اللغة لغير طَـيِّءٍ[٩٣] أيضاً .

● **إبدال الزاي من الصاد** : قال ابن عصفور في «الممتع» (١ : ٤١٢) : (وأما الزاي فأبدلت من الصاد إذا كان بعدها قاف أو دال : فقالوا في مَصْدَق

ومَصْدُوقة : مَزْدَقٌ ومَزْدُوقةٌ[٩٤].

وإنما تفعلُ ذالك كَلْبٌ قال :

يــزيـدُ، زادَ الله في خــيراتِـهِ حامي نزارٍ، عنـد مزدوقـاتِهِ[٩٥]

وقال الآخر :

وَدَعْ ذا الهَوَى قَبْلَ القِلَى، تَرْكُ ذي الهَوَى مَتِين القُوَى، خيرٌ من الصَّرْمِ، مَزْدَرا[٩٦]

وذلك للعلاقة القوية بينهما في المخرج والصفير ، وهي تناسب الدال في الجهر وعدم الإطباق[٩٧].

وفي «الكتاب» (٤ : ٤٧٨) : (سمعنا العرب الفصحاء يجعلونها ـ أي : الصاد ـ زايا خالصة ، وذالك قولك في التصْدِير : التَزْدِير ، وفي الفصد : الفَزْد ، وفي أصَدَرْتُ : أَزْدَرْتُ .

وإنما دعاهم إلى أن يقرِّبوها ويبدلوها أن يكون عَمَلُهم من وجهٍ واحدٍ ، وليستعملوا ألسنتهم في ضربٍ واحدٍ ، إذ لم يصلوا إلى الإدغام ، ولم يجسُروا على إبدال الذال صاداً ؛ لأنها ليست بزيادة كالتاء في (افتعل) والبيان عربي ، فإن تحركت الصاد لم تبدل . .).

ويرجح الدكتور الجندي عزوَ هذه اللغة إلى قبيلة طَـيِّءٍ ، واستدلَّ لهذا بما روي عن حاتم بن عبدالله الطائي حيث يقول : هذا فزدي أَنَهْ أي : فصدي[٩٨]. ويروىٰ : هذا فصدي أنه[٩٩].

● **إبدال الهاء من الهمزة** : في «الكتاب» (٤ : ٢٣٨) : (وقد أبدلت [الهاء] من الهمزة في هَرَقْتُ وهَمَرْتُ وهَرَحْتُ الفرس ، تريد أرحتُ . . ويقال : إياك وهِيَّاكَ) .

وفي «شرح المفصل» (١٠ : ٤٢) : (أبدلوا الهاء من الهمزة إبدالاً صالحاً على سبيل التخفيف ، إذ الهمزة حرف شديد مستفل ، والهاء حرف مهموس خفيف ،

ومخرجاهما متقاربان إلاَّ أن الهمزة أدخل منها في الحلق ، قالوا : هرقت الماء أي : أرقته ، فأبدلوا الهاء من الهمزة الزائدة .

وقالوا : هرحت الدابة أي : أرحتها ، وهنرت الثوب أي : أنرته ، وهو أفعلت من النير ، وقالوا : هردت الشيء أي : أردته . حكى ذالك ابن السكيت .

وقد أبدلوها منها وهي أصل ، قالوا : هياك في إياك ، قال الشاعر :

فَهِيَّاكَ والأمرَ الذي إنْ تَوَسَّعَتْ مَوَارِدُهُ ضاقَتْ عليكَ المصادِرُ[١٠٠]

هكذا أنشده أبو الحسن، وقد قُرِىءَ[١٠١]: «هياك نعبد وهياك نستعين» . وعن قطرب أن بعضهم يقول : أياك بفتح الهمزة ، ثم يبدل منها الهاء فيقول : هياك ، وقالوا : لَهِنَّك قائم والأصل : لَإنك . قال الشاعر :

ألا ياسنا بَرْقٍ على قُلَلِ الـحِمَى لَهِنَّكَ مِنْ بَرْق عليَّ كريمُ[١٠٢]

وقالوا : هَمَا والله لقد كان كذا ، يريدون : أما والله .

وهِنَّ فعلت ، يريدون : إنَّ . وهي لغة طائية ، وأنشد أبو الحسن :

وأتَى صواحِبُها فَقُلْنَ: هَذَا الذي مَنَحَ الـمَوَدَّةَ غيرَ ذا وَجَفَانَا[١٠٣]

وهذا الإبدال وإن كثر عنهم ، فإنه نزرٌ يسيرٌ بالنسبة إلى ما لم يبدل ، فلا يجوز القياس عليه ، فلا تقول في أحمد : هحمد ، ولا في إبراهيم : هبرهيم . ولا في أترجه : هترجه ، بل تتبع ما قالوا : وتقف حيث انتهوا) .

وفي «شرح الشافية» (٣ : ٢٢٣) : (وطَـيِّءٌ تقلب همزة إن الشرطية هاءً)[١٠٤].

● **إبدال ياء ساكنة من ألف التأنيث المقصورة في (فَعْلَىٰ) :**

جاء في «الكتاب» (٤ : ٢٥٥ ـ ٢٥٦)[١٠٥]: (وتلحق الألف رابعةً للتأنيث

فيكون على (فَعْلَىٰ) . . . ويكون على (فَعَلَى) فالاسم : قَلَهَىٰ وهي أرضٌ ، وأَجَلَىٰ ودَقَرَىٰ وغَمَلَىٰ ، والصفة : جَمَزَىٰ وبَشَكَىٰ ومَرَطَىٰ . . .

وبعض العرب يقول : صَوَرَيْ وقَلَهَيْ وضَفَوَيْ ، فيجعلها ياءً ، كأنهم وافقوا الذين يقولون : أَفْعَيْ وهم ناسٌ من قيسٍ وأهل الحجاز) .

وقد عزيت هذه اللغة لِطَـيٍّءٍ . كما في «شرح المفصل» (٩ : ٧٧) ولعلَّهم آثروا الياء ، لأنها أظهر وأبين من الألف ، والقبائل البدوية تحرص على الأصوات الواضحة ؛ لتتفق وسرعتها في الأداء[١٠٦] .

● **فتح ما قبل الياء إذا تحركت الياء** : تفتح طَـيِّءٌ ـ قياساً ـ ما قبل الياء إذا تحركت الياء بفتحة غير إعرابية فتقلب تلك الياء ألفاً[١٠٧] . وكذلك كل فعل ثلاثي سواء كانت الكسرة والياء أصليتين نحو : بَقِـيَ ونَسِـيَ وفَنِـيَ ، أو كان ذالك عارضاً ، كما لو بني الفعل للمفعول في هُدِيَ زيدٌ وبُنِـيَ البيتُ : هُدَا زيد ، وبُنَا البيت .

جاء في «شرح المفصل» (٢ : ١١) : (إنَّ طيئاً يبدلون من الياء الواقعة بعد الكسرة ألفاً ، فيقولون في فَنِـيَ : فَنَا ، وفي بقي : بَقَا ، قال الشاعر :

وما الدنيا بباقاة علينا

يريد : بباقية ، وفي جارية ، جاراة ، وهو كثير) .

وعلى ذلك جاء قول زيد الخير الطائي :

لَعَمْـرُكَ مـا أَخْشَى التصَعْلُكَ مـابَقَـا ... على الأرضِ قَيْسيٌّ يَسُوقُ الأباعِرَا[١٠٨]

أي : ما بَقِـيَ .

وقال :

فلولا زهـيرٌ أَنْ أُكَـدِّرَ نِعْمَـةً ... لَقَاذَعْتُ كَعْباً مابَقِيتُ وما بَقَا[١٠٩]

كما قال :

أفي كـلِّ عـامٍ مَـأْتَمٌ تَبْعَثُـونَـهُ على مِحْمَرٍ عَوْدٍ أُثيبَ وما رُضَا
تَجِدُّونَ خَمشاً بعـد خمشٍ كأنَّـه على فاجعٍ من خيرِ قومِكُم نُعا[١١٠]

ورُضَا بمعنى رُضِـيَ فعل مجهول ، وهو لغة طَـيِّءٍ ، يكرهون مجيء الياء المتحركة بعد الكسرة ، فيفتحون ما قبلها لتنقلب إلى الألف لخفَّتها ، يقولون في بَقِيَ : بقا ، وفي نُعِيَ : نُعَا[١١١].

وقال حَرِيُّ بن عامر الطائي :

وأَسْمَرَ مَرْبُوعٍ رَضَاهُ ابنُ عَاذِبٍ فَأَعْطَى ولم يَنْظُرْ بِبَيْعِ حِلَالِ[١١٢]

أي : أُعْطِـيَ :

وفي «شرح شواهد الشافية» (٤ : ٤٨) :

نَسْتَوْقِدُ النبلَ بالحَضِيضِ ونَصْـ ـطادُ نفوساً بُنَتْ على الكَرَمِ[١١٣]

أصله : بُنِيَتْ فتح ما قبل الياء على لغة طَـيِّءٍ ؛ لتحرك الياء بفتحة غير إعرابية ، فانقلب الياء ألفاً ، وكانت طرفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها ، فصار (بُنَات) فحذفت الألف لالتقاء الساكنين .

وقال ابن جني في «إعراب الحماسة» : هذه لغة طائية ، وهو كثير ، إلَّا أنه ينبغي أن تعلم أن الكسرة المبدلة في نحو هذا فتحةً مُبْقَاةَ الحكم غير مَنْسِيَة ولا مطروحة الاعتداد بها ، ألا ترىٰ أن من قال في بَقِـيَ : بَقَا ، وفي رَضِـيَ : رَضَا ، لا يقول في مضارعه إلا يَبْقَىٰ البتة) .

وقرأ الحسن قولَه تعالىٰ : ﴿ يأيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا مابقي من الربا ﴾ (البقرة : ٢٧٨) : مابَقَا[١١٤].

وقرأ الأعمش قوله تعالى : ﴿ فَنَسِـيَ ولم نَجِدْ له عزما ﴾ (طه: ١١٥): فَنَسَىٰ .

وقد عُزِيَتْ هذه اللغة لـ (بلحارث بن كعب) وأسد[١١٥] كذلك .

● **من لغات (حيثُ)**: (**حَوْثُ**) : عزاها اللحياني إلى طَـيِّءٍ ، وعزاها غيره لبني تميم وهذه اللغة دالة على الأصل[١١٦].

وحيث ظرف مبهم في الأمكنة بمنزلة حين في الأزمنة ، وهو اسم مبني ، وإنما حرك آخره لالتقاء الساكنين .

ـ فمن العرب من يبنيها على الضم تشبيهاً بالغايات ، ولأنها لم تجيءْ إلاَّ مضافة إلى جملة ، والإضافة إلى الجملة كلا إضافة ، لأن أثرها ـ وهو الجر ـ لا يظهر ، نحو : أقومُ حيث يقومُ زيد ولا يقال : حيث زيدٌ . ونحو : حيث تكون أكون .

ـ ومنهم من يبنيها على الفتح ، مثل كيفَ للتخفيف ، استثقالاً للضمِّ مع الياء .

ـ ومنهم من يبنيها على الكسر على أصل التقاء الساكنين .

وهي من الظروف التي لا يُجَازىٰ بها إلاَّ مع ما نحو : حيثما تجلسْ أجلسْ في معنى أينما ، وقولُه تعالىٰ : ﴿ ولا يُفْلِحُ الساحِرُ حيثُ أتَىٰ ﴾ (طه : ٦٩) ، وفي حرف ابن مسعود : أين أتىٰ .

والعرب تقول : جئتُ من أينَ لا تَعْلَمُ ، أي : من حيث لا تَعْلَمُ .

قال الأصمعي : ومما تُخْطِيء فيه العامة والخاصة (باب حينَ وحيثُ)، غلط فيه العلماءُ مثل أبي عبيدة وسيبويه .

قال أبو حاتم : رأيت في كتاب سيبويه أشياء كثيرة يجعل حين : حيثُ ، وكذالك في كتاب أبي عبيدة بخطه .

قال أبو حاتم : واعلم أن حين وحيث ظرفانِ ، فحين ظرف من الزمان ، وحيث ظرف من المكان ، ولكل واحدٍ منهما حدٌّ لا يجاوزه ، والأكثر من الناس

جعلوهما معاً حيث . قال : والصواب أن تقول : رأيتُكَ حيثُ كنتَ ، أي : في الموضع الذي كنت فيه .

واذهب حيثُ شئتَ ، إلى أيِّ موضعٍ شئتَ .

وقال الله ـ عز وجل ـ : ﴿ فكُلَا من حيثُ شِئْتُما ﴾ (الأعراف: ١٩) . ويقال : رأيتُكَ حينَ خرجَ الحاجُّ ، أي : في ذالك الوقت ، فهذا ظرف من الزمان .

ولا يجوز : رأيتك حيثُ خرجَ الحاجُّ .
ويقال : ائْتِنِي حين يَقْدَمُ الحاجُّ .
ولا يجوز : ائتني حيثُ يقدَمُ الحاجُّ .

وقد صيَّر الناس هذا كلَّه حيثُ فَلْيَتَعَهَّد الرجلُ كلامَهُ . فإذا كان موضعٌ يحسن فيه أيْنَ وأيَّ موضعٍ فهو حيثُ ، لأن أينَ معناه حيثُ .

وقولهم : حيث كانوا وأين كانوا ، معناهما واحد ، ولكن أجازوا الجمع بينهما ، لاختلاف اللفظين .

واعلم أنه يَحْسُنُ في موضع حين : لما ، وإذ ، وإذا ، ووقتٌ ، ويومٌ ، وساعةٌ ، ومتى .

نحو : رأيْتُكَ لما جِئْتَ وحين جئتَ وإذ جئت .
ونحو : سأُعْطِيكَ إذ جئتَ ومتى جئتَ[١١٧].

وفي «مغني اللبيب» (ص : ١٧٦) :

(حيث للمكان اتفاقاً ، قال الأخفش : وقد ترد للزمان ، والغالب كونها في محل نصب على الظرفية ، أو خفض بـ (مِنْ) وقد تخفض بغيرها كقوله : [أي : زهير بن أبي سلمىٰ] :

[فَشَدَّ ولم يُفْزِعْ بُيوتاً كثيرةً] لَدَىٰ حَيْثُ أَلْقَتْ رَحْلَهَا أُمُّ قَشْعَمِ[١١٨]

وقد تقع حيث مفعولاً به وفاقاً للفارسي ، وحمل عليه قوله تعالىٰ : ﴿ الله أعلم حيثُ يجعلُ رسالتَهُ ﴾ (الأنعام : ١٢٤) إذ المعنى أنه تعالى يعلم نفس المكان المستحقَّ لوضع الرسالة فيه ، لا شيئاً في المكان ، وناصبُها (يعلم) محذوفاً مدلولاً عليه بـ (أعلم) لا بـ (أعلم) نفسه ، لأن (أفعل التفضيل) لا ينصب المفعول به .

وتلزم حيث الإضافة إلى جملةٍ اسميةٍ أو فعليةٍ ، وإضافتها إلى الفعلية أكثر . . .

وندرت إضافتها إلى المفرد ، كقوله :

[ونطعنهم حيث الحُبا بعد ضربهم] ببيض المواضي حيثُ كيِّ العمائمِ[١١٩]

وأندرُ من ذلك إضافتُها إلى جملة محذوفة ، كقوله [هو أبو حية النميري] :

إذا رَيْدةٌ من حيثُ مانفحتْ له أتاهُ بريَّاها خليلٌ يواصلُه[١٢٠]

أي : إذا ريدة نفحت له من حيث هَبَّتْ ، لأن ريدة فاعل بمحذوف يفسره نَفَحَتْ ، فلو كان نفحت مضافاً إليه حيث لزم بُطلانُ التفسير ، إذ المضافُ إليه لا يعمل فيما قبل المضاف ، وما لايعمل لا يفسر عاملاً .

وقال ابن جني في «التمام»[١٢١]: ومن أضاف حيث إلى المفرد أعربها . اهـ . ورأيت بخط الضابطين :

أما ترىٰ حَيْثُ سُهَيلٍ طالعاً

بفتح الثاء من حيث ، وخفض سهيل ، وحيث بالضم ، وسهيل بالرفع ، أي : موجود ، فحذف الخبر .

وإذا اتصلت بها (ما) الكافة ضُمِّنت معنى الشرط ، وجَزَمَتِ الفعلين ، كقوله :

حيثُما تستقم يُقدِّر لكَ الله نجاحاً في غابر الأزمان

وهذا البيت دليل عندي على مجيئها للزمان .

* * *

(**الوقـف**) :

● **الوقف على نون (أنا) بهاء السكت** : جاء في «شرح الشافية» (٢ : ٢٩٤) : (وبعض طَـيِّءٍ يقف على (أنا) بالهاء مكان الألف ، فيقول : أَنَهْ ، وهو قليل . قال حاتم : هكذا فَزْدِي أَنَهْ) .

وقد عزا البغدادي هذه اللغة في «خزانة الأدب» (١١ : ٢٢٩) إلى عُليا تميم ، وسفلى قيس ، وأفاد بأنها لغة جيِّدة .

● **الوقف على الهاء بالتاء** : عزيت هذه اللغة إلى طَـيِّءٍ وحِمْيَرَ .

قال الفراء : والعرب تقف على كلِّ هاءٍ مؤنث بالهاء ، إلَّا طيئاً فإنهم يقفون عليها بالتاء ، فيقولون : هذه أَمَتْ وجارِيَتْ وطلحَتْ[١٢٢] .

وفي «الكتاب» (٤ : ١٦٧) : (وزعم أبو الخطاب أن ناساً من العرب يقولون في الوقف : طَلْحَتْ كما قالوا في تاء الجميع[١٢٣] قولاً واحداً في الوقف والوصل) . اهـ . وهي لغة فاشية .

والهاء التي للتأنيث نحو : تمرةٍ ، وطلحةٍ ، تبقى هاءً في الوقف . وفي لغة حِمْيَرٍ تُقْلَبُ في الوقفِ تاءً ، فيقال : تَمْرَتْ ، وطَلْحَتْ[١٢٤] .

ومن ذالك قولُ بعضهم : يا أهل سورة البقرت ، فقال مجيب : لا أحفظ منها ولا آيت[١٢٥] .

ومن ذلك قولهم : وعليه السلام والرحمت[١٢٦] .

ومن ذلك قول أبي النجم العجلي :

الله نَـجَّـاك بكَـفَّيْ مَـسْـلَمَـتْ من بَعْدِ ما وبعدِ ما وبعدِ مَتْ
صارتْ نُفُوسُ القومِ عند الغَلْصَمَتْ وكادَتِ الحُرَّةُ أنْ تدعى أَمَتْ[١٢٧]

وقول الراجز :

بل جَوْزِ تَيْهَاءَ كَظَهْرِ الحَجَفَتْ[١٢٨]

وفي «سر صناعة الإعراب» (١ : ١٦٢) : (فلما كان الوصل مما يُجْرىٰ فيه الأشياء على أصولها في غالب الأمر ومطَّرِد اللغة ، وكان الوقف مما يُغَير فيه الأشياء عن أصولها ، ورأينا عَلَمَ التأنيث في الوصل تاء نحو : قائمتان وقائمتكم ، وفي الوقف هاءً نحو : ضاربهْ ، وقائمهْ ، علمنا أن الهاء في الوقف بدل من التاء في الوصل) .

وبالرجوع إلى كتاب الله تعالى نرىٰ أن بعض القراء وقفوا على هذه الهاء بالتاء ، موافقة لصريح الرسم القرآني ، وهي لغة طَـيِّءٍ[١٢٩] .

وقال أبو حيان : وعلى هذه اللغة كتب في المصحف ألفاظ[١٣٠] بالتاء نحو قوله تعالىٰ : ﴿ إِنَّ شَجَرَتَ الزَّقُّومِ ● طَعَامُ الأَثِيمِ ﴾ (الدخان : ٤٣ ، ٤٤) : ﴿ أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ ﴾ (الزخرف : ٣٢) .

● **الوقف بالحذف** : حذف الجزء الأخير من الكلمة لغة طَـيِّءٍ .

جاء في «همع الهوامع» (٢ : ٢٠٦) : (أن بعض العرب تحذف ألف ضمير الغائبة في الوقف ، مثال ذلك قولهم : والكرامة ذات أكرمكم الله بَهْ ، يريد (بِهَا) ، فحذف الألف ، وسكن الهاء ، ونقل حركتها إلى الباء ، ولذلك فتحها) .

وقد نسب (الأشموني) (٤ : ٢٠٦) هذه اللغة إلى طَـيِّءٍ ومما يؤيد أنها لِطَـيِّءٍ ما جاء في «الإنصاف» (٢ : ٥٦١ ، ٥٦٥ ، ٥٦٧) : (قال عامر بن الطُّفَيْل الطائي :

فلم أَرَ مِثْلَهَا خُبَاسَةَ واجِدٍ ونَهْنَهْتُ نَفْسِي بعدَما كَدْتُ أَفْعَلَهْ

والأصل[١٣١] : أَفْعَلُها أي الخصلة ، فحذفت الألف وألقيت الهاء على

ما قبلها ، وهذا التأويلُ في هذا البيت حكاه أبو عثمان عن أبي محمد التوزي عن الفراء .

وحكي أن بعض العرب قتل رجلاً يقال له مَرْقَمَةُ وقد كلفه وآخَرَ أن يبتلعا جُرْدانَ الحمار ، فامتنعا فقتل مرقمةَ ، فقال الآخر : طاح مرقمة فقال له القاتل : وأنت إنْ لم تَلْقَمَهْ ، يريد : تَلْقَمُهَا ، فحذف الألف وألقى حركة الهاء على الميم . وكما قال الشاعر :

فإنِّي قد رأيتُ بِدَارِ قَوْمِي نَوَائِبَ كُنْتُ في لَخْمٍ أَخَافَهْ

يريد : أخافُها ، فحذفت الألف وألقى حركة الهاء على الفاء ، وهي لغة لخم .

وحكي : نحن جِئْنَاكَ بَهْ ، أي : بِهَا ، فحذفت الألف ، وألقى حركة الهاء على الباء) .

وهذه اللغة ، وهي الانتقاص من أطراف الكلمة في الوقف كما عزيت إلى طَيِّءٍ عزيت إلى لخم ، كما في نصِّ «الإنصاف» المتقدم ، والعلاقة بينهما أنهما من القبائِل اليمنية[١٣٢] .

وقد عُزِيَ إلى طَيِّءٍ قولهم : يا أبا الحَكا ، بقطع الكلام ، يريدون : يا أبا الحكم ، وتسمى القُطْعَة في طَيِّءٍ كالعنعنة في تميم[١٣٣] .

وهذا شبيه بما في «الكتاب» (٣ : ٣٢١) : (وسمعت من العرب من يقول : ألا تا ، بَلَىٰ فا ، فإنما أرادوا : ألا تفعل وبلىٰ فافعل . ولكنَّه قطع كما كان قاطعاً بالألف في أنا) .

وقد عُزِي هذا الحذف إلى بني سعد[١٣٤] .

● **إحلال الياء أو الواو محل الألف** : جاء في «الكتاب» (٤ : ١٨١) : (هذا باب الحرف الذي تبدل مكانه في الوقف حرفاً أَبْيَنَ منه يُشبِهه لأنه خَفِيٌّ ، وكان

الذي يُشبِهه أَوْلَىٰ ، كما أنَّك إذا قلت : مُصْطَفَيْنَ ، جئت بأشبه الحروف بالصاد في موضع التاء ، لا من موضع آخر .

وذلك قول بعض العرب في (أَفْعَىٰ) : هذه أَفْعَيْ ، وفي حُبْلَىٰ : هذه حُبْلَيْ ، وفي مُثَنَّىٰ : هذا مُثَنَّيْ . فإذا وصلتها صيَّرْتَها ألفاً . وكذلك كلُّ ألفٍ في آخر الاسم .

حدثنا الخليل وأبو الخطَّاب أنها لغةٌ لفزارةَ وناسٍ من قيس ، وهي قليلة . فأما الأكثر الأعرف فإن تَدَعَ الألف في الوقف على حالها ولا تُبْدِلَها ياءً . وإذا وصلت استوت اللغتان ؛ لأنَّه إذا كان بعدها كلام كان أبينَ لها منها إذا سَكَتَّ عندها ، فإذا استعملتَ الصوت كان أبينَ .

وأما طَـيِّءٍ فزعمُوا أنهم يَدَعونها في الوصل على حالها في الوقف ؛ لأنها خفيَّة لاتُحَرَّك ، قريبة من الهمزة .

حدثنا بذالك أبو الخطاب وغيره من العرب ، وزعموا أنَّ بعض طَـيِّءٍ يقول : أفْعَوْ لأنها أبينُ من الياء ، ولم يجيئوا بغيرها لأنها تُشْبِه الألف في سعة المخرَج والمدِّ ، ولأن الألف تُبدل مكانَها كما تُبْدَل مكان الياء ، وتُبْدَلَانِ مكانَ الألف أيضاً ، وهنَّ أخواتٌ) .

وجاء في «شرح الحماسة للمرزوقي» (٢ : ٨٢٩) عند الكلام على بيت لتأبط شرًّا :

مُـطْرِقٌ يَرْشَـحُ مَـوْتـاً كـما أَطْـ رَقَ أَفْعَىٰ يَنْفِـثُ السَّـمَّ صِـلُّ

شَبَّهَ نفسه في إطراقه وسكونه ، منتظراً لفرصةٍ ينتهزها في إدراك ثأره بالحية ، وأنه في إمساكِهِ يرشحُ بالموت لعدُوِّهِ ، كما أن الحية إذا أطرق نَفَثَ بالسمّ . . .

قال الخليل : الأفعىٰ حَيَّةٌ قصيرةٌ عريضة الرأسِ . ويُنَوَّنُ فيقال : أفعىً ، وبعض طَـيِّءٍ يقلِبُ ألِفَهُ واواً فيقول : أَفْعَوْ ، وبعضُ (قيس) يقلبها ياء فيقول : أَفْعَيْ ، ومنه : تَفَعَّى فلانٌ إذا ساء خُلُقُه . وقال سيبويه : صرفُه أكثر وأجود ،

ويصلح للذكر والأنثى . والأُفْعُوان الذكر لا غير) .

وورد في «همع الهوامع» (٢ : ٢٠٦) : (وربما قلبت الألف الموقوف عليها همزة أو ياء أو واواً ، نحو : هذه أفعأْ أو أفعَيْ أو أفعَوْ في هذه أفعى ، هذه عصأْ أو عصيْ أو عصوْ في هذه عصا الأولى والأخيرة لغة بعض طَـيِّءٍ ، والثانية لغة فزارة .

ونص سيبويه على أن هذه اللغات الثلاث في كل ألفٍ في آخر اسم سواء كانت أصلية أو غير أصلية) .

يشرح قوله : لأنها خفية ، ما جاء في «شرح الشافية» (٢ : ٢٨٦) : (وإنما قلبوها ياء لأن الألف خفية ، وإنما تبين إذا جئت بعدها بحرف آخر ، وذلك في حالة الوصل ، لأن أخذك في جَرْس حرف آخر يُبين جرس الأول وإن كان خفياً ، وأما إذا وقفت عليها فتخفى غاية الخفاء حتى تظن معدومة ، ومن ثم يقال : هؤلاه ويارباه ، بهاء السكت بعدها ، فيبدلونها إذن في الوقف حرفاً من جنسها أظهر منها ، وهي الياء ، وإنما احتملوا ثقل الياء التي هي أثقل من الألف في حالة الوقف التي حقها أن تكون أخف من حالة الوصل للغرض المذكور من البيان ، مع فتح ماقبلها ، فإنه يخفف شيئاً من ثقلها ، وهذا عذر من قبلها همزة أيضاً ، وإن كانت أثقل من الألف .

وطَـيِّءٍ يدعونها في الوصل على حالها في الوقف ، فيقولون : أَفْعَيْ بالياء في الحالين .

وبعض طَـيِّءٍ يقلبونها واواً ؛ لأن الواو أبين من الياء ، والقصد البيان ، وذلك لأن الألف أدخل في الفم لكونه من الحلق وبعده الياء لكونه من وسط اللسان ، وبعده الواو لكونه من الشفتين ، والياء أكثر من الواو في لغة (طَـيِّءٍ) في مثله ، لأنه ينبغي أن يراعى الخفة اللائقة بالوقف مع مراعاة البيان .

والذين يقلبونها واواً يَدَعُون الواو في الوصل بحالها في الوقف ، وكل ذلك

لإجراء الوصل مجرى الوقف ، وإنما قلبت واواً أو ياءً لِتَشَابُهِ الثلاثة في المدِّ وسعة المخرج) .

ومن هذا النص يعلم أن الإبدال يكون في حالة الوقف[١٣٥].

● **الوقف على التاء بالإبدال هاءً** : حكى قطرب عن طَـيِّءٍ[١٣٦] إبدال تاء الجمع هاء في الوقف تشبيهاً بتاء التأنيث الخالصة .

وكذلك عزا هذه اللغة إلى طَـيِّءٍ الشيخ (خالد) في «التصريح» (٢ : ٣٤٣) والسيوطي في «همع الهوامع» (٢ : ٢٠٩) والأشموني في «شرحه» (٤ : ٢١٤) .

وفي «الإفصاح» أن ماحكاه الفراء وقطرب من الوقف على التاء بالهاء شاذ لا يقاس عليه .

وسمع من هذه اللغة الحديث : «دفن البناه من المكرماه»[١٣٧] أي : دفن البنات من المكرمات .

وسمع : كيف الإخوة والأخواة أي : الإخوة والأخوات .

وسمع[١٣٨] أيضاً : هيهاه وأولاه في هيهات وأولات .

قال ابن جني[١٣٩]: وقف بعضهم على اللات بالهاء فقال : اللاه .

وفي «شرح المفصل» (٩ : ٨١): (فأما هيهات ففيها لغتان : فتح التاء وكسرها . فمن فتح جعلها واحداً ووقف عليها بالهاء ، ومن كسرها جعلها جمعاً ووقف عليها بالتاء) .

(الإتبـــاع) :

● **كسر نون (مِنْ) للاتباع** : هذه اللغة نُسبت في «لسان العرب» (منن ١٣ : ٤٢٢) و«تاج العروس» (٩ : ٣٥٤) إلى طَـيِّءٍ وكلب .

وتعلل هذه اللغة على أصل التقاء الساكنين ، وإتباعاً لكسرة الميم[١٤٠].

وفي «الكتاب» (٤ : ١٥٤) : (وزعموا أنَّ ناساً من العرب يقولون : (مِنِ

الله) فيكسرونه ويُجرونه على القياس) .

يعني أن الأصل أن تكسر لالتقاء الساكنين ، واللغة المشهورة في نون (مِنْ) إذا جاء بعدها (أل) الفتح .

ويعلل سيبويه ذالك في «الكتاب» (٤ : ١٥٣) فيقول : (قولهم : مِنَ الله ومِنَ الرسول ﷺ ومن المؤمنين ، لَمَّا كثرتْ في كلامهم ولم تكن فعلا وكان الفتحُ أخفَّ عليهم فتحوا ، وشبَّهوها بأين وكيف) .

يعني أنه قد كان حكمها أن تُكْسَرَ لالتقاء الساكنين ، لكن فتحوا لما ذكر .

ومن هذه اللغة : اطلبوا مِنِ الرحمنِ .

وفي «المحتسب» (١ : ٢٨٣) : (حكى أبو عمرو أن أهل نجران يقولون : ﴿ بَرَاءَةٌ مِن الله ﴾ (التوبة : ١) يجرون الميم والنون . قال أبو الفتح : حكاها سيبويه ، وهي أول القياس ، تكسرها لالتقاء الساكنين ، غير أنه كثُر استعمال (مِن) مع لام المعرفة ، فهربوا من توالي كسرتين إلى الفتح) .

● وبعد أن عرضت الظواهر العامة للغة طَيِّءٍ في ظلال القراءات القرآنية ، والأحاديث النبوية ، والكلام العربي : شعره ونثره ، فإني أخرج بنتيجة ، وهي أن لهذه اللغة جذوراً ثابتة في العربية ، وأصولاً فصيحة .

وقد أشار الأصمعي إلى ذالك بقوله : جَرْم فُصْحَى الناس[١٤١].

وسلام على المرسلين والحمد الله رب العالمين . . .

د. محمود فجال
رئيس قسم النحو والصرف في كلية اللغة العربية
بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بأبها

الحواشي :

(١) «نهاية الأرب» (ص : ٢٩٧) و«سبائك الذهب» (ص: ٣٤) .
(٢) «الاشتقاق» (ص : ٣٦٢) و«نهاية الأرب» (ص : ٢٩٧ ، ٣٦٦) .
(٣) «الاشتقاق» (ص : ٣٨٠ ـ ٣٩٧) و«مجموع بلدان اليمن وقبائلها» (٢ : ٥٦١) .
(٤) «حاشية الخضري على شرح ابن عقيل» (١ : ٧٣) .

(٥) « الاشتقاق » (ص : ٣٨٠) .
(٦) « تاج العروس » (طاء ١ : ٩٢) .
(٧) كما في «الجنى الداني» (ص : ١٧١) و« المساعد » (١ : ٣٩٤) و« همع الهوامع » (١ : ١٦٠) و« التصريح » (١ : ٢٧٥) ، كما عزيت في « مغني اللبيب » (ص : ٤٧٨) و« بصائر ذوي التمييز » (٥ : ١٤٩) إلى بلحارث أيضاً .
(٨) انظر « الكتاب » (١ : ١٩) .
(٩) أي : لا يضمرون في الفعل إذا كان فاعله اسماً ظاهراً .
(١٠) انظر « الجامع لأحكام القرآن » (٦ : ٢٤٨) .
(١١) انظر « الجامع لأحكام القرآن » (١١ : ٢٦٨) .
(١٢) انظر « البحر المحيط » (٦ : ٢٩٦) .
(١٣) « الإتقان » (٢ : ١٠٣) .
(١٤) انظر « إعراب الحديث النبوي » (ص : ٢٨) .
(١٥) انظر « جمهرة أنساب العرب » (ص : ٣٥١) و« الإصابة » (١ : ١٢٦) .
(١٦) « مجموع بلدان اليمن وقبائلها » (١ : ٦٩) .
(١٧) انظر « إعراب الحديث النبوي » (ص : ٣٩) .
(١٨) انظر « عارضة الأحوذي » (٨ : ١٠٥) .
(١٩) « الإصابة » (١ : ٤٣٤) .
(٢٠) انظر « المحدِّث الفاصل » (ص : ٥٣١) .
(٢١) انظر « مختصر سنن أبي داود » (١ : ٣٥٨) .
(٢٢) « تدريب الراوي » (١ : ٢٢٣ ـ ٢٢٤) .
(٢٣) انظر « جمهرة أنساب العرب » (ص : ٤٦٠) و« الإصابة » (٦ : ٥٩٦) .
(٢٤) « التراتيب الإدارية » (١ : ٤٦) .
(٢٥) « الأعلام » (٢ : ٢٢٦) .
(٢٦) انظر « الخصائص الكبرى » (١ : ٣٨) .
(٢٧) « الشفا » (١ : ٧٠) .
(٢٨) انظر « شرح النووي » (١٥ : ٣٦) .
(٢٩) « المساعد » (١ : ٣٩٣) . وفي « مجمع الأمثال » : « التقت حَلْقَتَا البطان » . يقولون : البِطَان للقَتَب الحِزَام الذي يُجْعَل تحت بطن البعير ، وفيه حلقتان ، فإذا التَقَتَا فقد بلغ الشدُّ غايتَه . يضرب في الحادثة إذا بلغت النهايةَ .
(٣٠) ديوانه (ص : ٦١) ، ويروي في « التصريح » (١ : ٢٧٦) (فكلهم ألوم) .
(٣١) « الكتاب » (١ : ٢٣٦) و« شرح المفصل » (٧ : ٧) .
(٣٢) « ديوانه » (ص : ٢٠١) وانظر « المساعد » (١ : ٣٩٣) .
(٣٣) « شرح شواهد المغني » (ص : ١١٣) و(شعر طيِّىء وأخبارها) (ص : ٤٥٥) .
(٣٤) « شواهد التوضيح » (ص : ٢٤٧) و« شرح الأشموني » (٢ : ٤٧) .
(٣٥) « شرح الكافية الشافية » (٢ : ٥٨١) و« التصريح » (١ : ٢٧٧) . وأراد من قوله : (مبعد وحميم) كلَّ الناس .
(٣٦) « التصريح » (١ : ١٧٧) .

(٣٧) « ديوان مجنون ليلى » (ص : ٨٤) .
(٣٨) « شواهد التوضيح » (ص : ٢٤٧) .
(٣٩) « شرح ديوانه للتبريزي » (٢ : ٢١٤) .
(٤٠) « شرح ديوانه للتبريزي » (٣ : ١٧٨) . وانظر أمثلة أخرى في (١ : ٢٢٤ ، ٢ : ١٢٨ ، ١٣١ ، ٢٨٨ ، ٣ : ١٠ ، ٧٤) .
(٤١) « شرح ديوانه للبرقوقي » (١ : ٣٦٩) .
(٤٢) « شرح ديوانه للبرقوقي » (١ : ٣٧٧) .
(٤٣) « التصريح » و« حاشية يس » (١ : ٢٧٦) و« يتيمة الدهر » (١ : ٥٩) .
(٤٤) « شرح الكافية الشافية » (٢ : ٥٨٣) .
(٤٥) « شرح أشعار الهذليين » (١ : ٨) .
(٤٦) « خزانة الأدب » (٩ : ١٥٢) .
(٤٧) انظر « اللهجات العربية » (٢ : ٣٩١) .
(٤٨) ديوانه (ص : ١٩٨) تحقيق مهنا .
(٤٩) انظر « لسان العرب » (خيل ١١ : ٢٢٦) و« خزانة الأدب » (٩ : ١٥٢) ، و« حاشية السندي على سنن النسائي » (٨ : ٦٧) .
(٥٠) انظر « شفاء العليل » (٢ : ٨٤٤) .
(٥١) وقد عزيت إلى (عقيل)، ومثلها: صفا ونحا . انظر «اللهجات العربية» (٢ : ٥٧٣) .
(٥٢) انظر «الممتع» (١ : ١٧٤) و«شرح الملوكي» (ص : ٥٩) .
(٥٣) انظر «شرح الجرجاني على تصريف العزي» (ص : ١٨) و«شرح الشافية» (١ : ١٣٨) .
(٥٤) «لسان العرب» (٣ : ٣٨٢) .
(٥٥) انظر «سبائك الذهب» (ص : ٥٦) و«معجم قبائل العرب» (٢ : ٧٦٤) .
(٥٦) انظر «الدرر المبثثة» (ص : ٢٢٦) و«شرح الشافية» (١ : ١٣٧) .
(٥٧) انظر التعليق على «شرح الشافية» (١ : ١٣٨) .
(٥٨) انظر «شرح الجرجاني على تصريف العزي» (ص : ١٧) .
(٥٩) «معاني القرآن» (٢ : ٣٣٣) .
(٦٠) «المصباح المنير» (١ : ١٤٢ ، ٢٢٩) .
(٦١) «اللغات في القرآن» (ص : ١٧) .
(٦٢) انظر «اللهجات العربية» (١ : ٢٦٨) .
(٦٣) «المساعد» (١ : ١٤٧) .
(٦٤) كما في «التصريح» (١ . ١٣٨) ، وكتاب «لغات القرآن» . لم أعثر عليه .
(٦٥) «مجمع الأمثال» (١ : ١١٨) .
(٦٦) البيت في «شرح المفصل» (٣ : ١٤٧) و«شرح التسهيل» لابن مالك (١ : ٢٢٢) و«البسيط» (١ : ٤٩١) و«أوضح المسالك» و«همع الهوامع» (١ : ٨٤) .
(٦٧) البيت في «شرح التسهيل» لابن مالك (١ : ٢٢٢) .
(٦٨) البيت في «شرح المفصل» (٣ : ١٤٩) و«المساعد» (١ : ١٤٧) و«أوضح المسالك» (١ : ١٥٣) و«الدرر اللوامع» (١ : ٥٩) ويروى البيت على الوجهين ببناء «ذو» وإعرابها .
(٦٩) «أوضح المسالك» (١ : ١٥٣) وانظر «شرح التسهيل» لابن مالك (١ : ٢٢٣) .

(٧٠) «التصريح» (١ : ١٣٨) .
(٧١) ملحقات الديوان (ص : ١٨٠) و«المساعد» (١ : ١٤٦) و«همع الهوامع» (١ : ٨٣) وأينق جمع ناقة ، موارق : سريعات السير .
(٧٢) «أوضح المسالك» (١ : ١٥٧) و«التصريح» (١ : ١٣٨) .
(٧٣) «التصريح» (٢ : ٦١) .
(٧٤) أورد هذا الحديث ابن الجوزي في «غريب الحديث» (٢ : ٣١٤) وابن يعيش في «شرح المفصل» (٣ : ٣٣) و«لسان العرب» (قفا ١٥ : ١٩٣) ، وانظر «البداية والنهاية» (٧ : ٢٣١) .
(٧٥) انظر «اللهجات العربية» (٢ : ٥٤٠) .
(٧٦) «شرح أشعار الهذليين» (١ : ٧) .
(٧٧) انظر «اللهجات العربية في التراث» (١ : ٣٩٨) .
(٧٨) أي : منسوب إلى السراة ، وهي الجبال والأرض الحاجزة بين تهامة ونجد . «معجم البلدان» (سراة ٣ : ٢٠٤) .
(٧٩) منسوب إلى حَلْيَ وهو موضع باليمن . انظر «معجم البلدان» (حلي ٢ : ٢٩٧) .
(٨٠) طانه وطامه بمعنى ، أي : جَبَلَهُ .
(٨١) كثب وكثم بمعنىً ، أي : من قرب . وانظر نص الزمخشري في «منير الدياجي» (ص : ٣٠٨ ـ ٣١٣) .
(٨٢) هذا الحديث للآن لم أعثر على من خرَّجه في كتب السنة .
(٨٣) وامْسَلِمَهْ : السَّلِمَهْ ، واحدة السَّلام ، وهي الحجارة «الصحاح» (سلم ٥ : ١٩٥٠) . والبيت في «الكافي شرح الهادي» (ص : ١١٩٣) و«شرح المفصل» (٩ : ٢٠) و«المقاصد النحوية» (١ : ٤٦٤) و«مغني اللبيب» (ص : ٧١) .
(٨٤) «شرح الكافية» (٢ : ١٣١) .
(٨٥) «إبدال أبي الطيب» (١ : ٢٥٧) نقلاً عن «اللهجات العربية في التراث» (١ : ٣٧٤) .
(٨٦) انظر «اللهجات العربية» (١ : ٣٧٤ ـ ٣٧٥) .
(٨٧) «شرح الأشموني» (٤ : ٢٨١) .
(٨٨) انظر «اللهجات في الكتاب» (ص : ٢٩٢) .
(٨٩) الرجز في «شرح المفصل» (٩ : ٧٤ ، ١٠ : ٥٠) و«المقاصد النحوية» (٤ : ٥٨٥) و«شرح شواهد الشافية» (ص : ٢١٢) و«التصريح» (٢ : ٣٦٧) .
(٩٠) الرجز في «النوادر» (ص : ٤٥٦) و«سر صناعة الإعراب» (١ : ١٧٧) .
(٩١) انظر «اللهجات العربية في التراث» (١ : ٣٥٢) .
(٩٢) وقالت العلماء : إنه من الحروف المقطعة .
(٩٣) انظر «اللهجات العربية» (٢ : ٤٥٤) .
(٩٤) المزدوقات : المصدوقات جمع مصدوقة ، وهي الصدق . كما في «لسان العرب» (صدق ١٠ : ١٩٥) .
(٩٥) أي : مصدوقاته . والبيت في «سر صناعة الإعراب» (١ : ١٩٦) .
(٩٦) أي : مَصْدَرا ، والبيت في «سر صناعة الإعراب» (١ : ١٩٦) و«شرح المفصل» (١٠ : ٥٢) .
(٩٧) انظر «شرح الشافية» (٢ : ٢٣٢) .
(٩٨) انظر «اللهجات العربية» (٢ : ٤٤٩ ـ ٤٥٠) .
(٩٩) قاله حاتمٌ عندما عَقَرَ إبلاً لضيف ، فقيل له : هلاَّ فصدتها ؟ فقال هذا المَثَلَ . انظر «النوادر» للقالي ، و«شرح المفصل» (١٠ : ٥٣) .

(١٠٠) «شرح الشافية» (٣ : ٢٢٣) ونسب في حاشيته إلى طفيل الغنوي .
(١٠١) عزاها في «البحر المحيط» (٢ : ٢٣) لابن السوار الغنوي .
(١٠٢) «شرح المفصل» (٨ : ٦٣) .
(١٠٣) أي : أَذَا الذي ؟ فأبدل الهمزة التي للاستفهام هاءً ، ويروى في «شرح الشافية» (٣ : ٢٢٤) : وأتت صواحِبُها ، وفي حاشيته : أنشده اللحياني عن الكسائي لجميل بن معمر كما في «اللسان» .
(١٠٤) انظر «اللهجات العربية» (٢ : ٦١٣) .
(١٠٥) تحت عنوان : (هذا باب ما بنت العرب من الأسماء والصفات والأفعال غير المعتلة والمعتلة ، وما قيس من المعتل الذي لا يتكلمون به ، ولم يجئ في كلامهم إلا نظيره من غير بابه ، وهو الذي يسميه النحويون : التصريف والفعل) «الكتاب» (٤ : ٢٤٢) .
(١٠٦) «اللهجات في الكتاب» (ص : ٢٦٨) .
(١٠٧) «شرح شواهد الشافية» (٤ : ٤٨) . قال ابن مالك في «الكافية الشافية» (٤ : ٢١٣٧) :

بِـنَـحْـوِ رَاضَى وبُـنَـتْ في راضي وبُـنِـيَـتْ لِـطَـيِّءٍ تَـرَاضِـي

(١٠٨) «النوادر» (ص : ٢٧٩) .
(١٠٩) «النوادر» (ص : ٣٠٣) .
(١١٠) «النوادر» (ص : ٣٠٢) باختلاف يسير في الرواية ، يقال : أجدَّ فلانٌ الشيءَ واستجدَّه إذا أحدثهُ ، فَتَجَدَّدَ ، والخمش : جرح على ظاهر البشرة .
(١١١) «خزانة الأدب» (٩ : ٤٩٥) .
(١١٢) «النوادر» (ص : ٢٩٩) ، وحِلَالٌ جمع حِلَّةٍ ، وهي جماعة البيوتِ .
(١١٣) البيت في «شرح الكافية الشافية» (٤ : ٢١٣٨) .
(١١٤) «البحر المحيط» (٢ : ٣٣٧) .
(١١٥) انظر «اللهجات العربية» (١ : ٩٦ ، ٢ : ٥٣٥) .
(١١٦) انظر «الكتاب» (٣ : ٢٩٢) و«المساعد» (١ : ٥٢٩) و«اللهجات العربية» (١ : ٧٧) .
(١١٧) ما تقدم مأخوذ من «لسان العرب» (حوث ، حيث ٢ : ١٣٩ ـ ١٤١) .
(١١٨) «أم قشعم» هي الحرب ، ويقال : هي المنية . انظر «شرح شعر زهير» (ص : ٢٩) .
(١١٩) الحبا ، أي : في أوساطهم ، وبِيض المواضي : جمع أبيض ، وهو السيف . انظر «خزانة الأدب» (٦ : ٥٥٣) .
(١٢٠) الريدة : الريح اللينة وما زائدة للتعويض عن الجملة المحذوفة .
(١٢١) هو «التمام في تفسير أشعار هذيل مما أغفله أبو سعيد السكري» .
(١٢٢) «الصحاح» (ها ٦ : ٢٥٥٩) .
(١٢٣) يعني تاء جمع المؤنث السالم .
(١٢٤) «المصباح المنير» (هاء ص : ٦٤٤) .
(١٢٥) «همع الهوامع» (٢ : ٢٠٩) .
(١٢٦) «شرح المفصل» (٩ : ٨١) .
(١٢٧) الرجز في «شرح المفصل» (٩ : ٨١) و«همع الهوامع» (٢ : ٢٠٩) و«شرح شواهد الشافية» (ص : ٢١٨) . الشاهد في : مسلمت ، الغلصمت ، أمت . أما (بعدمت) فالمراد : بعدما ، فأبدلت الألف في التقدير هاء فصارت : (بعدمه) ، وقد أبدلت الهاء من الألف . و(مسلمت) هو (مَسْلَمة بن عبدالملك) .

(١٢٨) «سر صناعة الإعراب» (٢ : ٥٦٣) و«شرح المفصل» (٩ : ٨١) و«شرح شواهد الشافية» (ص : ٢٢٠) .
(١٢٩) انظر «إتحاف فضلاء البشر» (ص : ١٠٣) وفيه أمثلة كثيرة .
(١٣٠) «همع الهوامع» (٢ : ٢٠٩) .
(١٣١) في أحد الأوجه .
(١٣٢) انظر «اللهجات العربية» (٢ : ٥٠٧ ـ ٥٠٨) .
(١٣٣) «لسان العرب» (قطع ٨ : ٢٨٦) و«تاج العروس» (٥ : ٤٧٤) .
(١٣٤) «لسان العرب» (آه ١٥ : ٤٣٠) .
(١٣٥) انظر «اللهجات العربية» (٢ : ٤٩٨) .
(١٣٦) انظر «سر صناعة الإعراب» (٢ : ٥٦٣) .
(١٣٧) ورد بلفظ «دفن البنات من المكرمات» في «تمييز الطيب من الخبيث» (ص : ٧٩) وفيه : رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط» وغيرهما عن ابن عباس أن النبي ﷺ لما عُزي بابنته رقية قال : «الحمد لله» وذَكَرَهُ وهو غريب .
(١٣٨) «شرح الأشموني» (٤ : ٢١٤) .
(١٣٩) «سر صناعة الإعراب» (٢ : ٥٦٣) .
(١٤٠) انظر « اللهجات العربية» (١ : ٢٧٢) .
(١٤١) كما في «العقد الفريد» (٢ : ٤٧٦) .

أهم مصادر البحث ومراجعه :

ـ «إتحاف فضلاء البشر» للدمياطي ١٣٥٩هـ بمصر .
ـ «الإتقان» للسيوطي ، حققه محمد أبو الفضل إبراهيم . دار التراث . الثالثة ١٤٠٥هـ القاهرة .
ـ «الاشتقاق» لابن دريد . تحقيق عبدالسلام هارون . الخانجي .
ـ «الإصابة» لابن حجر . بتحقيق البجاوي ـ الفجالة ـ القاهرة ١٣٨٣هـ .
ـ «إعراب الحديث النبوي» للعكبري . تحقيق عبدالإله نبهان . الثانية ١٤٠٧هـ .
ـ «الأعلام» للزركلي ـ الرابعة ـ دار العلم للملايين ١٩٧٩م الثانية ١٤٠٧هـ . مجمع اللغة العربية بدمشق .
ـ «أوضح المسالك» لابن هشام . تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد . الخامسة ١٩٦٦ ـ بيروت .
ـ «البحر المحيط» لابن حيان ـ السعادة ١٣٢٨هـ .
ـ «البداية والنهاية» لابن كثير . الأولى ١٣٥١هـ . السعادة بمصر .
ـ «البسيط في شرح جمل الزجاجي» لابن أبي الربيع . تحقيق د. / عياد الثبيتي . الأولى ١٤٠٧هـ . دار الغرب الإسلامي .
ـ «بصائر ذوي التمييز» للفيروزابادي . تحقيق محمد علي النجار ، وعبدالعليم الطحاوي من ١٣٨٤ إلى ١٣٩٣هـ . المجلس الأعلى .
ـ «تاج العروس» للزبيدي . ١٣٠٦هـ ـ الخيرية بمصر .
ـ «تدريب الراوي» للسيوطي ـ تحقيق عبدالوهاب عبداللطيف الثانية ١٣٩٩هـ بيروت .
ـ «التراتيب الإدارية» لعبد الحي الكتاني . دار الكتاب العربي ـ بيروت .
ـ «التصريح» للشيخ خالد ، ومعه حاشية يس ـ البابي الحلبي .
ـ «تمييز الطيب من الخبيث» لابن الديبع ١٣٨٢هـ القاهرة .

ـ «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي . مصورة عن دار الكتاب في القاهرة .
ـ «جمهرة أنساب العرب» لابن حزم . دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ الأولى ١٤٠٣هـ .
ـ «الجنى الداني» للمرادي . تحقيق . د/ قباوة حلب ١٣٩٣هـ .
ـ «حاشية الخضري على شرح ابن عقيل» البابي الحلبي ١٣٥٩هـ .
ـ «حاشية الصبان على شرح الأشموني» عيسى الحلبي .
ـ «خزانة الأدب» للبغدادي . تحقيق عبدالسلام هارون . دار الكتاب العربي ـ ١٣٨٧هـ القاهرة
ـ «الخصائص الكبرى» للسيوطي . دار الكتب العلمية . بيروت .
ـ «الدرر اللوامع» للشنقيطي . مصورة عن طبعة مصرية ١٣٢٨هـ .
ـ «ديوان أبي تمام» بشرح التبريزي . تحقيق محمد عبده عزام . دار المعارف بمصر ١٩٦٥م .
ـ «ديوان أمية بن أبي الصلت» تعليق سيف الدين الكاتب . دار مكتبة الحياة ـ بيروت .
ـ «ديوان مجنون ليلى» جمع عبدالستار أحمد فراج دار مصر للطباعة .
ـ «سر صناعة الإعراب» لابن جني ـ تحقيق د./ حسن هنداوي ـ الأولى ١٤٠٥هـ دار القلم بدمشق .
ـ «شرح أشعار الهذليين» للسكري ـ حققه عبدالستار فراج . راجعة محمود شاكر . المدني .
ـ «شرح التسهيل» لابن مالك . تحقيق د./ عبدالرحمن السيد . الأولى الأنجلو ١٩٧٤م .
ـ «شرح الجرجاني على تصريف العزي» طبع بمصر .
ـ «شرح ديوان الحماسة» للتبريزي . تصوير عالم الكتب بيروت .
ـ «شرح ديوان الحماسة» للمرزوقي . نشر أحمد أمين ، وعبدالسلام هارون . الثانية . لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٣٨٧هـ القاهرة .
ـ «شرح ديوان المتنبي» للبرقوقي . دار الكتاب العربي . بيروت ١٤٠٠هـ .
ـ «شرح الشافية» للرضي ـ تحقيق محمد نور الحسن وزميليه . دار الكتب العلمية ـ بيروت .
ـ «شرح الشافية الكافية» لابن مالك ـ تحقيق د/ عبدالمنعم الهريدي ـ مطبوعات جامعة أم القرى ـ الأولى ١٤٠٢هـ .
ـ «شرح شذور الذهب» لابن هشام . تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد . السعادة ـ السابعة ١٣٧٦هـ .
ـ «شرح شعر زهير» لثعلب . تحقيق د/ فخرالدين قباوة . دار الآفاق الجديدة ـ الأولى ١٤٠٢هـ بيروت .
ـ «شرح شواهد المغني» للسيوطي . لجنة التراث العربي ـ بيروت .
ـ «شرح الكافية» للرضي ـ استانبول ١٣٠٥هـ .
ـ «شرح المفصل» لابن يعيش ـ المنيرية بمصر .
ـ «شرح الملوكي» لابن يعيش ـ تحقيق د/ فخرالدين قباوة . المكتبة العربية بحلب . الأولى ١٣٩٣هـ .
ـ «شفاء العليل في إيضاح التسهيل» تحقيق د/ الشريف الأولى ١٤٠٦هـ . مكة المكرمة .
ـ «الشفاء» للقاضي عياض ـ مصورة دار الفكر .
ـ «شواهد التوضيح والتصحيح» لابن مالك تحقيق د/ طه محسن . طبع وزارة الأوقاف ـ العراق ١٤٠٥هـ .
ـ «الصحاح» للجوهري . تحقيق أحمد عبدالغفور العطار . القاهرة ١٣٧٧هـ .
ـ «صحيح مسلم» بشرح النووي ـ المطبعة المصرية بالقاهرة ١٣٤٩هـ .
ـ «عارضة الأحوذي» بشرح صحيح الترمذي ، لابن العربي . دار الكتاب العربي .
ـ «العقد الفريد» لابن عبد ربه ـ شرح أحمد أمين وزميليه . طبع لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٣٥٩هـ .
ـ «الكافي شرح الهادي» للزنجاني . رسالتي الدكتوراه .
ـ «كتاب سيبويه» تحقيق عبدالسلام هارون . الثانية . الهيئة المصرية العامة للكتاب .
ـ «اللغات في القرآن» رواية ابن حسنون ـ تحقيق د/ صلاح الدين المنجد . الثالثة . دار الكتاب الجديد ـ بيروت .

←

أهلية المرأة المالية
عند العرب قبل الاسلام

تَمَتَّعتِ المرأةُ العربية ـ قبل الإسلام ـ بأهلية ماليَّةٍ كاملة . فقد تمتعت بأهلية الوجوب ، فكانت أهلاً لاكتساب الحقوق والتَّحمل بالالتزامات المالية . كما تمتعت بأهلية الأداء ، فكانت أهلاً ـ بدءًا من سنّ معينة ـ لإجراء التصرفات القانونية ، المختلفة ، التي تكسبها حقا أو تحملها بالتزام . وتدل الشواهد على أن المرأة البدوية والمرأة الحضرية ، كانتا في هذا الشأن ، على حدٍّ سواء .

وفيما يلي نتحدث أولاً عن أهلية الوجوب ، ثم عن أهلية الأداء .

أولاً ـ أهلية الوجوب :

انْتَقَلَتْ إلينا من العصر الجاهلي شواهد كثيرة تدل على أن المرأة العربية ، ـ بدوية كانت أم حضرية ـ تمتعت في ذلك العصر بأهلية اكتساب الحقوق والتّحمل

← ـ «اللهجات العربية في التراث» د/ أحمد علم الدين الجندي . الدار العربية للكتاب ـ ليبيا ١٩٨٣م .
ـ «اللهجات في الكتاب لسيبويه» لصالحة راشد . مطبوعات جامعة أم القرى ـ الأولى ١٤٠٥هـ .
ـ «مجمع الأمثال» للميداني . حققه محمد أبو الفضل إبراهيم ـ عيسى الحلبي ١٣٩٨هـ .
ـ «المحدِّث الفاصل» للرامهرمزي . تحقيق د/ محمد عجاج . الأولى ـ بيروت ١٣٩١هـ .
ـ «مختصر سنن أبي داود» للمنذري ، ومعه «معالم السنن» للخطابي . مطبعة أنصار السنة المحمدية ١٣٦٧هـ .
ـ «المزهر» للسيوطي . تحقيق محمد أحمد جاد المولى وزميلَيْه . القاهرة .
ـ «المساعد» لابن عقيل دار الفكر ١٤٠٠هـ ـ مطبوعات جامعة الملك عبدالعزيز .
ـ «المصباح المنير» للفيومي . تحقيق د/ عبدالعظيم الشناوي . دار المعارف .
ـ «معاني القرآن» للفراء . تحقيق نجاتي ، والنجار . الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٠م .
ـ «معجم قبائل العرب» لعمر رضا كحالة . الثالثة ١٤٠٢هـ . مؤسسة الرسالة .
ـ «الممتع» لابن عصفور ـ تحقيق د/ فخرالدين قباوة . الثالثة . دار الآفاق الجديدة . بيروت .
ـ «مغني اللبيب» لابن هشام . تحقيق د/ مازن مبارك ، ومحمد علي حمد الله . دار الفكر بدمشق ١٣٨٤هـ .
ـ «المقاصد النحوية» للعيني . مصورة عن طبعة بولاق ١٢٩٩هـ بهامش «خزانة الأدب» .
ـ «نهاية الأرب» للقلقشندي . دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ الأولى ١٤٠٥هـ .
ـ «النوادر» لأبي زيد . تحقيق د/ محمد عبدالقادر أحمد . الأولى ١٤٠١هـ . دار الشروق .
ـ «النوادر» للقالي . تصوير دار الكتاب العربي .
ـ «همع الهوامع» للسيوطي ـ السعادة ـ الأولى ١٣٢٧هـ .

بالالتزامات . فكانت لها ذمة مالية خاصة . فثمة شواهد عديدة على أن المرأة كانت أهلا لتَملك أموال تكون خاصة بها .

فقد رُوِي ـ مثلاً ـ أن غنّية بنت عفيف ـ وهي أم حاتم ـ كانت ذات يسار . كانت من أسخى الناس وأقراهم . وكانت لا تمسك شيئاً تملكه . فلما رآى إخوتها إتلافها حجروا عليها ومنعوها مالها . فمكثت دهراً لا يُدْفع إليها شيء منه حتى إذا ظنوا أنّها وجدت ألم ذالك أعطوها صِرْمَةً من إبلها ، فجاءتها امرأة من هوازن ، كانت تأتِيها في كل سنة تسألها ، فقالت لها : دُوْنَكِ هذه الصِّرمة فخذِيها ، فوالله لقد عضني من الجوع ما لا أمنع منه سائلاً أبداً[1].

كذالك روي أن زوجة حاتم الطّائي عاتَبتْه على إسرافه فردَّ عليها قائلاً :

ذَرِيْني وَمَـالِي إنَّ مَـالَـكِ وَافِـرٌ وكُلُّ امْرِئٍ جَارٍ عَلَى ماتَعَوَّدَا[2]

فالمرأة البدوية كانتْ إذَنْ أهلاً لتملك أموال خاصة ، بل كانت أهلاً لَتملك الإبل . ولما كانت الإبل تشكل ـ لدى البدو ـ أَهَمَّ عناصر الثروة فلابُدَّ أن المرأة كانت ـ من باب أولى ـ ، أهلاً لتَملك غيرها من الأشياء . فلابُدَّ أن المرأة كانت تَتملَّك ثيابها وحُلِيَّهَا والأوعية والأدوات التي تستخدمها في أغراض الحياة اليومية . ومن المحتَمل أن المرأة كانت ـ على الأقل في بعض الأحيان ـ هي مالكة الخيمة التي يقيم فيها الزوجان وأولادهما . ولعل المرأة كانتْ تأتي بالخيمة معها عند انتقالها إلى زوجها[x].

ومما يدل على أَنَّ الخيمة كانت تُعَدُّ ملكاً للزوجة ماروي من أن من نساء الجاهلية مَنْ كُنَّ يطلِّقْنَ أزواجهن . وكان طلاقهن أنهن إن كن في بيت من شعر حَوَّلْنَ الـخِبَاءَ إن كان بابه من قبل المشرق حَوَّلْنَهُ قبلَ المغرب ، وإن كان بابه من قبل اليمن حولنه قبل الشام . فإذا رأى الرجل ذالك علم أنها طلقته فلم يأتها[3] فهذه الطريقة في تطليق الزوجة لزوجها لا يمكن تفسيرها إلا بافتراض أن الخيمة كانتْ من ممتلكات الزوجة .

كذالك كانت المرأة الحضرية أهلاً لتملك أموال خاصة ، تدلنا على ذالك

الشواهد التالية :

روي أن فكهة (بنت زيد بن كلدة بن عامر بن زريق) دخلت على تُبَّع وقد استوبأ بِئْرَهُ التي حفرها ، وشكا بطنه من مائِها . فانطلقت فأخذت قِرَباً وحمارَيْن حتى استَقتْ له ماءَ رومة فشربه فأعجبه . قال : زِيدني من هذا الماء . فكانت تختلف إليه في كل يوم بماء رومة . فلما كان رحيله دعاها فقال لها : يا فكهة إنه ليس معنا شيء من الصفراء والبيضاء . ولكن لك ما تركنا من أزْوادِنا ومتاعنا . فيقال : إنه لم تزل فكهة أكثر بني زريق مالا حتى جاء الإسلام[٤].

كذالك كانت السيدة خديجة بنت خويلد ـ رضي الله عنها ـ من أكبر تجَّار قريش ، وأكثرهم مالاً ، وأوفرهم غنى[٥]. وروي أن عبدالله بن أبي ربيعة كان تاجراً موسراً ، وكان متجره إلى اليمن ، وكان من أكثرهم مالاً ، وأن أمه أسماء بنت مخربة كانت عطارة يأتيها العطر من اليمن[٦].

فالشواهد السابقة ، وأخرى غيرها ، تدل في وضوح على أن المرأة العربية كانت تتمتع بأهلية تملك الأموال المختلفة .

وقد نتساءل عن مصادر اكتساب المرأة الأموال المختلفة ، وللإجابة على هذا التساؤل نقول : إن ثمَّة مصادر عديدة كان بِوُسع المرأة عن طريقها اكتساب الأموال . ونستعرض فيْما يلي بعضها :

١ ــ من النساء من كن يمارسن مِهَناً أو حِرَفاً أو صناعات تدرُّ عليهن مكاسب مالية . فمن النساء من كن يمارسن الكهانة أو العرافة أو السحر[٧]. وكانت الكاهنة أو العرافة أو الساحرة تحصل على بعض المال مقابل خدمَاتِها . كذالك من النّساء من مارسن التّطبيب ، وتزيين النساء ، والتوليد ، وختان البنات ، وإرضاع الأطفال . وكانت المرأة تحصل مقابل خدماتها في هذه المجالات على أجرٍ كان لاشك يشكل مصدراً من مصادر ثروتها[٨].

٢ ــ من النساء من اشتغلن بالتّجارة . فمنهن من اشتغلن بالتجارة على مستوى متواضع . فكانت الفواقر من النساء ينتجعن الأسواق ، ويَرْتَدْنَ مختلف

الأحياء ، لابتياع التمر والعسل والسمن أو بيعها واستبدالها بأمثالها ، واعتراض الركبان في مغداهم ورواحهم بالقدور والأدم يبعنها عليهم[٩] . ومنهن من مارس التجارة على مستوى عال ، وبإمكانات كبيرة . كما هو الحال مثلاً بالنسبة للسيدة خديجة بنت خويلد ، وهند بنت عتبة زوج أبي سفيان بن حرب ، وأسماء بنت مخربة ، وغيرهن . فالتجارة كانت تمثل مَوْرداً ماليًّا استطاعت عن طريقه بعض النساء تكوين ثروات خاصة بلغت في بعض الأحيان شَأْواً عظيماً .

٣ ــ كانت المرأة تحصل على الأقل في بعض الأحيان ـ على نصيب في الدية التي تدفع في حالة قتل أحد أقاربها الأقربين وبخاصَّةٍ في حالة قتل أحد أولادها .

يدلنا على ذالك الخبر التالي : روي أنه قيل للأحنف بن قيس : ممن تعلمت الحلم ؟ قال : من قيس بن عاصم المنقري . رأيته قاعداً بفناء داره ، مُحْتَبِياً حمائل سيفه يحدث قومه ، حتى أتي برجل مكتوف ورجل مقتول . فقيل له : هذا ابن أخيك قتل ابْنَكَ . فوالله ما حَلَّ حَبْوَتَهُ ولا قطع كلامه ، ثم التفت إلى ابن أخيه فقال له : يابن أخي أثمت بِربك ، ورميت نفسك بسهمك ، وقتلت ابن عمك . ثم قال لابن له آخر : قم يا بنيَّ فَوارِ أخاك ، وحُلَّ أكتاف ابْن عمك ، وسُقْ إلى أمه مئة ناقة دية ابنها فإنها غريبة[١٠] .

٤ ــ كانت الفتاة تحصل عادة بمناسبة زواجها على بعْض الهدايا من قبل أهلها وبخاصة من قبل أبيها . كما كانت تحصل على بعض الهدايا من قبل زوجها . بل كانت تحصل في بعض الأحيان على الأموال التي يدفعها الزوج على سبيل المهر .

يدلنا على ذالك الخبر التالي : رُوِي أن لَقِيط بن زُرارة نزع شَرِيداً إلى قيس بن خالد ذِي الجدَّيْن ، كريم العرب ، وأحد ملوكها ، فخطب إليه ابنته ، وتكلم بكلمات ، كشفت عن قلب ذكيٍّ ، وأنف حميٍّ ، ونسب سنيٍّ ، فزوّجه الملك ابنته لليلته ، وساق إليها المهر عنه[١١] .

ولم يكن الزواج يستتبع أيَّ انتقاص من أهليَّة المرأة . فكانت المرأة المتزوجة ، شأنها شأن غير المتزوجة ، لها أموالها الخاصة . فكانت تحتفظ بالأموال التي كانت

لها ـ قبل الزواج ـ مسْتَقلّة ومنفصلة عن أموال الزوج . وكانت ـ باستطاعتها ـ تنمية أموالها الخاصة التي كانت لها من قبل ، أو اكتساب أموال أخرى جديدة .

كذالك كانت المرأة أهلاً لأن تكون لها أموال خاصة رغم كون أبيها مازال على قيد الحياة . فقد كانت للبنت ذمتها المالية الخاصة .

يدلنا على ذالك ماروي من أن سفانة بنت حاتم كانت من أجود نساء العرب ، وكان أبوها يعطيها الصِّرمة بعد الصرمة من إبله فتُنهبها وتعطيها الناس . فقال لها حاتم : يابنيّة إن القَرينين إذا اجتمعا في المال أتلفاه ، فإما أن أعطي وتمسكي ، أو أمسك وتعطي فإنه لا يبقى على هذا شيء . فقالت : والله لا أمسك أبداً . وقال أبوها : وأنا والله لا أمسك أبداً . فقالت : فلا نتجاور . فقاسمها ماله وتباينا[١٢] .

ثانياً ـ أهلية الأداء :

هناك من الشواهد مايدل على أن المرأة العربية كانتْ أهلاً لإجراء التصرفات القانونية المختلفة التي قد تكسبها حقاً أو تحمِلها بالتزام .

والفتاة شأنها في هذا شأن الفتى كانت تكتسب أهلية الأداء ببلوغها ، فسِنُّ البلوغ كانت تشكل عند العرب قبل الإسلام السنَّة التي يعتبر معها الصغير ذكراً كان أم انثى أهلاً بمباشرة التصرفات القانونية .

وتشير الأخبار التي انتقلت إلينا من العصر الجاهلي إلى أن المرأة كانت في ذالك العصر تعد أهلاً لإجراء التصرفات القانونية بأنواعها المختلفة . فكان بِوُسْعِها إجراء التصرفات التي تنطوي على معاوضة كما هو الحال مثلاً بالنسبة للبيع والشراء ، والتصرفات التي تنطوي على تبرع كما هو الحال بالنسبة للهبة من زاوية الواهب . وهناك من الشواهد ما يدل على أن المرأة كانت تقوم بالأعمال التجارية . والاعتراف للمرأة بممارسة التجارة يشير في ثناياه إلى أنها كانت تتمتع بأكبر قدر من أهلية الأداء .

فهناك أولاً من الشواهد ما يدل على أن من النِّسَاء من كُنَّ يَقُمْن بالبيع والشراء . فقد كانت الفواقر من النساء يجمعن الكمأة ويبعنها . وكن ينتجعن بالأسواق ، ويرتدن مختلف الأحياء لِابْتِيَاعِ التمر والعسل والسمن أو بيعها ، أو استبدالها بأمثالها ، واعتراض الركبان في مغداهم ورواحهم بالقدور والأدم يَبِعْنَها عليهم . والطواف على الفِتيان والفتيات بالعطر يطيبنهم به ، والنداء بالأحياء بين النساء بالخرز لتحلية الثياب وبالعقود والدمالج والقرطة وودعات الأطفال[١٣] .

من ذلك مثلاً ما روي من أن امرأة كانت تحت رجل من بني جشم بن معاوية فبعثها بأنْحاء سمنٍ تبيعها له بعكاظ ، فباعت السمن وراحلتين كان عليهما ، وشربت بثمنها الخمر[١٤] .

وثمة شواهد على أن المرأة كانت أهلاً لإجراء التَّصرفات التبرعية . فكان باستطاعة المرأة أن تهب من أموالها ما تشاء لمن تشاء . فكان من الممكن للمرأة أن تهب بعض إبلها لبعض المحتاجين من الناس . فقد رُوي عن أم حاتم إنها كانت من أسخَى الناس وأقراهم للضيف وأنها كانت لا تمسك شيئاً تملكه . كذلك روي عن ابنته ، سفَّانة ، أنها كانت من أجود نساء العرب وكان أبوها يعطيها الصِّرْمة بعد الصِّرمة من إبله فتهبها وتعطيها الناس . وقد تتبرع المرأة ببعض أموالها إلى أحد المعابد . من ذالك مثلاً ماروي من أن مارية بنت ظالم بن وهب أهدت إلى الكعبة قُرْطَيْها وعليهما درتان كبيضتي حمام ، لم يَرَ الناس مثلهما ، ولم يَدْرُوا ما قيمتهما[١٥] . وقد بلغ من نفاستهما أن جرى المثل عند العرب : (خذه ولو بقرطي مارية) .

بل إن ثمة شواهد عديدة تدل على أن من النساء من كن يمارسن التِّجارة على مستوى عال . وممارسة التجارة لا يمكن لشخص أن يمارسها إلا إذا كان كامل الأهلية .

فقد روي أن هاشم بن عبد مناف خرج في عير لقريش فيها تجارات ـ وكان طريقهم إلى المدينة ، فنزلها بسوق النَّبط فصادفوا سوقاً تقوم بها في السنة يحشدون

لها . فباعوا واشتروا ونظروا إلى امرأة على موضع مشرف من السوق . فرأى امرأة تأمر بما يشترى ويباع لها ، فرأى امرأة حازمة جلدة ، مع جمال[١٦].

وكانت السيدة خديجة بنت خويلد ـ رضي الله عنها ـ من أكبر تجار قريش ، وأكثرهم مالاً ، وأوفرهم غنى ، وكانت تستأجر الرجال في مالها وتضاربُهم إياه بشيء تَجعله لهم . ترسل بأموالها إلى الشام وإلى عكاظ وحُبَاشة وغيرهما من أسواق العرب[١٧].

ولم يكن الزواج ـ عند العرب ـ يؤدِّي إلى الانتقاص من أهلية الأداء التي للمرأة . بل كانت المرأة تظلُّ رغم زَواجها متَمتّعة بأهليتها كاملة . فكان باستطاعتها التصرف في أموالها بكل أنواع التَّصرفات بما فيها التصرفات التبرعية . ولم تكن في تصرفها في مال من أموالها بِحاجة إلى إذن الزوج أو موافقته .

فالمرأة التي ذهبت تبيع السمن بعكاظ كانت امرأة متزوجة ، وأنابها زوجها في بيعه لحسابه . والسيدة خديجة كانت تمارس التجارة وهي متزوجة .

على أن المرأة إذا جَنَحت نحو الإسراف والتبذير ، وخشي أهلها أن تبدد ثروتَها حَجروا عليها ومنعوها من التَّصرف في شيء من مالها ومنعوها بخاصة من إجراء التصرفات التبرعية التي تنطوي على عطاء دون مقابل .

فقد روي أن اخوة غنية بنت عفيف أم حاتِم لما رأوا إتْلافها حجروا عليها ومنعوها مالها . فمكَثَتْ دهراً لا يدفع إليها شيء منه حتى إذا ظنوا أنها وجدت ألم ذالك أعطوها صِرْمة من إبلها[١٨].

غير أن الحجر بسبب الإسْراف أو التبذير لم يكن إجراءًا مقصوراً على النساء وإنما كان من الممكن تطبيقه على الرجال أيضاً في نفس الظروف .

فقد روي مثلاً أن عبدالله بن جدعان ـ أحد أثرياء مكة ـ أسرف في أواخر عمره في إكرام الناس ، وبالغ في إعطائهم حتى حجر رهطه عليه لما أسنَّ ، فكان إذا أعطى أحداً شيْئاً رجعوا على المعطي فأخذوه منه[١٩].

وتمتع المرأة العربية ـ بدوية كانت أم حضرية ـ بأهلية الوجوب وأهلية الأداءِ لم يكن أمراً شذَّ فيه العرب عن غيرهم من الشعوب ، فتمتع المرأة بالأهلية هو الوضع السائد في المجتمعات البدائية ونعني بها المجتمعات التي تعتمد في حياتها على الجمع والقنص ، وفي المجتمعات القبلية ونعني بها المجتمعات التي تمارس الرعي أو الزراعة البسيطة أو تجمع بينهما . أما في المجتمعات المدنية وهي المجتمعات التي تطورت فيها الزراعة ، وازدهرت الصناعة وانتشرت التجارة فإننا نلاحظ اتجاهاً نحو الانتقاص من أهلية المرأة ، انتقاصاً يتفاوت مداه تبعاً للمجتمعات .

وسوف نستعرض فيما يلي بعض النماذج لكل من هذه الأنماط الثلاثة من المجتمعات البشرية :

أ ــ المجتمعات البدائيَّة :

تتمتع المرأة في المجتمعات البدائية بِشخصية قانونية مماثلة لشخصية الرجل . فللمرأة الحق في تملك أموال تكون خاصة بها ، ولها الحق في التصرف في أموالها كما يحلو لها . ونَضْرب فيما يلي بعض الأمثلة لهذه المجتمعات .

١ ــ (العوشمن) ـ ويقطنون في صحراء (كلهاري) في جنوب افريقية ـ :

يتصرف الرجل كما يحلو له في ثيابه وأسلحته وجلوده وأدوات زِيْنته وأوعيته . كذالك ، وبنفس الكيفية ، تتملك المرأة كل شيْء تصنعه بنفسها ، مثل أدوات زينتها وكل شيء تحصل عليه من زوجها مثل ثيابها . وليس للرجل أن يتصرف في أي مال من الأموال الخاصة بزوجته دون إذنها . وفي الواقع يجري العرف عندهم بترسيخ معنى الملكية الخاصة لدى الأطفال منذ نعومة أظفارهم . فبمجرد أن يبلغ الأطفال سن الإدراك ، يصنع لهم آباؤهم أقواساً صغيرة (للذكور منهم) وعِصِيَّ نباشة (للاناث) . . . الخ ويعلمونهم أنهم وقد أصبحوا ملاكاً لهذه الأشياء ، فمن واجبهم الامتناع من الآن فصاعداً عن أخذ أشياء الآخرين[٢٠].

٢ ــ الانداما ن ـ كانوا يعيشون في جزر (الانداما ن) بين الهند وشبه جزيرة الملايو:

تتملك المرأة الجذور التي فتشت عنها والبذور التي التقطتها ، والأسماك والربيان (الجمبري) التي اصطادتها بشبكها ، والحيوانات الرخوية التي أتت بها من على أحجار الشاطيء الرملية ، وأي شيء تصنعه امرأة هو ملكها الخاص . وليس للرجل أن يتصرف في مال زوجته الخاص دون إذنها[٢١].

٣ ــ الأقزام ـ في غَابات وسط افريقية ـ :

تتملك المرأة الكوخ وكل السلال والأدوات المنزلية . ويتملك الرجل أسلحته . ولكل ثيابه وأدوات زِيْنَته . وكل امرء يتصرف في أمتعته كما يحلو له[٢٢].

ب ــ المجتمعات القبلية :

تتمتع المرأة لدى الغالبية العظمى من المجتمعات القبلية بالأهلية المالية . وقلما نَجِدُ مجتمعاً قَبلِيًّا يضعُ قيوداً على أهلية المرأة في اكتساب الأموال أو التصرف فيها . والأمثلة على أهلية المرأة في المجتمعات القبلية عديدة نجتزيءُ منها مما يلي :

١ ــ (الثرويرياند) ـ في ميلانيزيا ـ :

تتملك المرأة الأموال والأدوات التي تَتَعلق بعملِها ، ويمكنها التصرف فيها كما يحلو لها . فليس ثمة أموال للبيت مملوكة ملكية مشتركة[٢٣].

٢ ــ (الهوتنتوت) ـ قبائل رعوية في جنوب افريقية ـ :

تعتبر المرأة سيدة الخيمة التي تأتي بها عند زواجها ، وسيدة كل محتوياتها . وللزوجة ماشيتها الخاصة : بعضها أعطيته وهي مازالت طفلة ، والآخر ، أعطيته بمناسبة زواجها . ولا يجرؤ الزوج على أن يبيع أو يذبح حيواناً مملوكاً لزوجته دون إذنها أو أثناء غيابها ، بل إنه يستشيرها عندما يريد التصرف في شيء من قطِيعه الخاص[٢٤].

٣ ــ (التدنخا) ـ قبائل زراعية تقطن زامبيا ـ :

يمكن للمرأة اكتساب أموال بطرق متعددة . وتصبح هذه الأموال ملكاً لها

وحْدَهُنَّ . ولا يكون للزوج أي حق عليها . فقد تتعاقد زوجة مع شخص آخر على أن تصنع له جَعَة من الذرة التي يمدها بها ، وقد تبيع قدوراً أو سلالاً . وإذا كانت طبيبة أو عرّافة فإن الهدايا التي تحصل عليها من عملائها تخصها هي ولا تخص زوجها . وقد تكتسب طيوراً أو حيوانات عن طريق الشراء أو الهبة أو حتى من زوجها ، ولا يكون للزوج أي حق على هذه الطيور أو الحيوانات ، أو على النقود التي تحصل عليها عند بيعها[٢٥].

جـ ــ المجتمعات المدنية :

الوضع السائد في المجتمعات البدائية والقبلية هو الاعتراف للمرأة بأهلية تملك الأموال وأهلية التصرف فيها . أما في المجتمعات المدنية فإنّنا نلاحظ اتجاهاً [نحو] الانتقاص من أهلية المرأة وإخضاعها للولاية أو الوصاية . ويقتصر الانتقاص من أهلية المرأة في بعض المجتمعات على المرأة المتزوجة ، وفي بعضها يمتد إلى المرأة متزوجة كانت أم غير متزوجة . وَيَنْصَبُّ الانتقاص من أهلية المرأة على أهلية الأداء بصفة خاصة . فيعترف للمرأة بحق تملك أموال خاصة ، لكن لا يعترف لها بأهلية التصرف في أموالها استقلالاً ، بحيث لا يصح تصرفها في مال من أموالها إلا بموافقة وليها إذا كانت غير متزوجة أو موافقة زوجها إن كانت متزوجة ، ومن ثَمَّ أصبحت المرأة خاضعة لولايةٍ أو وصايةٍ دائمة تَبقَى ما بقيتِ المرأة على قيدِ الحياة .

والأمثلة على المجتمعات المدنية التي أخضعت المرأة للولاية أو الوصاية الدائمة عديدة نقتصر منها على ما يلي :

١ ــ (أثينا) القديمة :

أخضعت المرأة في (أثينا) للولاية الدائمة . وكان وليُّ المرأة هو أقرب أقاربها من الذكور . ويعيّن القاضي ـ عند عدم وجود أحدهم ـ لها وصياً . وللوليِّ أن يختار لموليّته وَصِيًّا لما بعد وفاته . ولم تكن المرأة ـ متزوجة أم غير متزوجة ـ تستطيع أن تبيع أو تشتري ، أو تؤجِّر أو تستأجر ، أو تقرض أو تقترض ، أو تعير أو تهب أو

توصي أو أن تأتي غير هذه من التصرفات دون إجازة وليِّها أو وصيّها[٢٦].

٢ ــ دولة الروم :

ظلت المرأة عند الروم خاضعة للولاية الدائمة خلال فترة طويلة من تاريخهم . وخلال هذه الفترة لم تكن المرأة ـ متزوجة أم غير متزوجة ـ تستطيع مهما بلغت من السن إجراء أحدِ التصرفات الهامة ، دون إجازة وليها ، ومع الزمن أخذت الولاية الدائمة طريقها نحو الزوال في العصر البيزنطي[٢٧].

٣ ــ الهند :

لم يكن فقهاء الهندوس ينظرون بعين الارتياح إلى استقلال المرأة . ولذالك سعوا على مر العصور إلى إخضاعها لسيطرة الرجل . وكانوا يرون أن المرأة لا ينبغي أن تكون مستقلة أبداً ، وأن الرجال هم سادتها . فالآباء تكون لهم الولاية على النساء في صِبَاهن ، وللأزواج أثناء شبابهن ، وللأبْناء عندما تتقدم بهن السن . ورغم الاعتراف للمرأة بأهلية تملُّك أموال خاصة لم يكن باستطاعتها التصرف في شيْء منها إلا بموافقة وليها[٢٨].

من كل ماسبق يَتَّضح أن تطور أهلية المرأة سارٍ في اتجاه يخالف ماقد يتصوره الكثيرون . فالاعتقاد السائد هو أن التطور كان دائماً نحو التَّحَسُّن المطرد لوضع المرأة . ويقوم هذا الاعتقاد على فكرة مسبقة مقتضاها أن وَضْعَ المرأةِ كان أَسْوأَ ما يكون في المراحل الأولى من التطور البشريِّ ، ثم أخذ يتحسن تدريجياً مع تقدم المجتمعات البشرية . ومع تقدم الدراسات (الانتر لولوجية) تبين أن هذه الفكرة لا أساس لها من الواقع ، فقد تبين أن وضع المرأة في علاقتها بالرجل لم يكن في أية مرحلة من مراحل التطور البشري أفضل منه في أولى هذه المراحل . ومن مظاهر المساواة أن المرأة في المجتمعات البدائية كانت تتمتع بأهلية كاملة وعلى قدم المساواة مع الرجل . واحتفظت المرأة في معظم المجتمعات القبلية بهذه الأهلية الكاملة . أما المجتمعات المدنية وهي أكثر المراحل تطوراً ، فقد انقسمت إلى فريقين : اعْترف أحدهما للمرأة بالأهلية الكاملة (مصر القديمة وبلاد النّهرين

مثلاً) ، وأخضع الثاني المرأة للولاية أو الوصاية الدائمة (كما هو الحال في الصين والهند وأثينا وروما) .

فالمرأة العربية كانت إذَنْ تَتمتَّع بأهلية مالية كاملة . غير أن فرصة المرأة في إعمال هذه الأهلية كانت أضيق منها بالنسبة للرجل . وإذا كان بعض النساء في العصر الجاهلي استطعن تكوين ثروات كبيرة فإن ذالك لم يكن وضْعاً عادِيًّا بالنسبة للنساء ، وإنما كان ظاهرةً استثنائية تبررها لاشك ظروف خاصة .

ولعل من أهم الأسباب التي كانت تُؤَدِّي إلى عدم التكافؤ بين الجنسين من حيث تملك الأموال ، ان المرأة في العصر الجاهلي لم يكن يعترف لها كقَاعدة عامة بأي حق في الميراث .

فقد كان أهل الجاهلية لا يقسمون من ميراث الميت لأحد من ورثته بعده ، ممن كان لا يلاقي العدو ولا يقاتل في الحروب من صغار ولده ولا النساء منهم ، وكانوا يخصون بذالك المقاتلة دون الذرية . (وكانوا لا يورثون البنات ولا النساء ولا الصبيان شيئاً من الميراث . ولا يورثون إلا من حاز الغنيمة وقاتَلَ على ظهور الخيل)[٢٩].

وقد روى أن أوس بن ثابت الأنصاري توفي وترك امرأة يقال لها أم كجة وثلاث بنات له منها . فقام رجلان هما ابنا عم الميت ووصياه ، يقال لهما سويد وعرفجة ، فأخذا ماله ولم يعطيا امرأته شيئاً ولا بناته . فجاءت أم كجة إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله إن أوس بن ثابت مات وترك عليّ بنات وأنا امرأة وليس عندي ما أنفق عليهن ، وقد ترك أبوهن مالاً حسناً ، وهو عند سويد وعرفجة لم يعطياني ولا بناته من المال شيئاً وهنَّ في حِجْري ، ولا يطعماني ولا يسقياني ولا يرفعان لهن رأساً . فدعاهما رسول الله ﷺ ، فقالا : يارسول الله ولدها لا يركب فرساً ، ولا يحمل كَلًّا ، ولا ينكَى عدواً)[٣٠].

فمن الواضح أن حرمان المرأة من الميراث كان يحرمها من أحد المصادر الهامة للثروة .

وفي الجاهلية لم يكن المهر يعتبر حقاً للزوجة وإنما كان يُعَد حقًّا لأوليائها ومن ثم لم تكن المرأة تحْصل ـ في الأعم الأغلب من الحالات ـ على شيْء من مهرها . وكان حرمان المرأة من الحصول على مهرها يحرمها من مصدر آخر لا يستهان به من مصادر الثروة .

كذالك كانت فرصة المرأة في ممارسة الحرف المختلفة ، أضْيَقَ منها بالنسبة للرجل . فعمل المرأة الأساسي هو رعاية شؤون بيتها . ولم يكن يقبل على ممارسة الحرف المختلفة ومباشرة البيع والشراء سوى النساء الفقيرات ، حتى يتمكنَّ من الحصول على مورد ينفقن منه على أنفسهن وأولادهن . أما الشرائف من النساء فكن يأنفن ممارسة الحرف ، وإن لم يمْنع ذالك البعض منهن من ممارسة التجارة على مستوى عال في مكة ويثرب .

وقد أقر الإسلام ما كانت تتمتع به المرأة العربية من أهلية كاملة . بل لقد أوجد الإسلام للمرأة مصادِرَ جديدة لكسب الأموال ، لم تكن مُتَاحة لها من قبل .

فقد اعترف الإسلام للمرأة بحق في الميراث . فللمرأة الحق في أن ترث من أقاربها بِناءً على قرابة النسب ، كما لها الحق في أن ترث من زوجها بناء على رابطة الزوجية . وقد كان منْحُ الإسلام المرأة الحق في الميراث سبباً في ازدياد ثروات النساء العربيات في صدر الإسلام .

كذالك جعل الإسلام من المهر حقاً خالصاً للزوجة . وبذالك أتاح لها مورداً ماليًّا هامًّا لتكوين ثروة خاصة .

كما أقر الإسلام حق المرأة في ممارسة التجارة ، ومباشرة الحرف والصناعات المختلفة . ومن الشواهد مايدل على أن المرأة العربية ظلت ـ في صدر الإسلام ـ تمارس الحرف المختلفة التي كانت تمارسها في العصر السابق باستثناء بعض الحرف القليلة التي نهى عنها الإسلام .

نخلص مما سبق أن المرأة كانت ـ عند العرب قبل الإسلام ـ تتمتَّعُ بأهلية مالية كاملة ، سواء من حيث الصلاحية لاكتساب الحقوق والتحمل بالالتزامات ، أم من حيث الصلاحية لمباشرة التَّصرفات القانونية المختلفة . وقد أقر الإسلام للمرأة

بالأهلية الكاملة ، بل لقد زاد الإسلام من فرصة المرأة في اكتسابِ الأموال ؛ بما قرره لها من حق في الميراث ، وبما قرره من جعل المهر حقًّا خالصاً لها .

الرياض د: محمود سلام زناتي

ثبت الهوامش :

(١) أبو الفرج الأصفهاني: كتاب «الأغاني» جـ١٦ ، ص ١٨٩ .
(٢) د. أحمد الحوفي ، المرأة في الشعر الجاهلي ، ص ٣٢٨ .
(×) كانت البدوية إلى عهد قريب هي التي تنسج بيت الشعر الذي يؤويها وزوجها وأولادها (العرب) .
(٣) أبو الفرج الاصفهاني: كتاب «الأغاني» جـ١٦ ، ص ٢٠٧ .
(٤) خير الدين الزركلي: «أعلام النساء» جـ٣ ، ص ١٣٦١ .
(٥) سعيد الأفغاني : «أسواق العرب» ص ١٣٢ .
(٦) أبو الفرج الاصفهاني: كتاب «الأغاني» جـ١ ، ص ٢٧٥ .
(٧) عبدالله عفيفي : «المرأة العربية في جاهليتها وإسلامها» ص ٩٤ ومابعدها .
(٨) أحمد الحوفي (دكتور): «المرأة في الشعر الجاهلي» ص ٣٩٩ .
(٩) عبدالله عفيفي المصدر المشار إليه ، ص ٩٤ وما بعدها .
(١٠) أبو الفرج الاصفهاني: كتاب «الأغاني» جـ١٦ ، ص ١٩٠ .
(١١) عبدالله عفيفي: المصدر المشار إليه ، ص ١٥٩ .
(١٢) أبو الفرج الاصفهاني: كتاب «الأغاني» ، جـ١٦ ، ص ١٩٠ .
(١٣) عبدالله عفيفي: المصدر المشار إليه ، ص ١٠٠ و ١٠١ .
(١٤) خير الدين الزركلي : المصدر المشار إليه ، ص ٢ ، ص ٩٨١ .
(١٥) الميداني: «مجمع الأمثال» جـ١ ، ص ١٥٦ .
(١٦) سعيد الأفغاني : المصدر المشار إليه ، ص ١٠٥ و ١٠٦ .
(١٧) المصدر السابق ، ص ١٣٢ .
(١٨) أبو الفرج الاصفهاني: كتاب «الأغاني» جـ١٦ ، ص ١٨٩ .
(١٩) محمد بن حبيب: «المحبر» ص ١٣٨ .
(٢٠) Schapera (I). The Khoisan - Peoples of South Africa, P 148.
(٢١) Rad cliffe - Brown, The Andaman Islanders, P 41.
(٢٢) Scebesta, Les Pygmées du Congo Belge, P 226
(٢٣) Service (E). Profiles in Ethnology, P 244
(٢٤) Schapera (I). Op Cit., P 251
(٢٥) Colson (E), Marriage and the Family among the Plateau Tonga of Northern Rhodesia, P 116.
(٢٦) Beauchet (L). Histoire du Droit Privé de la Republique Athénienne, Vol. 2, P. 325.
(٢٧) Monier (R). Manuel élementaire de Droit Romain, Vol I, P 320
(٢٨) Das (R M). Women in Manu and his seven commentators, P 210
(٢٩) محمد بن حبيب ، «المحبر» ، ص ٣٢٤ .
(٣٠) الواحدي النيسابوري ، أسباب النزول ، ص ٨٢ .

القبيلة وطبقاتها في الشعر الجاهلي

لقد كانت القبيلة في العصر الجاهلي قِوَامَ المجتمع ، فهو يتألف من قبائل عدة منتشرة في أرجاء الجزيرة العربية . وقد دفع مناخها الحارُّ وقسوةُ طبيعتها كثيراً من القبائل إلى التنقل وعدم الاستقرار ، طلباً لماء يروي ماشيتها ومرعى يطعم سوامها . بيد أن القبائل لم تكن كلها في حركة دائبة وتَنَقُّلٍ مستمر ، فثمة قبائل قد استقرت واستوطنت وشكلت حواضر عدة ، أهمها : مكة والطائف ويثرب .

وقد سعت هذه القبائل إلى إحلال الأمن بين ربوعها ؛ لأنها جعلت مصدر رزقها بعيداً عن قود الكتائب وجرّ الغارات وشنّها على القبائل الأخرى ، فاعتمدت على التجارة ، وعلى الزراعة في بعض الأحيان ، ولكنها ظلت مع ذلك تسير على النظام القبلي في حياتها ، وتتحكم فيها العلاقات الاجتماعية والأعراف السائدة في جزيرة العرب ، وكلها تتركز على طبيعة تكوين القبيلة وآصرة الدم التي تربط بين أفرادها ، والتي تشكل النسب الذي هو دعامة الحياة القبلية .

تكوين القبيلة :

قبل البحث في الأشعار التي ألمت بتكوين القبيلة وأقسامها ونظرة الإنسان العربي إليها لابد لنا من الاطلاع على بعض ماورد في هذا المجال لدى أهل الأخبار وعلماء الأنساب ، ذلك أن القبيلة تتكون من أسر عدة ترتبط فيما بينها برابطة نسب ترجعها إلى جد واحد . والعرب ليسوا بِدْعاً بين الأمم القديمة في هذا النظام ، إذ إن الشعوب السامية جميعاً تشارك العرب في هذه النظرة إلى النسب ، لِأَنَّ نظامها الاجتماعي قائم على القبيلة ، والقبيلة عندها كلها جماعة من بيوت ، ترى أنها من أصل واحد هو الجد الأعلى الذي تتسمَّى به القبيلة[1].

ويتقادم العهد بالقبيلة ، فتكبر على مر الزمان ، ويزداد أفرادها عدداً ، فتتشعب فروعها ، وتمتد غصونها ، وتتسع مساحة أراضيها ، وقد تبتعد جماعات منها عن القبيلة الأم ؛ وهذا ما أوجد مصطلحات للقبيلة ، تدل على مدى اتصالها بنسبها قرباً أو بعداً من الأصل الأول .

إن الأنساب في رأي العلماء تنقسم إلى طبقات ، وهذه الطبقات تتدرج في النسب من الأعلى إلى الأدنى . وأكثر الأقوال تجمع على أنها ستّ طبقات ، فقد ورد عن الزبير بن بكار أنها مرتبة على النحو الآتي : (شَعْب ، وقبيلة ، وعِمارة ، وبطن ، وفَخِذ ، وفصيلة ، فَمُضَرُ شَعْبٌ ، وربيعة شعب ، ومَذْحِجُ شعب ، وحِمْيَرُ شعب وأشباههم . وإنما سُمِّيَتِ الشعوبُ لأن القبائل تشعبت منها ، وسمّيت القبائل لأن العمائر تقابلت عليها ؛ أسد قبيلة ، ودودان بن أسد عِمارة ، والشعب يجمع القبائل ، والقبيلة تجمع العمائر ، والعِمارة تجمع البطون ، والبطون تجمع الأفخاذ ، والأفْخاذ تجمع الفصائل ، كِنانة قبيلة ، وقريش عِمارة ، وقُصَيٌّ بطن ، وهاشم فَخِذ ، والعباس فصيلة)[٢] . وقد رتب الثعالبي الطبقات ترتيباً مماثلاً[٣]، وكذلك فعل الزمخشري[٤] .

وهذا التقسيم مأخوذ من خَلْق الإنسان ؛ بدأ من أعلى الجسم حتى أدناه ، فالشعب أعظم الطبقات مشتق من شعب الرأس ، ثم القبيلة من قِبْلته ، وهي ما يُستقبل منه ، ثم العِمارة ، وهي الصدر ، ثم البطن ، ثم الفَخِذ ، ثم الفصيلة ، وهي الساق . ونقل ابن رشيق عن بعض العلماء : (أن الحيّ أعظم من الجميع ، لاشتمال هذا الاسم على جملة الانسان)[٥]، غير أن العلماء لا يعدون الحيّ في الطبقات في أكثر أقوالهم .

ويبدو أن ثمة طبقات أخرى وردت عن الذين بحثوا في الأنساب ، إذْ رُوي عن ابن الكلبي طبقة سابعة جعلها بين الفَخذ والفصيلة ، وهي العشيرة[٦] . وحينما تحدث النويري عن أنساب العرب بنى تقسيمه للطبقات على عشر فأصبحت لديه على النحو الآتي : الجِذْم ، وهي أعلى طبقة ، أو هي الأصل كقحطانِ وعدنان ، ثم الجماهير ، وهي جمع جمهور ، ثم الشعب والقبيلة ، والعِمارة ، والبطن ، والفَخِذ ، والعشيرة ، والفصيلة ، والرّهط ، وهي الرجل وأسرته[٧] . فالطبقات التي أضيفت عنده هي الـجِذْم والجماهير والرّهط .

الشعر وطبقات القبيلة :

إذا أردنا أن ندقق في المصطلحات السابقة ، استناداً إلى ورودها في الشعر الجاهلي ، فإننا لا نجدها بمدلولاتها كما وردت عن العلماء الذين ذكرناهم، وإنما نجد دلالة بعضها يرادف دلالة بعضها الآخر ، فضلاً عن أن بعض الطبقات لا تكاد تذكر في الشعر ، كالجماهير والفخذ والفصيلة .

كذالك فإن الشعب ذُكرت في القرآن الكريم على أنها أعم وأشمل من القبيلة ، على نحو قوله تعالى : ﴿ يا أيُّها الناسُ إنّا خلقناكم من ذكرٍ وأنثى ، وجعلناكم شعوباً وقبائلَ لتعارفوا . . . ﴾[٨]. في حين أن الشعر الجاهلي استعمل القبيلة بدلاً من الشعب ، من دون أن يميز بِدقَّةٍ بينهما في كثير من الأحيان ، كما لم يميز أيضاً بين الحي والقبيلة والعِمارة في غير موضع منه ، فاستعملت هذه الألفاظ للدلالة على مجموعات من العرب تنتمي إلى جدّ واحد ، وتتسمى باسمه ، ونجد برهان ذلك في قول الأخنس بن شهاب التغلبي[٩]:

لكُـلِّ أُنَـاسٍ من مَعَـدٍّ عِـمارةٌ ... عَـرُوضٌ إليها يَلْجَؤُوْنَ وجَـانِبُ
لُكَيْز لها البَحْرَانِ والسَّيْفُ كلُّه ... وَإنْ يأتِهَا بأْسٌ مِنَ الهنْدِ كَارَبُ
وغَسَّانُ حَيٌّ عِزُّهُمْ في سَـواهُمُ ... يُجَـالِـدُ عنهم مِقْنَبٌ وكَتَـائِبُ
وبَهْـراءُ حيٌّ قَدْ عَلِمْنَـا مَكَانَهُمْ ... لهم شَرَكٌ حَوْلَ الرُّصافةِ لاَحِبُ

وقد شرح الأَنبارِيُّ العِمارَةَ ، في البيت الأول بأنها الحي العظيم الذي يقوم بنفسه وهذا المعنى غير مطابق لما ورد في تقسيم الطبقات لدى العلماء الذين يجعلون العِمارة أدنى طبقة من القبيلة . ثم ننتقل إلى (غُسَّان) فنجد أن الشاعر قد وافق العلماء حين عدّهم حَيًّا ، لكننا لا نلبث أن نراه قد أطلق على (بَهْراء) ، وهي قبيلة من قبائل حِمْيَرَ ، اسْمَ حَيٍّ أيضاً ، فلندرك عندئذ أن معاني القبيلة والعمارة والحي مترادفة في ذهن الشاعر ، أو أنه يستخدم الواحدة منها في معنى الأخرى .

وعلى هذا الغِرَارِ يبدُو أنَّ مصطلح العشيرة قد عُبِّر به عن معنى أشمل مما حدده

له مصنفو الطبقات ، نلمح هذا في قول هُبَيْرَةَ بْنِ أَبِـي وَهْبٍ المخزومي ، مخاطباً امرأته التي كانت قد أسلمت وفارقته على شركه[١٠]:

وَعــاذِلـةٍ هبَّتْ بلِيــلٍ تلومُنِـي ... وتَعْـذِلُني بالليـلِ ضَلَّ ضَـلاَلُهـا
وتـزعمُ أنِّي إنْ أَطعْتُ عَشِيرتي ... سأُرْدَى وهَلْ يُرْدِيْنِ إلاَّ زِيَالُهـا
فـإني لَحـامٍ مِنْ وَراءِ عشـيرتي ... إذَا كان من تحت العوالي مَجَالُها

فمن الواضح أن الشاعر في أبياته لا يشير إلى عشيرته الأدنين بني مخزوم وحدهم ، وإنما يشير إلى قريش كلها ؛ لأن معظمهم كان لايزال على كفره بمكة ، ولم يكن بنو مخزوم هم الذين يواجهون الدعوة الإسلامية فقط ، وإنما كانت قبيلة قريش في أغلبها تحارب محمداً عليه الصلاة والسلام وأتباعه .

وزُهير بن أبي سُلْمَى لا يدع لنا مجالاً للشك في أنه يقصد بالعشيرة عَبْساً وذُبْيان ، وهما قبيلتان كبيرتان تتفرعان من أصل واحد هو غَطفان[١١]:

سعى ساعِيَا غَيْظِ بن مُرَّةَ بعدما ... تَبَـزَّلَ مـابـين العَشِيْـرةِ بِـالـدَّمِ

وينطبق الأمْر في عدم تحديد المصطلحات على الرّهط أيضاً ؛ ذلك أن معنى الرهط هو الرجل وأسرته ، كما شرح في تقسيم الطبقات ، ومن العسير أن نجد هذا المدلول واضحاً دائماً في الشعر الجاهلي ، ونضرب لذلك مثلاً قول خالدِ بنِ نَضْلَة[١٢]:

لَعَمْرِي لَرَهْطِ المـرءِ خَيْرٌ بقيَّـةً ... عليه، ولو عالوا به كلَّ مركبِ
من الجانبِ الأقصَى وإنْ كان ذَا نُدًى ... كثيرٍ، ولا يُنْبِيك مثلُ الـمُجَرِّبِ

فالشاعر لا يشير إلى أسرته فقط وإنما يشير إلى العشيرة والقوم أيضاً ، وهذا ينطبق على كثير من الشعراء حين يذكرون الرهط في أشعارهم .

إذَنْ فإننا لا نغلو حين نزعم أن ذلك التقسيم الواضح لطبقات العرب لم يرد في الشعر الجاهلي وخاصة على تلك الشاكلة من الترتيب الدقيق . ولعل سبب ذلك

يرجع إلى أن الشاعر كان يتوسع أحياناً في استخدام معاني ألفاظ الطبقات فيأتي ببعضها دالاً على بعضها الآخر ، كما رأينا في الأمثلة السابقة .

الاعتداد بالنسب :

مهما يكن الأمْرُ حولَ مراتب القبيلة وطبقاتها فإنه يدل على مدى اهتمام الإنسان العربي بنسبه ، وتمسكه به تمسكاً شديداً ، وحفظِ تسلسله في شجرة الأُسْرة ارتفاعاً إلى الجدود مهما علوا وبَعُدَ عهدهم . وقد عكس هذا الاهتمام بالنسب في أكثر أشعاره معبراً بها عن تلك العلاقة الوثيقة التي تشدُّ أبناءَ القبيلة بعضهم إلى بعض كما يشد الجسمُ أعضاءَهُ كُلَّهَا في وحدة لا تُفصم عراها .

وللحفاظ على تكوين القبيلة قويًّا متماسكاً فقد سعى الشاعر إلى الحرص على صراحة نسبها وصفائه ونقائه ؛ لأنه يعدّ ذالك من صراحة نسبه هو ، وهذا ما جعله يفخر بنفسه وبقبيلته فخراً عظيماً ، كما هو شأن ساعِدَةَ بْنِ جُؤَيَّةَ الهُذلي(١٣) :

وإنِّيْ، يـا أُمَـيْمُ، لَـيَجْتَـدِيني بِنُصْحَتِـهِ الـمُحَسَّبُ والـدَّخِيـلُ
ولا نسبٌ سمِعتُ بـه قـلاني أُخـالِـطُه، أُمَيْمُ، وَلَا خَلِيـلُ
وإنِّي لَابْـنُ أَقْـوَامٍ، زِنـادي زواخِـرُ، والغُصُونُ لها أصـولُ

فساعدة عربي صميم ، ذو نسب ثابت صريح ، لا يخالطه عرق آخر ، لذلك يعتمد على مشورته أصلاء النسب ودُخَلاَءُهُ ، لوثوقهم بشرف مَحْتِدِهِ ونقاءِ عنصره ، وكيف لا ؟ وهو ينتسب إلى قبيلة هُذَيْل ذات الجذور الراسخة والفروع المتعالية .

وكلما كانت القبيلة مُتَبَدِّيَةً ضاربة في القفر ، بعيدة عن الأمم الأعجمية المجاورة للجزيرة العربية ، وكان اعتمادها في معاشها على إبلها وغزوها ، استطاعت الحفاظ على نسبها من الاخْتلاط ، وظل صريحاً لا تشوبه شائبة . ولقد نَبَّه ابنُ خلدون على هذا الأمر حين قال : (واعتبر ذلك في مُضَرَ من قريش ، وكِنانة ، وثَقِيف ، وبني أسد ، وهُذيل ، ومَنْ جاورهم من خُزاعة ، لـمّا كانوا

أهل شظف ، ومواطنَ غيرَ ذاتِ زرعٍ ولا ضرعٍ ، وبَعُدُوا من أرياف الشام والعراق ، ومعادِنِ الأدم والحبوب ، كيف كانت أنسابهم صريحة محفوظة لم يدخلها اختلاط ، ولا عرف فيها شوب)[١٤].

وقد عُدَّ الطعن في الأنسابِ والتشكيك في صراحتها من أَسْوَإِ المثالب التي تنال من نفس العربي ، وهذا ماجعل الشعراءَ يُريشون منها سهاماً يرمون بها أعداءَهم وخصومهم ، على شاكلة قول بشْر بن عُلَيْق الطائي[١٥]:

بُنِيَّ الـرِّقَاع مَـا لِقَوْلِـكَ ينتمي ... وكُنْتَ أَحَقَّ النَّـاسِ ألاّ تَكَلَّما
عَهِدتُّكَ عَبْداً لَسْتَ مَنْ أَصْلِ مَعْشَرٍ ... عَنِ الْـمَجْدِ مَقْطُوعَ السَّوَاعِدِ أَجْذَما
ومَا أَنْتَ مِنْ أَصْلٍ فَتَأْمَلَ نُصْرَةً ... فَـأَيْقِنْ ومـا أيقنتَ حتى تَفَهَّـما
فَتَعْلَمَ أن لَسْتُمْ إلَى أَصْلِ مَعْشرٍ ... وأنَّ لكم ثَـدْيـاً أجَـدَّ مُصَرَّمـا

وهكذا نجد أن الشاعر على الرغم من عدم التزامه بمصطلحات علماء الأنساب التزاماً دقيقاً صور القبيلة على أنها تتكون من طبقات محددة ، تجعل أفرادها يعرفون مراتبهم في مدارج النسب إليها ، كما تجعل رابطة الدم بينهم رابطة قوية ، مبيناً أن ذلك ما دفعهم إلى الحفاظ على نسبهم صريحاً وعصبتهم متينة .

الدكتور عبدالغني زيتوني
مدرس الأدب العربي القديم بكلية الآداب ـ جامعة حلب

الحواشي والمصادر :

(١) «المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام»: ٣١٤/٤ ، للدكتور جواد علي ، ط. بيروت وبغداد ١٩٧٦ .
(٢) «العمدة»: ١٩١/٢ ، لابن رشيق القيرواني ، ط . بيروت ١٩٧٢ .
(٣) «فقه اللغة»: ص ٢٢٦ ، للثعالبي ، ط القاهرة ١٩٧٢ .
(٤) «نهاية الأرب في أنساب العرب»: ص ١٣ ، للقلقشندي ، ط القاهرة ١٩٥٩ .
(٥) «العمدة»: ١٩١/٢ .
(٦) «العقد الفريد»: ٣٣٥/٣ ، لابن عبد ربه ، ط القاهرة ١٩٦٥ .
(٧) «نهاية الأرب في فنون الأدب»: ٢٧٧/٢-٢٨٥ ، للنويري ، ط القاهرة ١٩٢٣ .
(٨) الحجرات : الآية ١٣ . وانظر «تفسير ابن كثير»: ٢١٧/٤ ، ط مصر .
(٩) «المفضليات»: ص ٤١٤-٤١٦ ، للمفضل الضبي ، شرح الأنباري ، ط بيروت ١٩٢٠ . ←

سلامان والشاعر الشنْفَرى

[انظر العرب - س ٢٤ - ص ٧٣]

كنت أجبت سائلاً وجه إليَّ سؤالاً حول سلامان والشاعر الشنفرى ، فكان مما نقلت في « العرب » س ٢٤ ص ٧٥ : عن «جمهرة أنساب العرب» لابن حزم ما نصه : بنو مالك بن زهران منهم سلامان بن مفرج بن مالك بن زهران ، بطن كان منهم الشنفرى الفاتك ، وكان يغير عليهم لأن رجلاً منهم قتل أباه فلم يطلبوا بثأره ، فلحق ببني فهم بن عمرو بن قيس عيلان بن مضر ، وكانوا أخواله ، وفي ذلك يقول :

جَزَيْنَا سلامانَ بن مُفْرِجَ قَرْضَهَا ... بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيْهِمُ وَأَزَلَّتِ
وهُنِيء بِي قَوْمٌ ومَا إنْ هَنَأْتُهُمُ ... وَأَصْبَحْتُ في قَوْمٍ ولَيْسُوا بِمُنْيَتِي

وقد بعث الأخ الكريم الأستاذ محمد ظافر ، هذا البحث الوافي حول بني سلامان ولكنني كنت اطلعت في كتاب « أنساب العرب » للصحاري مخطوطة دار الكتب المصرية الورقة ١٣٩ ب ، تحت عنوان : أنساب نصر بن الأزد وانتشار ولده ، فذكر نسب نصر بن الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان ، تفرع بنيه ، فذكر من قبائل نصر أزد شنوءة منهم دوس وزهران وغيرهم إلى أن قال : وكان مالك بن نصر بن الأزد قد ولد خمسة نفر عبدالله وميدعان وعمرو ومعاوية وهؤلاء في الحجاز ، ومويلك في اليمن ثم فرع بني ميدعان إلى ثلاثة عوف ومالك ومنهب ثم قال : وولد عوف بن ميدعان مفرج بن عوف ، فولد مفرج سلامان وهم رهط ابن أبي الكنود الفقيه ، فولد سلامان بن مفرج ستة مليل وعامر ومرتع والعصب وسعد وزمان ، وبعد أن ذكر حاجز بن عوف ، قال : الشنفري بن مالك واسمه مالك بن مالك ويقال بل اسمه عمرو بن مالك ، ثم استرسل في سرد أخباره وأشعاره .

ويظهر أنه قد سقط من ذكر نسبه ما يصل بين أبيه مالك ، وسلامان بن مفرج بن عوف بن ميدعان ، وعلى هذا النسب يتضح أن هناك من ينسب بني سلامان قوم الشنفرى إلى مالك بن نصر بن الأزد . وهذا ما أردت التثبت من بحثه بمراجعة مخطوطة دار الكتب المصرية من كتاب الصحاري ، فالذي نقل النص ليس على درجة من التثبت] .

الحمد لله القائل : ﴿ وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا ان أكرمكم عند الله أتقاكم ﴾ وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم ، وبعد : فما من أحد ينكر

---

(١٠) «السيرة النبوية»: ٢/٤٢٠ ، لابن هشام ، ط مصر ١٩٥٥ .
(١١) «شرح القصائد العشر»: ص ١٧٣ ، للتبريزي ، ط حلب ١٩٧٣ .
(١٢) «الحيوان»: ٢/١٠٣ ، للجاحظ ، ط مصر ١٩٦٥ .
(١٣) «شرح أشعار الهذليين»: ٣/١٤٤ ، صنعة السكرى ، ط القاهرة .
(١٤) «مقدمة ابن خلدون»: ص ١١٨ ، ط دار الشعب ، القاهرة .
(١٥) «قصائد جاهلية نادرة»: ص ١٨٨-١٩٠ ، مختارات من «منتهى الطلب» لابن ميمون ، تحقيق الدكتور يحيى الجبوري ، ط بيروت ١٩٨٢ .

الغموض الموجود في فروع كثيرة من أنساب القبائل ، وما ذالك إلا لطول الزمن الذي يربط بين الفرع والأصل ، مع ضعف في التدوين إن وجد ، وما يعتري ذالك من أخطاء كثيرة لانعدام ألسنة الثقة ، ومع مافي ذالك من صعوبة ومشقة تتبع ، إلا أن الله قد هيأ لأمة العرب من حفظ لها شيئاً من ذالك في قديم الزمان ، ثم هيأ لها من بعثه من مرقده ، ونفض عنه غبار النسيان ومنهم الشيخ الجليل حمد الجاسر .

لقد بذل الشيخ عمره ساعيا لتحقيق التراث وهو في تواضعه نادر بين الرجال ، إلا أنها صفات العلماء الذين يقدرون العلم ومصادره ، فهو لايزال ـ رغم علمه وأدبه الجم ـ يكرر بين الفَينة والأُخرى أنه لا يعدو كونه طالباً للعلم ، ثم إن همته لم تقصر به من أن يتابع رغم تقدم سنه ، رحلاته فيتنقل في البلاد منقباً وباحثاً ودارساً ، وهو لا يتحرج من أن يقف عند مسألة لم تتضح له ، ويطلب العون من غيره ، وهو في ذالك قدوة للعلماء والدارسين ـ حفظه الله ومتعه ـ . إن تحقيق التراث وخاصة أنساب القبائل ، من أصعب العلوم لقلة مصادره ، وانقطاع تدوينه أو فقدانه ، ثم إن تداخُلَ القبائل ، وانسياح بعضها على بعض في حلف أو مصاهرة أو موالدة ، أضاف كثيراً من التعقيد في تتبع أصول بعض القبائل وربطها ، ومن ذالك (سلامان) والذي جاء الشيخ حمد الجاسر ، على شيء من خبر هذا الأصل القبلي في رد له على أحد الإخوة السائلين في صحيفة « الجزيرة » (الأحد ٢/١/١٤٠٩هـ) ومن ثم في مجلة «العرب» ـ ج ١/٢ س ٢٤ ـ وأود أن ألخص بعض الملاحظات فيما يلي :

أولاً : إن تشابه الأسماء لا ينكره أحد ، وقد ورد في كتاب «الإيناس في علم الأنساب» للحسين بن علي الوزير المغربي (ت ٤١٨هـ) أن سلامان بطون توجد في طيء ، ومَذْحِجَ ، وقضاعة[1]، كما أن أبا جعفر محمد بن حبيب البغدادي (ت ٢٤٥هـ) قد ذكر أن (في قيس: سلامان بن منصور بن عكرمة)[2]. وهذا مجرد مثال لا أَدَّعِـي فيه الاستقصاء ، هذا بالإضافة إلى ماورد في «جمهرة أنساب العرب » لابن حزم ، أو كما أفاد به الهمداني وغيرهما من أن سلامان من سكان

السراة ، وهم من سلامان بن مفرج بن مالك بن زهران .

إن كلاً من هاؤلاء البطون بذاته ، يتبعه عشائر وقرى عديدة ، منها ماهو موجود الآن ، ومنها ما انقرض أو ارتحل من موطنه الأول ، وهنا تكمن صعوبة تتبع فروعُ أيِّ بطن منها .

ثانياً : لقد اتفق أكثر المؤرخين على أن سلامان بن مفرج بن مالك من زهران من الأزد . قال الهمداني يصف أرض السراة من الشمال إلى الجنوب : ثم يتلو مَعْدِنَ البرام ومطَارِ صاعداً إلى اليمن سراةُ عليٍّ وفهم ، ثم سراة بَجِيلة والأزد بن سلامان بن مفرج ، وألمع وبارق ، ودوس وغامد ، والْـحَجْر إلى جرش[٣].

ولم يقع تحت يدي ممن شذ على الحاق بني مفرج في زهران إلا ما ذكره عبدالرحمن بن حمد المغيري الطائي في « المنتخب في ذكر أنساب قبائل العرب » حيث ألحقهم بثمالة في قوله : ومن بطون ثُمالة بنو مفرج ، وهو مفرج بن مالك بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبدالله بن مالك بن نصر[٤] بن الأزد، إلا أن أقوال السابقين أوثق ، فثمالة بطن يلتقي مع زهران في كعب بن الحارث ، فهم بطن من الأزد من بني عوف بن أسلم بن أحجن بن كعب بن الحارث[٥]، وقد يكون لقوله وجه من الصحة إذا أراد التحاق بعض بني مفرج في ثمالة وارتباطهم بأرضهم الجديدة .

ونرى أيضاً أن محمد بن حبيب عَدَّ سلامانَ بن مفرج في دوس ، كما ذكر الشيخ حمد الجاسر نقلاً عن «المنمق» رغم أن دوس من بني عدثان بن عبدالله بن زهران ، فهم فرع آخر من زهران ، وكان محمد بن حبيب يتحدث عن حلف دوس مع قريش الذي كان في الجاهلية ، وفيه يقول حاجز الزهراني ممتدحاً الحلف ومشيراً إلى نسبه في سلامان[٦]:

قومي (سلامانُ) إذْ ما كُنْتِ سائلةً ... وفي قُريشٍ كريم الْـحِلْفِ والنسبِ
إنِّي مَتَى أَدْعُ مَخْزُوماً تَرِيْ عَنَقَا ... لا يَرْعَشُونَ بِضَرْبِ القومِ مِنْ كَثَبِ

وحاجز هذا هو ابن عوف بن الحارث بن الأصم بن عبدالله بن ذهل بن مالك

ابن سلامان بن مفرج بن مالك بن زهران[٧]. والذي أميل إليه أن محمد بن حبيب عند ذكره من حالف في قريش من دوس ومنهم سلامان بن مفرج كان ذالك من قبيل إطلاق الخاص على العام ، فقد كان لدوس من ذيوع الصيت ما طغى على القبيلة الأم (زهران) وقد ذكر الهمداني مثل ذالك وهو يتكلم عن سروات الحجاز ، فقال : ثم يتلو سراة عنز سراة الحجر بن الهنوء بن الأزد ومدنها الجهوة ومنها تنومة والشرع من باحان ، ثم يتلوها سراة غامد ، ثم سراة دوس ثم سراة فهم وعدوان ، ثم سراة الطائف[٨] فلم يقل في عبارته ثم سراة زهران ، بل قال ثم سراة دوس . وفي إطلاق الخاص على العام أو الفرع على الأصل أمثلة معروفة عديدة أخرى .

ثالثاً : هناك فرع كبير يدعى (سلامان) في قبيلة بني شهر ، والفرع الآخر هم بنو أثلة الذين تولوا رئاسة المنطقة على عهد الهمداني في القرن الثالث والرابع الهجري ، وكان رئيس القوم أوان ذالك الجابر بن الضحاك الربعي ، وهم يعودون إلى بني نصر بن ربيعة بن شهر[٩]، وقد انضوى تحت راية (الاثلية) عشائر أخرى لا تلتقي معها في النسب .

وفي العهد الماضي كان للعصبية دورها والعياذ بالله فكانت السلامية تحارب الأثلية ، ومع أن كل قرية في بني شهر خاصة تعرف اتجاهها ، إن كان أثلياً أو سلامياً ، إلا أن الباحث يجد أن الأمر لا يتعدى أن يكون تعصباً اقليمياً أو حزبياً لا دخل لنسب القرية أو القبيلة فيه ، فكثير من القبائل ذات الأصل الواحد تكون مقسومة إلى اتجاهين ، أثلي وسلامي ، والأغرب من ذالك أن تجد قبيلتين عَمْريتين مثلاً ـ وهما من الحجر ـ احداهما أثلية والأخرى سلامية ، فتعين القبيلة الاثلية مثلاً أختها الاثلية من القبيلة الشهرية على العمرية السلامية[١٠]. وهذا ما يؤيد وجهة النظر في أن التقسيم وجد سابقاً لأمر الرئاسة والتنافس عليها .

أما إذا سألنا أنفسنا من هو سلامان الحجري هذا ؟ فيكون الجواب صعباً للغاية لعدم وجود أدلة دامغة توضح نسبه ، فقد يكون من شهر بن الحجر أو من فروع الحجر بن الهنوء وليس تحت أيدينا حالياً ما يؤيد ذالك أو ينفيه ، وقد يكون

سلامان بن مفرج بن زهران ، إذا صدق حدس الشيخ حمد وكان لهذا النوع انفراد عن قبيلة زهران في العهد القديم ، وتمكنه في وطنه الجديد ودخول بعض القرى والعشائر تحت لوائه حلفاً .

وإذا توسعنا قليلاً في التمحيص فقد يكون سلامان بن سعد بن زيد بن ليث ابن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاعة ـ ومنه الصحابي الجليل حبيب بن عمرو السلاماني ، وهو من الجناب (جناب اليمن) وهو رئيس وفد سلامان على رسول الله ﷺ كما ذكر ذالك ابن حجر نقلاً عن ابن سعد وعن الواقدي[١١] وغيرهما . علماً أن سلامان أحد وفود الأزد في ذالك الوقت ، وقد جاء في سبعة نفر[١٢]. فيكون سلامان هنا من قضاعة ولا يستبعد ذالك إذا علمنا أن بعض فروع قضاعة قد عاد إلى الجنوب مرة أخرى بعد رحيلها إلى مناطق شمالية .

لذا فالجزم بنسب سلامان الحجري غير وارد لما يكتنفه من غموض نأمل أن تكشف عنه الأيام.

رابعاً : بالنسبة للشنفرى ، فهو أحد الشعراء الجاهليين المشهورين ، وقد أخذ بعض حقه من الدراسة خاصة عند التعرض لشرح اللامية المنسوبة إليه . والشنفرى شاعر شهري حجري النسب بغض النظر إلى من يعود سلامان فهو من بني أثلة وليس من سلامان وبهذا ينتفي كونه من زهران ، فهو من بني الحارث بن ربيعة بن الأواس بن الحجر بن الهنوء بن الأزد كما ورد في «الأغاني» (٢١/٩٢) وفي شعر الشنفرى ما يقر أنه من الأواس في رواية ، ومن الحجر في رواية أخرى وكلاهما يؤدي إلى الحجر بن الهنوء ، وبنو الحارث يكونون في الوقت الحاضر ربع قبيلة بني شهر وهم من ربيعة بن شهر[١٣].

أما القول الذي ورد عن ابن حزم عند حديثه عن سلامان بن مفرج ـ فهو مجمل لم يفصله نقل فيه أنهم (بطن كان منهم الشنفرى الفاتك) ومعلوم أن الشنفرى عاش في بني سلامان فترة من حياته وهذا لا يعني أن أصله منهم ، بل إن هناك طرفاً يؤيد قولنا أنه ليس منهم ، في تائيته التي أوردها المفضل الضبي قال

فيها : يصف أنه كان في سلامان ولكنهم لم ينتفعوا به وهو راغب عنهم :

وهُنِّيءَ بي قوم وما ان هنأتهم وأصبحت في قوم وليسوا بمنبتي[١٤]

وفي رواية (ليسوا بمنبتي) .

قال أحمد بن عبيد : الرواية بمنبتي ـ أي بأصلي وعشيرتي ، ومن روى ـ بمنبتي ـ فقد صحف . وذكر المحققان أحمد شاكر وعبدالسلام هارون ، أن رواية أحمد توافق رواية «الأغاني» و « منتهى الطلب » ـ من هنا نجد أن الروايات الموثوقة كالأغاني تفيد انكار الشنفرى أن يكون أصله في سلامان .

ان حياة الشنفرى في بعض مراحل عمره عند بني سلامان ثم عداوته لهم فيما بعد هو الذي أورد اللبس في منبته ، إلا أن اليقين ما صرح به الشاعر ، انه من الأواس أو من الحجر في رواية أخرى وهو ما حققه عبدالعزيز الميمني في الطرائف الأدبية :

أليس أبي خير الأواس وغيرهـا وأمي ابنة الأحرار لو تعلمينها[١٥]

وأضاف في نفس المصدر بعض شعره ، برواية أخرى حسب ما طاف حول سيرة الشنفرى من أخبار ومنه :

أنا ابن خيار الحجر بيتا ومنصبا وأمي ابنة الأحرار لو تعرفينها[١٦]

من هنا أجد أنه لا يوجد مجال للاجتهاد في نسب الشاعر بعد أن صرح به على أن مرد ذالك كما علمنا هو ما نقل من أن الشاعر كان في بني سلامان فترة من عمره .

أما ماحيك حوله من عداء لبني سلامان وتضارب الروايات في ذالك ومادار حول ذالك من قصص وموالاته أو استئساره في بني فهم واشتهاره بالتصعلك ورفقته لتأبط شرا وغير ذالك ، فقد تعرض له كثير من الباحثين في دراستهم لحياة الشنفرى سواء من السابقين أو اللاحقين[١٧] وأرى الموقف لا يتسع لاستعراض هذه الآراء والدراسات وموازنتها ، وقد يتيسر ذالك فيما بعد إن شاء الله تعالى .

هذه بعض النقاط التي أحببت أن ألمسها بايجاء من مقال شيخنا الغالي حمد الجاسر ، فله الشكر أولاً وأخيراً وللقراء تحيتي وتقديري .

الرياض : د. محمد ظافر بن عساف

الحواشي :

(١) الحسين بن علي الوزير «الايناس في علم الأنساب» ص ١٨٤ ـ طبعة النادي الأدبي في الرياض ١٤٠٠هـ اشراف ـ دار اليمامة ـ .

(٢) محمد بن حبيب البغدادي «مختلف القبائل ومؤتلفها» ص ٣٣٧ ـ اشراف دار اليمامة ـ ١٤٠٠هـ .

(٣) الهمداني «صفة جزيرة العرب» ص ٢٦٠ تحقيق محمد بن علي الأكوع ـ ط دار اليمامة ١٣٩٤هـ .

(٤) عبدالرحمن بن حمد المغيري الطائي «المنتخب في ذكر أنساب قبائل العرب» ص ٢٣٣ ـ تحقيق د. إبراهيم محمد الزيد ، ط الأولى .

(٥) ورد ذالك في كتب ابن الكلبي ، وفي «الاشتقاق»، و« نهاية الأرب » .

(٦) الاصمهاني في « الأغاني » (١٢/٤٩ ـ ط. بولاق) .

(٧) حمد الحاسر ـ في « سراة وزهران » ص ٢٤٧/٢٤٨ .

(٨) الهمداني ـ م.س ـ ص ٢٥٨ .

(٩) الهمداني ـ م.س ـ ص ٢٦١ . انظر أيضاً مقدمة ج ٣ من « المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية » . ص.ث .

(١٠) مجلة العرب: ج ١٢/١١ س ١٩ ص ٨٤٠ .
ملاحظة : إلى عهد قريب تكون القرية على حالها من الاتجاه الأثلي أو السلامي ، فإذا طرأ لها ما يغضبها من قرية حليفة أو مشيخة تتبعها ، حولت إلى الجانب الآخر حسب المصلحة .

(١١) ابن حجر العسقلاني «الاصابة» رقم (١٥٩٢) .

(١٢) عن «تاريخ حياة سيد العرب» نقله عبدالله بن مسفر في «السراج المنير» ص ٢٣ .

(١٣) سماهم الهمداني (بلحارث بن شهر) كما تنطق تماماً الآن ، وذكر أنهم في أعلى وادي تنومة انظر ج ٣ من «المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية» ص.ج.

(١٤) الضبي «المفضليات» ص ١١٢ تحقيق أحمد شاكر ، وعبدالسلام هارون ط ٦/ دار المعارف .

(١٥) و(١٦) عبدالعزيز الميمني «الطرائف الأدبية» ص ٤١ ـ دار الكتب العلمية لبنان .

(١٧) بعض الدراسات التي تعرضت للشنفرى :
(الشنفرى شاعر الصحراء الابي) ـ د. محمود أبو ناجي .
(شرح لامية العرب) ـ لأبي البقاء العكبري تحقيق د. محمد الحلواني.
(الشعراء الصعاليك في الجاهلية) ـ د. يوسف خليف .

من علماء نجد في القرن الثالث عشر :

الشيخ صالح بن محمد بن حمد الشثري

قرأ على المشايخ عبدالرحمن بن حسن، وعبدالله بن عبدالرحمن (أبا بطين)، وعبداللطيف بن عبدالرحمن، وعبدالملك بن حسين بن محمد بن عبدالوهاب .

ومن تلاميذه المشايخ إبراهيم بن عبدالملك ، وعبدالعزيز بن إبراهيم الشثري ، ومحمد بن عميقان .

ومن مؤلفاته : كتاب في الرد على دحلان مخطوط ، وكتاب في الرد على ابن دُعيج في تجويزه موالاة المشركين مخطوط ، وله كتاب في علم الفلك ، وكتاب في الأنساب والكتابان مفقودان .

ولما ناقش بعض العلماء الشيخ عبداللطيف بن عبدالرحمن في فتواه بإمامة سعود ابن فيصل ـ رحمهم الله جميعاً ـ احتج عليهم بمبايعة الشيخ صالح بن محمد ، والمشائخ للإمام سعود بن فيصل ، فقال في رسالته إلى الشيخ محمد بن علي آل موسى : (فالحاصل في هذا العصر بين أهل نجد له حكم أمثاله من الحوادث السابقة في زمن أكابر الأئمة الأربعة وغيرهم كما قدمنا، وصارت ولاية المتغلب ثابتة كما أشرنا ، ووقع اتفاق ممن ينتسب إلى العلم لديكم على هذا كالشيخ إبراهيم[1] والشثري[2] في الحوطة ، وحسين[3] وزيد في الحريق، وخطوطهم عندنا محفوظة معروفة ، فيها تقرير إمامة سعود ، ووجوب طاعته ، ودفع الزكاة إليه والجهاد معه ، وترك الاختلاف عليه ، كل هذا موجود بخطوطهم، فلا جرم قد صار العمل على هذا والاتفاق)[4].

وكتاب الشيخ صالح الذي يشير إليه الشيخ عبداللطيف هذا نصه :

بسم الله الرحمن الرحيم

من صالح بن محمد الشثري ، وحمد وعيسى بن إبراهيم ، إلى الإمام المكرم سعود بن فيصل . . ساعده الله بالتوفيق ، وأجاره من موجبات التعويق آمين .

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته . . . وموجب الخط إبلاغك السلام والتحفي والاكرام ، وخطك الشريف وصل وصلك الله إلى الخير .

ما تضمنه من البشارة باجتماع المسلمين فالحمد لله رب العالمين ، وما أشرت إليه من الاهتمام بما يصلح الله به العباد ، فأنت فاهِمٌ أن الأغراض الدنيوية التي أكثر الخلق لها يعملون منتفية عنا بفضل الله ومنته ، وإنما القصد اجتماع المسلمين على كلمة التوحيد ، وما تقتضيه من الأقوال والأعمال ، ونفي التنديد ، فالذي يوصيك به تقوى الله سبحانه ، الذي ولاك بلا سبب ممن يُحِبُّك أو يَقْلاَك(؟)، فعليك بملاحظة مراده منك وتجديد النية ، وإصلاح الطوية ، والإحسان إلى الرعية ، وانظر إلى حال والدك ـ رحمه الله ـ مع الخلق ، ومعاملته لهم ، حيث أحبته قلوبهم ، واطمأنَّتْ به نفوسهم ، إذْ قابل السيئة بالحسنة ، وعمل بقوله تعالى : ﴿ ادْفَعْ بالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فإذا الَّذي بَيْنَكَ وبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كأنه وَلِيٌّ حَمِيم ● ومَا يُلَقَّاهَا إلاَّ الذين صَبَروا وما يُلَقَّاها إلاَّ ذُو حَظٍّ عظيم ﴾ ولم يصغ بإذنه إلى أهل القِيل والقال .

واعتبر بمن قَبْلك حيث أوغرت له من ذلك صدور الرجال ، وليكن لك اعتناء بتقديم أهل العقل والفقه في مناصب المسلمين ، تَحْمد العاقبة في العاجل ويوم الدين ، والله المسؤول أن يتولاك ، وأن لا يكلك إلى نفسك وهواك ، وأن يصلح بك مافسد ، وأن يطهر منك باطن الروح وظاهر الجسد .

كما أن الشيخ عبدالله العنقري في حاشيته على «الروض المربع» أورد فتوى للشيخ صالح بن محمد ماهذا نَصُّه :

(قال الشيخ صالح بن محمد الشثري : إذا وقف نخلة فبادت ، فالعرف ومقاصد الناس معتبر ، والعرف في وقتنا : أن الواقف لا يقصد إلا جذع النخلة ، وأنها لا تعاد إذا بادت ، مع أن القياس يقضي ذلك من أن الفرع لا يتبعه الأصل ، وأن الأصل يتبعه الفرع ، إلا أن يوقف بستاناً ونحوه ، فالقرينة تقتضي دخول الأصل والفرع معاً[٥]. انتهى .

وقد توفي سنة ١٣٠٩هـ رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه جنته .

وتدعو المناسبة لإيراد نصّ رسالة من كبير علماء نجد في زمانه الشيخ عبداللطيف بن عبدالرحمن إلى الشيخين زيد بن محمد وصالح بن محمد الشثري وتُعَدُّ وثيقة في الخلاف الذي حصل بين أبناء الإمام فيصل بن تركي لصدورها من العالم الثقة شيخ مشايخ نجد في زمانه والذي سعى بالصلح بين الامامين ، وعلماء نجد وعامتهم كانوا تَبَعاً له في فتواه وقد ذكر الشيخ سليمان بن سحمان رحمه الله في «مجموعة الرسائل والمسائل النجدية» . أن هذه الرسالة هي آخر ما كتب الشيخ عبداللطيف رحمه الله .

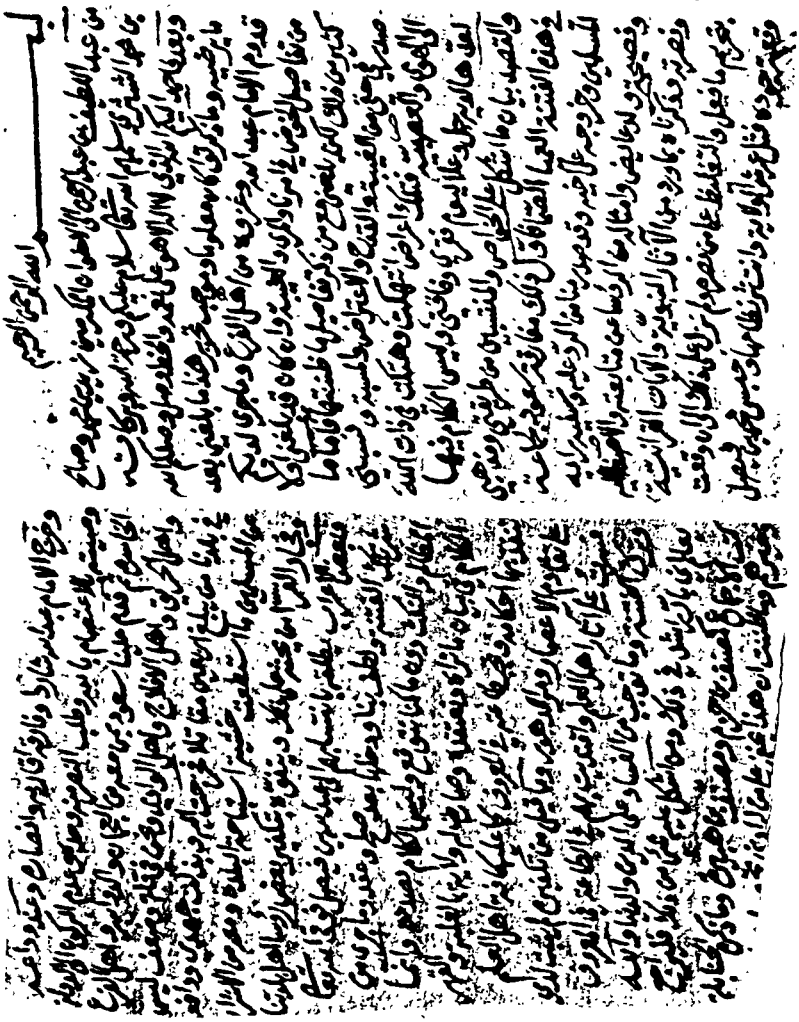

وقد قيل سلطان ظلوم خير من فتنة تدوم ولما ولي الامام عبد الله
فقد نصحت له كما تقدم اشد النصح وبعد مجيئه لما اخرج شيعة
عبد الله سعود وقدم من الاحساء فاكرته في النصيحة وذكرته
بالله وخفته وايثار مرضاته والتباعد عن اعدائه واعداء دينه
اهل التعطيل والشرك البواح واظهر التوبة والندم واضمحل
امر سعود وصار مع شرذمة من البادية حول الارم والعجمان
وصار لعبد الله غلبة تثبت بها ولايته على ما قرع الحنابلة وغيرهم
كما تقدم ان عليه عمل الناس من اعصار متطاولة ثم اهتلينا بسعود
وقدم الينا مرة ثانية وجرى بالغلم من الهزيمة على عبد الله وجنده
ومر البلدة منهزما لا يلوي على احد وخشيت من البادية وعجلت
الى سعود كتابا في طلب الامان لاهل البلدة وكف البادية عنهم
وباشرت بنفسي مدافعة الاعراب مع شرذمة قليلة من اهل البلد
ابتغاء ثواب الله ومرضاته فدخل البلد وتوجه عبد الله الى الشمال وصارت
الغلبة لسعود والحكم يدور مع علته وامسا بعد وفاة سعود فقدم
الغزاة ومن معه من الاعراب العتبان والحفر الطفات فخشينا
الاختلاف وسفك الدما وقطيعة الارحام بين حمولة آل مقرن
مع قضية عبد الله فتعذر ما بعته بل ومكابدته ومن ذكره
يخشى على نفسه ومالم فحسن ان يترك المسلمون وضعفاؤهم نهبا

وسبايا للاعراب والنجار وقد حدثوا بذهب الرياض قبل البيعة
وقد رأيتها من هو اشر من عبد الرحمن واطغى ولا يمكن ممانعتهم ومدافعتهم
ومن لهم اني وامثالي استطيع دفع ذلك مع ضعفي وعدم سلطاني
وناصري فهو من اسفه الناس واضعفهم عقلا وقصورا ومن
عرف قواعد الدين واصول الفقه وما يطلب من تحصيل المصالح
ودفع المفاسد لم يشكل عليه شيء من هذا وليس الخطاب مع الجهلة
الغوغاء انما الخطاب معكم معاشر القضاة والمفتين والمتصدرين
لافادة الناس وحماية الشريعة المحمدية ولهذا ثبتت بيعته
وانعقدت وصار من ينتظر غائبا لاتحصل به المصالح فيه شبه ممن
يقول بوجوب طاعة المنتظر وانه لا امامة الا به ثم ان حمولة آل سعود
صارت بينهم شحناء وعداوة والكاريك له الاولى فيه بالولاية
وصرنا نتوقع كل يوم فتنة وكل ساعة فتنة فلطف الله بنا وخرج
بنو جلوي من البلدة وقتلوا صنيتان وصار لي اقدام على
محاولة عبد الرحمن في الصلح وترك الولاية لاخيه عبد الله فلم الجهد
في تحصيل ذلك والمشورة عليه مع اني قد اكثرت في ذلك جدا
ولاية وكانت ولايته ضعيف العزم لا يستبد برايه فتيسر قبل
قدوم عبد الله بنحو اربعة ايام انه وافق على تقديم عبد الله وعزل
نفسه بشروط بعضها غير سائغ شرعا فلما نزل الامام عبد الله

بساحتنا

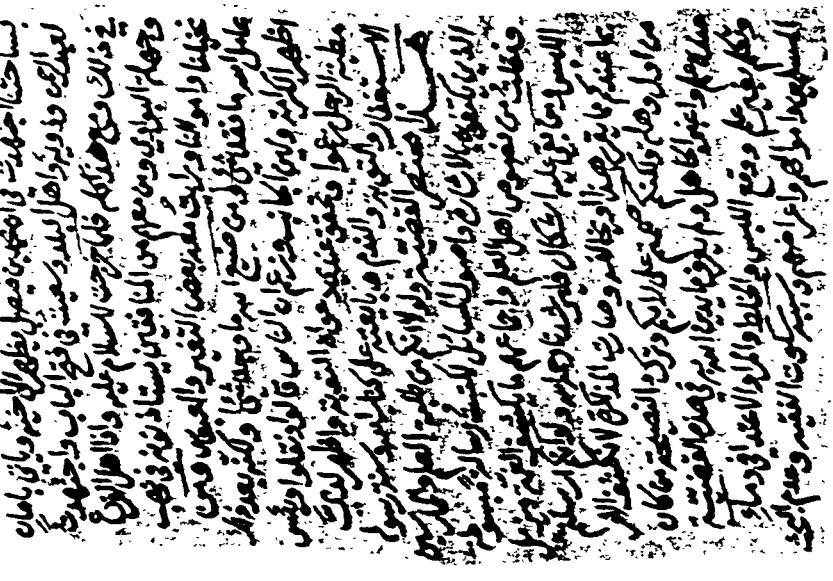

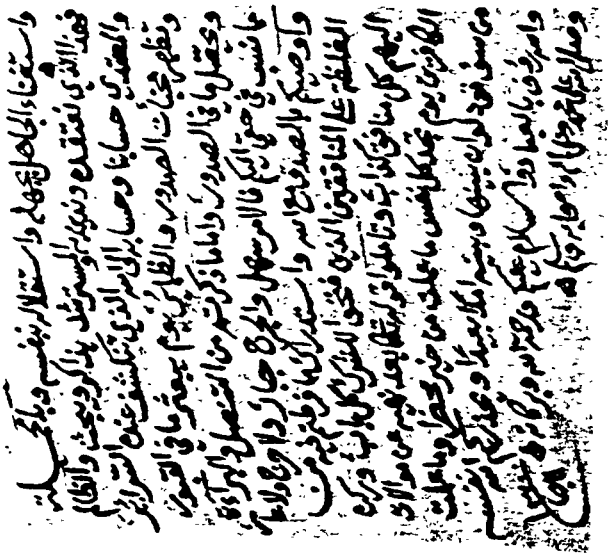

محمد بن ناصر الشثري ـــ الرياض

الحواشي :

(١) الشيخ إبراهيم هو إبراهيم بن عبدالملك بن حسين ، قاضي الحوطة لمدة تزيد على نصف قرن

(٢) الشثري هو الشيخ صالح بن محمد الشثري صاحب هذه الترجمة

(٣) حسين بن حمد بن حسين قاضي الحريق وزيد أخوه .

(٤) مجموعة الرسائل والمسائل ١٦٨/٣ .

(٥) حاشية الروض المربع شرح زاد المستقنع للعنقري ص ٤٧٥ .

ما اتفق لفظه وافترق مسماه
من أسماء المواضع
للإمام محمد بن موسى الحازمي (٥٤٨/٥٨٤هـ)
ـ ٦١ ـ

٢٧٥ ـ بَابُ الْحَضْرِ ، والْخَصْرِ[١]

أَمَّا الأَوَّلُ : بَعْدَ الْحاءِ الْمَفْتُوحَةِ ضَادٌ مُعْجَمَةٌ : مَدِيْنَةٌ بَيْنَ دِجْلَةَ وَالْفُرَاتِ ، كَانَتْ مَثَلاً فِي الْحَصَانَةِ وَالإِمْتِنَاعِ ، وَلَهَا ذِكْرٌ كَثِيْرٌ فِي أَشْعَارِهِمْ ، وَقَالَ عَدِيٌّ :

وَأَخُو الْحَضْرِ إِذْ بَنَاهُ .

وَكَانَ سَابُورُ ذُوْ الأَكْتَافِ نَازَلَهَا وَأَرَادَ فَتْحَهَا فَأَعْيَتْهُ الْحِيَلُ ، فَدَسَّ إِلَى ابْنَةِ رَئِيسِهَا مَنْ أَطْمَعَهَا حَتَّى فَتَحَ[٢] .

---

(١) عِنْدَ نَصْرٍ : (بَابُ الْحَضْرِ وَالْخَصْرِ ، والْحِصْنِ ، وحَضَرٍ وَحَضَنٍ)

(٢) نَصُّ كلام نَصْرٍ سِوَى الْقَوْلِ : (ولَهَا ذِكْرٌ كَثِيرٌ) إِلَى (إِذْ بَنَاهُ) . وَهُوَ صَدْرُ بَيْتٍ مِنْ شِعْرِ عَدِيِّ بْن زَيْدٍ الْعَبَادِيِّ .

وَأَخُو الْحَضْرِ إِذْ بَنَاهُ وإِذْ دِجْـ ... ـلَةُ تُجْبَى إِلَيْهِ وَالْخَابُورُ
شَادَهُ مَرْمَراً وَجَلَّلَهُ كِلْـ ... ـساً فَلِلطَّيْرِ فِي ذُراهُ وُكُورُ
لَمْ يَهَبْهُ رَيْبُ الْمَنُونِ فَبَادَ الْـ ... ـمُلْكُ عَنْهُ فَبَابُهُ مَهْجُورُ

مِنْ قَصِيدَةٍ فِي دِيْوَانِهِ ـ ص ٨٨ ـ مَطْلَعُها :

أَرَوَاحٌ مودّع أم بكور ... لَكَ فَاعْلَمْ لأَيِّ حَالٍ تَسِيْرُ

وعَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ العَادِيُّ التَّمِيمِي شَاعِرٌ حَضَرِيٌّ كَانَ يُحْبِسُ الْفَارِسِيَّةَ ، مَاتَ فِي سِجْنِ النُّعْمَانِ بن الْمُنْذِرِ مَقْتُولاً فِي الحِيْرَةِ قبل الهجْرة بِنَحْوِ خَمْسٍ وثَلاَثِين سَنَة عَلَى مَافِي «الأَعْلاَم» ولَهُ تَرجمةٌ مُفَصَّلَة فِي أَشْهَرِ كُتب الأَدَب .

وَالْحَضْرُ لا يَزَالُ مَوْقِعُهَا مَعْرُوفاً فِي الْعِرَاقِ بَيْنَ تَكْرِيتَ والمَوْصِلِ والفُرَاتِ ، وقَدْ قَامَ عُلَمَاءُ الآثَارِ بالتَّنْقِيبِ عَنْ آثَارِهَا ودِرَاسَتِهَا دِرَاسَةً مُسْتَفِيْضَةً .

وَيُوْرِدُ يَاقُوتُ الْحَمَوِيُّ ـ وغَيْرُهُ مِنْ مُتَقَدِّمِي المُؤَرِّخِيْنَ ـ خَبَرَ مَدِيْنَةِ الْحَضْرِ مَنْسُوباً إِلَى الشَّرْقِي بْنِ =

وأَمَّا الثَّانِي : أَوَّلُهُ خَاءٌ مُعْجَمَةٌ مَفْتُوحَةٌ بَعْدَهَا صَادٌ مُهْمَلَةٌ سَاكِنَةٌ ـ : جَبَلٌ خَلْفَ شَابَةَ ، وَهُمَا بَيْنَ السَّلِيْلَةِ والرَّبَذَةِ(٣) .

وَقَالَ عَامِرٌ الْـخُنَاعِيُّ :

أَلَمْ تَسْلُ عَنْ لَيْلَى وَقَدْ نَفِدَ الْعُمْـرُ وَأَوْحَشَ مِنْ أَهْلِي الْـمَوَازِجُ والْـخَصْرُ(٤)

= الْقُطامي مُرْتَبِطاً بِتَفَرُّقِ قَبِيْلَةِ قُضَاعَةَ ، وأَنَّ فِرْقَةً مِنْهَا سَارَتْ إِلَى الْـجَزِيْرَةِ فَمَلَكَ أَحَدُ رُؤَسَائِهَا الْـجَزِيْرَةَ كُلَّهَا إِلَى الشَّامِ ، وَنَزَلَ مَدِيْنَةَ الْـحَضْرِ ، وأَغَارَ عَلَى سَوَادِ الْعِرَاقِ ، فأَخَذَ أُخْتَ سَابُور الْـحُنُودِ بْنِ أَرْدَشِيْرَ ، فَغَزَا هَذَا الْـمَدِيْنَةَ ، وكانَتْ أُخْتُ مَلِكِها ـ وتُدْعَى النَّضِيْرَةَ بِنْت الضَّيْزَنِ ـ فَعَشِقَتْهُ ، ودَلَّتْهُ عَلَى الطَّرِيْقَةِ الَّتِي يَفْتَحُ بِهَا الْـمَدِيْنَةَ ، فَتَمَّ لَهُ ذَالِكَ ، ولَكِنَّهُ قَتَلَ النَّضِيْرَةَ أَسْوَأَ قِتْلَةٍ ، حَيْثُ لَمْ يَثِقْ بِهَا وقَدْ خانَتْ أَباهَا وقَوْمَهَا ـ فِي قِصَّةٍ خُرَافِيَّةٍ مَعْرُوفَةٍ فِي أَشْهَرِ كُتُبِ التَّأْرِيْخِ .

(٣) نَصُّ كَلَامِ نَصْرٍ : وأَمَّا بِخَاءٍ مُعْجَمَةٍ وَصَادٍ مُهْمَلَةٍ ـ : جَبَلٌ خَلْفَ شَابَةَ ؛ وهُمَا بَيْنَ السَّلِيْلَةِ والرَّبَذَةِ انتهى . وَأَوْرَدَ يَاقُوتُ فِي « مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ » كَلَامَ الحازِمِيِّ كَامِلاً غَيْرَ مَنْسُوبٍ ، فِي رَسْمِ (الْـخَصْرِ) ولَكِنَّهُ زَادَ : ويُرْوَى : الـحَضْرُ ـ بِالْـحَاءِ الـمُهْمَلَةِ وَالضَّادِ الْـمُعْجَمَةِ ـ ولَكِنَّهُ لَـمْ يُعَرِّفْهُ فِي رَسْمِ (الـحَضْرِ) وَقَدْ وَرَدَ الاسْمُ فِي « رِسَالَةِ عَرَّام » ـ الْـحَضْرِ ـ فِي الرَّسْمِ ، ولَيْسَ مَضْبُوطاً بِالْـحَرْفِ فِي الْـكَلَامِ عَلَى أَبْلَى بهذا النَّصِّ : (وَهِـي قِنَانٌ مُتَّصِلَةٌ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ ، قَالَ فِيْهَا الشَّاعِرُ .

أَلَا لَيْتَ شِعْـرِي هَـلْ تَغَـيَّرَ بَعْـدَنَـا (أَرُوْمٌ) فَـ(أَرامٌ) (فَـشَـابَـةُ) والْـحَضْرُ
وَهَـلْ تَـرَكَتْ (أَبْـلَى) سَـوَادَ حِبَـالِهَـا وَهَـلْ ذَالَ بَعْدِيْ عَنْ قُنَيْتِـهِ (الْـحَجْرُ)

وحِبَالُ أَبْلَى لَا تَزَالُ مَعْرُوفَةً ، ولَكِنَّها غَرْبَ السَّلِيْلَةِ ، مِمَّا يَلِي مَعْدِنَ بَنِي سُلَيْمٍ (الْمَهْد) أَمَّا جَبَلُ الْـحَضْرِ ـ أَوِ الْـخَضْرُ ـ فَلَيْسَ مَعْرُوفاً ولَكِنَّ جَبَلَيْ أَرُوم وشَابَةَ مَعْرُوْفَانِ ، وهُمَا واقِعَانِ فِي الـمُنْتَصَفِ بَيْنَ الرَّبَذَةِ والسَّلِيْلَةِ عَلَى طَرِيقِ الْـمُتَّجِهِ غَرْباً ، شَابَةَ هَضْبَةٌ كَبِيرَةٌ تَقَعُ جَنُوبَ أَرُوْمِ الْـمَعْرُوف باسْم (رُوْم) غَرْبَ قَرْيَةِ سُخَيْبِرَةَ ، أَمَّا آرَامُ فَيُدْعَى الآنَ (أُمَّ العِيْران) هَضْبَةٌ تكثر فِيها الْغِيْرَانُ ، جَمْعُ غَارٍ ، والْـجِبَالُ الثَّلَاثَةُ تُكَوِّنُ سِلْسِلَةً جَبَلِيَّةً مُتَّصِلَةً من الشَّمالِ إِلى الْـجَنُوبِ قِبْلَةَ الرَّبَذَةِ ، أَوَّلُهَا آرَامُ (أُمُّ الغِيْرانِ) ثم أَرُومُ ، ثُمَّ شَابَةُ أَمَّا الْـحَضْرُ فَلَيْسَ مَعْرُوفاً بِهَذَا الاسْمِ ـ عَلَى ما أَعْلَم ـ ولكنَّ الجِبَالَ تَتَّصِلُ وتَتَفَاوَدُ غَرْباً إِلَى أَبْلَى وما بَعْدَهَا وَلَاشَكَّ أَنَّ الْـحَضْرَ مِنْهَا ، فِيمَا بَيْنَ شَابَةَ وأَبْلَى ـ وضَبْطُ الاسْمِ مُخْتَلَفٌ فِيْهِ كَمَا تَرَى

(٤) وَمِمَّا يَنْبَغِي إِدْرَاكُهُ .
١ ــ بُعْدُ الْبِلَادِ الَّتِي تَقَعُ فِيْهَا تِلْكَ الْـجِبَالُ عَنْ بِلَادِ خُزاعة ، فهاؤُلَاءِ مَنَازِلُهُمْ فِي تِهَامَةَ قُرْبَ مَكَّة ، بِجِوَارِ هُذَيْلٍ وتِلْكَ فِي عَالِيَةِ نَجْدٍ ، فِي بِلَادِ بَنِي سُلَيْمٍ ، وهَذَا مِمَّا يَحْمِلُ عَلَى الْقَوْلِ بِأَنَّ عَامِراً الْـخُنَاعِيَّ أَرَادَ بِـ (الْـخُصْرِ) مَوْضِعاً غَيْرَ الْوَاقِعِ بَيْنَ الرَّبَذَةِ والسَّلِيْلَةِ .
٢ ــ أَنَّ الاسْمَ وَرَدَ فِي كِتَابِ « شَرْحِ أَشْعَارِ الْهُذَلِيِّيْنَ » لِلسُّكَّرِي فِي مَوْضِعَيْنِ ـ ٧٤٨ و ٨٢٧ ـ الْـحَضْرِ ـ بِالْـحَاءِ الـمُهْمَلَةِ والضَّادِ الـمُعْجَمَةِ ـ بِدُونِ ضَبْطٍ ، والْبَيْتُ مِنْ قَصِيْدَةٍ مَنْسُوبَةٍ فِي الْـمَوْضِعِ الأَوَّلِ لِلْبُرَيْقِ الْهُذَلِيِّ ، ولِعَامِرِ بن سَدُوسٍ الْـخُنَاعِي بِرِوايَةِ الأَصْمَعِيِّ ، وَفِي الْـمَوْضِعِ الثانِي لِعَامِرِ بن سَدُوسٍ الْـخُنَاعِي ، مَعَ الإِشَارَةِ إِلَى نِسْبَتِهَا لِلْبُرَيْقِ ، وفِي الْقَصِيدَةِ أَسْمَاءُ مَوَاضِعَ عُطِفَتْ عَلَى الْـحَضْرِ فِي بِلَادِ هُذَيْلٍ وَمَا حَوْلَهَا مِنْ تِهَامَةَ . =

= ٣ ـ عَلَى أَنَّ اسم الحضر ـ أو الحصر ـ بإهمال الحاء في الموضعين ـ وَرَدَ فِي ذَالِكَ الْكِتَابِ ـ ٥٤٨ ـ فِي حَبَرَ خُرُوجِ الشَّاعِرِ حُذَيْفَةَ بْنِ أَنَسٍ الْهُذَلِيِّ ومَعَهُ رَجُلَانِ مِنْ قَوْمِهِ فِي طَلَبِ نَفَرٍ مِنْ بَنِي عَدِيِّ بْنِ الدِّيْلِ بْنِ بَكْرٍ ، حَتَّى بَلَغُوا مُحْمَرَ ، وَهِيَ قَرْيَةٌ بَيْنَ عِلَافٍ ومَرٍّ ، ثُمَّ أَصَابُوا مِنَ الْقَوْمِ غِرَّةً فَقَتَلُوهُمْ واسْتَاقُوا شَاءَهُمْ ، وسَارُوا حَتَّى أَصْبَحُوا بِعُرَنَةَ ، ثم إنَّ بني عَدِي بن الدِّيْلِ خَرَجُوا حَتَّى حَلُّوا الْحَصْرَ ـ بروَايَةِ الْجُمَحِيِّ : الْحَصْرَ ـ فَوَجَدُوا بِعُرْسَ ـ الْجُمَحِي : بِعُرْشٍ ـ عُلَامَيْنِ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ فَقَتَلُوا أَحَدَهُمَا ـ إلى آخرِ الْخَبَرِ الَّذِيْ يُفْهَمُ مِنْهُ أَنَّ الْحَضْرَ فِي بِلَادِ هُذَيْلٍ فِي مَنَازِلِ بَنِي عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ مِنْهُمْ ـ فِي تِهَامَةَ ـ وَأَوْرَدَ البَكْرِيُّ فِي «مُعْجَم ما اسْتُعْجَم» الْبَيْتَ لِلْبُرَيْقِ الْهُذَلِيِّ فِي رَسْمِ (الْحَضْرِ) .

ومِمَّا زَادَهُ نَصْرٌ :

١ ـ الْحِصْن : وَقَالَ فِي تعريْفِهِ : وَأَمَّا بِكَسْرِ الْحَاءِ وسُكُونِ الصَّادِ الْمُهْمَلَتَيْنِ ، وآخِرُهُ نُوْنٌ ـ ثَنِيَّةٌ بِمَكَّةَ ، بَيْنَهَا وَبَيْنَ دَارِ يَزِيْدَ بْنِ مَنْصُورٍ فَضَاءٌ يُقَالُ لَهُ الْمَفْجَرُ ، وَهُوَ اسْمٌ لِبِلَادٍ كَثِيْرَةٍ ، بَرِّيَّةٍ وبَحْرِيَّةٍ . انتهى . وَقَالَ يَاقُوتُ فِي «معجم الْبُلْدَان» : الْحِصْنُ ـ بِالْكَسْرِ مَأْخُوذٌ مِنَ الْحَصَانَةِ وهُوَ الْمَنْعَة ، وَهُوَ ثَنِيَّةٌ بِمَكَّةَ بِمَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ الْمَفْجَرُ خَلْفَ دَارِ يَزِيْدَ بْنِ مَنْصُورٍ . وَقَالَ أَبُو بَكْرِ بنِ مُوسَى ـ وَأَوْرَدَ نَصَّ كَلَامِ نَصْرٍ ، وأَبُو بَكْرٍ هَذَا هُوَ الْحَازِمِيُّ ، وتقَدَّمَ كَلَامُهُ فِي (بَاب حِصْنٍ وحَصَنٍ) وَعَدَّ يَاقُوتُ حُصُوناً كَثِيرَةً . ويزيد بن مَنْصُورٍ هُوَ الْحِمْيَرِيُّ خَالُ الْمَهْدِي بن الْمَنْصُور ، كَانَ مِن رِجَالِ الدَّوْلَةِ الْعَبَاسِيَّةِ ومَشَاهِيْرِ أُمَرَائِهَا من سنة ١٥٢ إلى سنة ١٦٣ ـ فَكَانَ عَامِلاً للبصرة سنة ١٥٢ ـ ثُمَّ لِلْيَمَنِ مِنْ سنة ١٥٣ إلى سنة ١٥٩ حَيْثُ وَلَّاهُ الْمَنْصُورُ الْمَوْسِمَ وحَجَّ بِالنَّاسِ ، وفي سنة ١٦٠ وَزَرَ لِمُوسَى بْنِ الْمَهْدِي ، وفي سنة ١٦١ وُلِّيَ سَوَادَ الْكُوفَةِ .

ويظهر أنه تملك في مكة غير دار ، حيث ذكر الأزرقي في «أخبار مكة» ـ ٢/٢٨٤ ـ . أنَّه له داراً في السويقة بمقربة من شعب قُعَيْقِعَان . وهذه غير الوارِدَة في النَّصِّ .

أما المفجر فقد عرفه الأزرقي ـ ٢/٢٧٦ ـ بأنه مابين الثنية التي يقال لها : الخضراء ، إلى حلف دار يزيد بن منصور ، يهبط على حياص ابن هشام ، التي بمفضى المأزمين ، مأزمي منى . انتهى

ويفهم من تعليقات محقق كتاب الأزرقي أن الثنية المذكورة في أصل ثبير غيناء ، وأن المفجر المضيق الواقع بين الجبلين في طريق منى . وعلى هذا فالحصن يقع فيما بين مكة ومنى ، وقد تجاوزه عمران مكة .

٢ ـ حَضَر : عَرَّفَهُ نَصْرٌ بِقَوْلِهِ : وَأَمَّا بِفَتْحِ الْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ والضَّادِ الْمُعْجَمَة وَرَاءٍ : فَفِي الشِّعْرِ ، وأَرَاهُ أَرَادُوا بِهِ حُضُوراً وحَضْرَمَوْتَ ، وكِلَاهُمَا يَمَانٍ . انتهى . وَفِي «مُعْجم الْبُلْدان»: حَضَرُ ـ بِالتَّحْرِيْكِ : مَوْضِعٌ فِي شِعْرِ أَعْشَى بَاهِلَةَ :

وَأَقْبَلَ الْخَيْلَ مِنْ تَثْلِيْثَ مُصْغِيَةً أَوْ ضَمَّ أَعْيُنَهَا رَغْوَانُ أَوْ حَضَرُ

وَلَمْ أَرَ يَاقُوتاً أَشَارَ إِلَى قَوْلِ نَصْرٍ ، وعَرَّفَ حَضُور بِأَنَّهُ بَلْدَةٌ بِالْيَمَنِ مِنْ أَعْمَالِ زَبِيْدَ ، سُمِّيَتْ بِحضُورِ بن عَدِيٍّ ـ وَسَاقَ نَسَبَهُ إِلَى حِمْيَرِ بْنِ سَبَإٍ ، ونَقَلَ قَوْلَ السُّهَيْلِيِّ : لَمَّا قَصَدَ بُخْتَ نَصَّرَ بِلَادَ الْعَرَبِ وَدَوَّخَهَا وخَرَّبَ الْمَعْمُورَ اسْتَأْصَلَ أَهْلَ حَضُوْرَاءَ ـ هكَذَا رَوَاهُ بِالْأَلِفِ الْمَمْدُودَةِ ـ وَهُمُ الَّذِيْنَ ذَكَرَهُمُ الله فِي قَوْلِهِ : ﴿ وَكَمْ قَصَمْنَا مِنْ قَرْيَةٍ ﴾ وذَالِكَ لِقَتْلِهِمْ شُعَيْب بن عيفي ، ويُقَال : ابن ضَيْفُون . انتهى .

وعلق القاضي اسماعيل الأكوع في كتاب «البلدان اليمانية عند ياقوت» بقوله : حضور جبل بالقرب من صنعاء على مسافة ثلاثين كيلاً ، ويعرف أيضاً بجبل النبي شعيب ، وهو أرفع جبال اليمن ، وقد اطلق اسمه على ناحية حضور التي يقع فيها ، وهناك حضور الشيخ جبل آحر ، يعرف بحضور بني أزد في =

٢٧٦ ــ بَابُ حَفَرٍ ، وَجَفْرٍ[١]

أَمَّا الأَوَّلُ : بِفَتْحِ الْحَاءِ وَالْفَاءِ ـ : قَالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالْأَحْفَارُ الْمَعْرُوفَةُ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ ثَلَاثَةٌ : فَمِنْهَا حَفَرُ أَبِي مُوسَى ، وَهِيَ رَكَايَا احْتَفَرَهَا أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ عَلَى جَادَّةِ الْبَصْرَةِ إِلَى مَكَّةَ ، وَقَدْ نَزَلْتُ بِهَا ، وَاسْتَقَيْتُ مِنْ رَكَايَاهَا ، وَهِيَ بَيْنَ مَاوِيَّةَ وَالْمِنْجِشَانِيَّاتِ ، بَعِيْدَةُ الْأَرْشِيَةِ ، يُسْتَقَى مِنْهَا بِالسَّانِيَةِ ، وَمَاؤُهَا عَذْبٌ ، وَرَكَايَا الْحَفْرِ مَسْنُوِيَّةٌ[٢] .

وَمِنْهَا : حَفَرُ ضَبَّةَ ، وَهِيَ رَكَايَا بِنَاحِيَةِ الشَّوَاجِنِ ، بَعِيدَةُ الْقَعْرِ ، عَذْبَةُ الماءِ[٣] .

وَمِنْهَا حَفَرُ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةِ بْنِ تَمِيْمٍ ، وَهِيَ بِحِذَاءِ الْعَرَمَةِ ، وَرَاءَ الدَّهْنَاءِ يُسْتَقَى مِنْهَا بِالسَّانِيَةِ ، عِنْدَ حَبْلٍ مِنْ حِبَالِ الدَّهْنَاءِ ، يُقَالُ لَهُ حَبْلُ الْحَاضِرِ[٤] .

= المصانع ، من أعمال ثلا ، وقد وهم ياقوت حين عد حضور من أعمال زَبيد ، فبينهما أكثر من ثلاث مئة كيل . انتهى .

٣ ــ حَضَنَ : قَالَ نَصْرٌ : وأَمَّا مِثْلُهُ ـ حَضَر ـ إِلَّا أَنَّ آخِرَهُ نُوْنٌ ـ: مِنْ جِبَالِ سَلْمَى ، وأَيْضاً : جَبَلٌ مُشْرِفٌ عَلَى السِّيِّ إِلى جَانِبِ دِيَارِ سُلَيْمٍ وَهُوَ أَشْهَرُ ـ إِلى آخِرِ مَاذَكَرَ مِمَّا تَقَدَّمَ فِي الْكَلَامِ عَلَى حَضَنٍ ، وأَنَّ الاسْمَ يُطْلَقُ عَلَى مَوَاضِعَ ، الْجَبَلِ الَّذِي فِي عَالِيَةِ نَجْدٍ ، مُشْرِفٍ عَلَى السِّيِّ (صَحْرَاءِ رُكْنَةَ) والْجَبَلِ الْمُتَّصِلِ بِجَبَلِ أَجَإٍ ـ لا سَلْمَى ـ وحَضَنَ نَجْرَانَ والثلاثَةُ لاتَزَالُ مَعْرُوفَةً ، والرَّابِعُ فِي عِرْضِ شَمَامٍ ـ سُوَادٍ بَاهِلَةَ ، عَلَى مَا ذَكَرَ الْمُتَقَدِّمُوْنَ .

(١) عِنْدَ نَصْرٍ فِي كِتَابِ الْجِيْمِ : (بَابُ جَفْنٍ والْحَفْنُ ، والْجَفْرِ والْحَفْرِ) .

(٢) قَالَ نَصْرٌ عنِ الْحَفْرِ : وأَمَّا بِفَتْحِ الْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ وفَتْحِ الْفَاءِ ـ : هُوَ الْحَفَرُ الْمَنْسُوبُ إِلَى أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ قُرْبَ الْبَصْرَةِ ، وحَفَرُ الرَّبَابِ ، وحَفَرُ سَعْدٍ ، مَوْضِعَانِ مِنْ دِيَارِهِم ، وحَفَرُ السِّيْدَانِ عِنْدَ كَاظِمَةَ . انتهى . وَكَلَامُ الأَزْهَرِيِّ فِي كِتَابِهِ « تَهْذِيبُ اللُّغَةِ » ـ ١٦/٥ ـ بِتَغْيِيْرٍ يَسِيْرٍ فِي بَعْضِ الْعِبَارَاتِ ، فَفِي كَلِمَةَ (مَسْنَوِيَّة) فَسَّرَهَا بِقَوْلِهِ : أَيْ يُسْتَقَى مِنْهَا بِالسَّانِيَةِ ، وَهذَا كَقَوْلِهِمْ : زَرْعٌ مَسْقَوِيٌّ ـ أَيْ يُسْقَى ، وَوَرَدَتِ الكَلِمَةُ فِي كِتَابِ الْحَازِمِيِّ (مُسْتَوِيَة) . وحَفَرُ أَبِي مُوْسَى يُعْرَفُ الْآنَ بِاسْمِ (الْحَفَرِ) غَيْرِ مُضَافٍ ، وقَدْ أَوْفَيْتُ الْكَلَامَ عَلَيْهِ ، فِي (قسم المنطقة الشرقية) من «المعجم الجغرافي» ، وَقَدْ أَصبح الآنَ مَدِيْنَةً .

(٣) حَفَرُ ضَبَّةَ : يُنْسَبُ إِلى الْقَبِيلَةِ الْمَعْرُوفَةِ ، والشَّوَاجِنُ فِي أَسْفَلِ الصَّمَّانِ ، وَرَدَ تَعْرِيفُ الْمَوْضِعِ فِي كِتَابِ «بِلَادِ العربِ» و«مُعْجَمِ الْبُلْدان» بِأَنَّهُ وادٍ فِي دِيَارِ ضَبَّةَ ، فِي بَطْنِهِ أَطْوَاءٌ كَثِيرة ، منها لَصَافِ واللُّهَابَةُ وَثَبْرَةُ ، والْقَرْعَاءُ وطُوَيْلِعُ ، ولايزال أكثر هذه المناهل معروفة .

(٤) حَفَرُ سَعْدٍ : حَدَّدَهُ ياقوتُ فِي كتاب «المشترك» نقلاً عنِ ابْنِ أَبِي حَفْصَةَ أَنَّهُ بِبَطْنِ السِّيْدَانِ . وهَذَا التَّحْدِيْدُ يُخَالِفُ مَاهُنَا ، فالسِّيْدَانُ فِي شَرْقِ الْجَزِيْرَةِ عَلَى مَقْرَبَةٍ مِنْ الْكُوَيْتِ ، والْعَرَمَةُ غَرْبَ الدَّهْنَاءِ ، وأَحْسَبُ أن يَكُونَ وَقَعَ خَلْطٌ بَيْنَ حَفَرِ بَنِي سَعْدٍ وبَيْنَ حَفَرِ الرَّبَابِ الْوَارِدِ فِي كِتَابِ نَصْرٍ وَفِي كِتَابِ «بِلَادِ الْعَرَبِ» ـ ٢٩٤ ـ فَالْعَرَمَةُ أَقْرَبُ إِلَى بِلَادِ الرَّبَابِ مِنْهَا إِلى بِلَادِ بَنِي سَعْدٍ ، ويُعْرَفُ الْحَفَرُ الْقَرِيبُ مِنَ الْعَرَمَةِ الآنَ =

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ : حَفَرُ السَّبِيْعِ مَوْضِعٌ بِالْكُوفَةِ ، يُنْسَبُ إِلَيْهِ أَبُو دَاوُوْدَ الْحَفَرِيُّ(٥) .

وَأَمَّا الثَّانِي ـ : بِفَتْحِ الْجِيْمِ وَسُكُونِ الْفَاءِ ـ : اسْمُ بِئْرٍ بِمَكَّةَ ، قَالَ الزُّبَيْرُ فِي ذِكْرِ آبار مَكَّةَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : وَاحْتَفَرَتْ كُلُّ قَبِيْلَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ فِي رِبَاعِهِمْ ، فَاحْتَفَرَتْ بَنُو تَيْمِ بْنِ مُرَّةَ الْجَفْرَ ، وَهِيَ بِئْرُ مُرَّةَ بن كَعْبٍ ، وَقَالَ أَيْضاً : حَفَرَ أُمَيَّةُ بْنُ عَبْدِ شَمْسٍ فَسَمَّاهَا بِحَفْرِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبٍ ، وقَالَ أُمَيَّةُ :

أَنَا حَفَرْتُ لِلْحَجِيْجِ الْجَفْرَا(٦)

وَجَفْرُ الْهَبَاءَةِ مِنْ أَرْضِ الشَّرَبَّةِ(٧)
وَجَفْرُ الشَّحْمِ وَمَاءٌ لِبَنِي عَبْسٍ(٨) .

= بِاسْمِ حَفَرِ الْعَتْكِ ، وَيَظْهَرُ أَنَّهُ حَفَرُ الرَّبَابِ لِقُرْبِهِ مِنْ دِيَارِهِمْ قَدِيْماً بِمنْطقة (سُدَيْر) .

(٥) لَمْ يَرِدْ اسم حَفَرِ السبيع فِي كِتَابِ «الطبقات» تأليف محمد بن سعد طَبْعَة بِيْرُوت ـ مع أنه ذكر أبا دَاوُود الْحَفَرِيَّ عمر بن سعد ـ ٤٠٣/٦ ـ وأنه تُوُفِّيَ فِي الْكُوفَةِ سَنَةَ ثَلاثٍ ومِئَتَيْنِ ، ومُحَمَّدُ بْنُ سَعْدِ بن مَنِيعٍ (٢٣٠/١٦٨ تقريباً) هو كاتب الواقدي مؤلف كتاب «الطبقات الكبرى»، والسَّبِيعُ الْمُضَافُ إليهم الْحَفَرُ قَبِيلَةٌ مِنْ حَاشِدٍ مِنْ هَمْدَان ، كَانَ لَهُمْ بِالْكُوفَةِ خُطَّةٌ مَعْرُوفَة .

(٦) الْجَفْرُ : قال نَصْرٌ : وأمَّا بفتح الْجِيْمِ وآخِرُهُ رَاءٌ : جَفْرُ الْهَبَاءَةِ مِنْ أَرْضِ الشَّرَبَّةِ ، وَبِبَطْنِ الرُّمَةِ حِذَاءَ أَكَمَةِ الْخَيْمَةِ مَاءٌ يُقَالُ لَهُ الْجَفْرُ جَفْرُ الشَّحْمِ لِبَنِي عَبْسٍ . انتهى ، وَلَمْ يَذْكُرِ الْبِئْرَ الَّتِي بِمَكَّةَ ، وَقَدْ ذَكَرَهَا يَاقُوتُ فِي «الْمُعْجَمِ» فَأَوْرَدَ كَلامَ الزُّبَيْرِ كَمَا أَوْرَدَهُ الْحَازِمِيُّ ، وذَكَرَ الأَزْرَقِيُّ فِي «أَخْبَارِ مَكَّةَ» ـ ٢١٨/٢ ـ أَنَّهَا بِطَرَفِ أَجْيَادِ الْكَبِيْرِ ، ويُلاَحَظُ أَنَّ جَمِيْعَ آبَارِ مَكَّةَ بِاسْتِثْنَاءِ زَمْزَمَ قَدْ دَرَسَتْ .

(٧) الْجَفْرُ : لغة البِئْرُ الْوَاسِعَةُ الْقَعْرِ ، الَّتِي لَمْ تُطْوَ ، ومِنْ أَشْهَرِ الْمَوَاضِعِ الَّتِي تُدْعَى الْجَفْرَ مَوْضِعٌ كَانَ بِنَاحِيَةِ ضَرِيَّةَ ، فِيْهِ صَيْعَةٌ لِسَعِيْدِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ نَوْفَلٍ الْمُسَاحِقِيِّ ، الْقَاضِي فِي عَهْدِ الْخَلِيْفَةِ الْمَهْدِيِّ ، وقَدْ عُرِفَ بِالْجَفْرِيِّ نِسْبَةً إِلَى ذَالِكَ الْمَوْضِعِ .
أَمَّا جَفْرُ الْهَبَاءَةِ : فَهُوَ الَّذِي قُتِلَ فِيهِ حُذَيْفَةُ وحَمَلُ ابنا بَدْرٍ الْفَزَارِيَّان فِي حَرْبِ دَاحِسٍ وَالْغَبْرَاءِ قَبْلَ الإِسْلاَمِ والشَّرَبَّةُ : أَرْضٌ وَاسِعَةٌ فِي عَالِيَةِ نَجْدٍ بَيْنَ وَادِيَي الْحَرِيْبِ (الْجَرِيْر) والرُّمَةِ .

(٨) جَفْرُ الشَّحْمِ : مَاءٌ كَانَ لِبَنِي عَبْسٍ بِبَطْنِ الرُّمَةِ بِحِذَاءِ أَكَمَةِ الْخَيْمَةِ عَلَى ماحَدَّدَ صاحبُ كِتَابِ « بِلاَدِ الْعَرَبِ » .
وقَدْ دَرَسَتِ الأَجْفَارُ الْمَذْكُورَةُ ، وَبَقِيَتِ الجِهَاتُ الَّتِي تَقَعُ فِيْهَا مَعْرُوفَةً .
وَمِمَّا زَادَ نَصْرٌ فِي هذا الْبَابِ مَوْضِعَيْنِ هُمَا :
١ ــ جَفْن .
٢ ــ حَفْن ـ وقَدْ أَوْرَدَهُمَا الحازِمِيُّ فِي (حَرْفِ الْجِيْمِ) وتَقَدَّمَ تَعْرِيْفُهما فِي الْباب الـ (٢٠١) وذكر كَلاَمِ نَصْرٍ فيهما .

حول كتاب « جمهرة أنساب الأسر » :

نسب سكان (الحريق) ونعام

اطلعت على مؤلفكم القيم «جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد» الطبعة الثانية ، وفقكم الله وسدد على طريق الخير خطاكم ، ومؤلف مثل هذا طبيعي أن يَشُوبَهُ بعض الأخطاء والنواقص ولا يخفى علينا معشر القراء ما صاحب تأليف هذا الكتاب من عناء وتعب ، فما علينا إلا أن نُحِيط شيخنا الكريم أو غيره من المؤلفين بما يَرِدُ من أخطاء أو هفوات في المؤلفات .

وأنا هنا سأنبّهُ إلى ما وقَعَتْ عليه عينَايَ من أخطاء وذالك فيما يخص أنساب أهل بلدتي الحرِيق ونَعام فقط ، لا أريد الإطالة ومجمل ملاحظاتي هي :

١ ـ ورد في الصفحة ٨٨٩ ذكر أسرة الهزازنة ولكن للأسف فإن ماورد من إيضاح عن هذه الأسرة الكريمة جاء مجمل الكثير من الأخطاء والتداخلات فلم يكن بأفضل مما جاء في الطبعة الأولى فقد نقل ماجاء في الطبعة الأولى مضافاً إليه معلومات أخرى هي أكبر خطأ وتداخلاً وهي منقولة من كتاب « الحريق » لمؤلفه د. محمد الدبل . وقد سبق أن نُوقش الكثير عن هذه الأسرة ونسبها ، وأنا هنا لن أعيد النّقاش ولكن أكتفي بإيضاح سأحاول اختصاره . فأستاذنا الكريم حمد الجاسر يظهر أنه لا يزال عند رأيه الأول بأن هناك علاقة نَسب قريبة بين بني هزَّان القبيلة المشهورة وبين الهَزَازِنة الأسرة ، ومن بعض الدلائل التي تنفي هذه العلاقة أن ما كتبه شيخنا الكريم حول هذه العلاقة يظهر أنه هو نفسه لم يقْتَنِع بها ، ولم يوصل القارئ إلى حقيقة أو دليل ناصع بيّن ، حيث يُفهم من إيضاحه عن هذه الأسرة وتلك القبيلة أن معلوماته كلها مبنية على توقعات واجتهادات فكثيراً ما يستخدم عبارة (يظهر أن) أي أن المسألة اجتهاد وتوقع لا يمكن البناء عليه إلا في حالة احتجاب الحقيقة وإن أكثر شيء بنى عليه شيخنا وفقه الله في ربطه بين الهزازنة وبني هزان هو تشابه الاسم بين هؤلاء وأولئك وأقول هنا لشيخنا: أنار الله

بصيرتك ، هل تشابه الأسماء شيء يبنى عليه في مسألة الأنساب ؟ ألا يوجد الكثير من القبائل والأسر التي تتشابه في الأسماء بل تتطابق في الأسماء أيضاً ؟ والتي ورد الكثير منها في مؤلفكم ولكنها تختلف في أنسابها ، ولو أن بعضها تقيم في بلد واحد إذْنْ العبرة والفيصل هو بالأصل بالجذر لا بظاهر الاسم أو شكله ، وهذا واقع تدركونه جَيِّداً . فيا شيخنا الكريم أحب أن أقف بكم عند دليل واحد وأكتفي به هنا للفصل بين أسرة الهزازنة وبين بني هزان فأوضّح لكم أنه من المعروف جَيِّداً لدى الهزازنة وغيرهم أن جدهم الأول (مسعود بن سعد بن سعيدان) الذي ينتمي إلى البدور من الجلَاس من عَنَزَة ، أنه قد نزح من بلدة (حَرْمة) بإقليم سُدَيْر ، قبيل عام ١٠٤٠هـ ولم يكن هو أو أجداده من ساكني وادي (نَعَام) قبل ذالك التاريخ ، ثم تمكن ابنه رُشَيْد بن مسعود فيما بعد من انتزاع حكم (نَعام) من القواوة من سبيع عام ١٠٤٠هـ ثم أسس الـحَرِيق بعد ذالك وهذا كله حدث في قصة مشهورة ومعروفة إلى الآن ويطول ذكرها . ثم إن أقرب أُسَرِ نَجْد نَسَباً للهزازنة هم آل عسكر أهل المجمعة فكلا الأُسرتين من البدور من الجلاس من وائل . وهذه حقيقة لا مراء فيها إطلاقاً .

٢ ــ يلاحظ أنه عند ذكر كثير من الأسر في الحريق ونَعام في كتاب «الجمهرة» جعل كتاب الحريق لمؤلفه د. محمد الدبل مرجعاً لذالك وقد ساءني هذا كما ساء غيري إذ أن المؤمل أن يكون مؤلفكم تَصْحيح ومصدر لغيره ، فكتاب الحريق مع احترامي لمؤلفه ليس بالمستوى الذي يخوله أن يكون مرجعاً لشيء لكثرة ماجاء به من أخطاء ، سواء في الأنساب أم غيرها ثم افتقاره لكثير من المعلومات الهامة وافتقاره إلى الترتيب والتنظيم . . . ولو تَمَعَّن شيخنا الكريم فيه لوجده كتاباً ضعيفاً وغير مُـجْدٍ أما الدكتور الدبل فقد اعترف بنفسه بهذا واعتذر من ذالك ، ويكفي هذا الكتاب سذاجةً أنه جعل الأسر هناك والتي تنتمي بأنسابها إلى قبائل معروفة جعل كل واحدة منها قبيلة بِـحَدِّ ذاتها فكيف تكون أسرة يُعَدُّ أفرادها على أصابع اليد الواحدة قبيلة ثم إنه يخرج عن الموضوع ليعدد أسراً أخرى وفي بلدان أخرى كي تكون من هذه القبيلة أو تلك على حد تَعبيره بحجة اشتراكها في نسب

واحد مهما بَعُدَ .

٣ ــ وردت ملاحظات ومقالات تَصْحيحية لأنساب أسر الحريق ونَعام ولكن لاحظت أنها لم تأخذ في الإعتبار في كتاب الجمهرة ، ولم يُشِـرْ إليها مثل ماكتبه الأخ أحمد بن علي آل سليمان في مجلة العرب الربيعات ١٤٠٨هـ فقد كانت معلومات جيدة أو هي على الأقل أصح من كل ماكتب وقِيل من قَبْل وخاصة فيما يتعلق بنسب الهزازنة .

٤ ــ ورد في كتاب «الجمهرة» ص ١٩٧ ، ص ١٧٥ ، ص ٦٤٤ أن آل حنتوش وآل فرحان من آل خثلان وهذا غير صحيح إذ أن هاتين الأسرتين من النُّبطة من سُبَيع أما قول البعض أنهم من آل خثلان فهو بحجة أن آل خثلان من سُبيع ولكن آل خثلان من الجبور أما هاتان الأسرتان فهما من النّبطة ، ويظهر أن ماورد في الكتاب كان اعتماداً على ماكتبه الأخ عبدالله بن سعود آل خثلان في عدد المجلة [ذوا القعدة والحجة ١٤٠٨هـ] أيضاً ورد في عدة مواضع لفظ (بني عمرو من سبيع) والصحيح بني عُمَر من سبيع وهو نقل عما كتبه الأخ المذكور .

٥ ــ ورد في ص ٢٨٨ من الكتاب أنّ آل رُمَيَّان من سُبيع في الحريق ومنهم آل إدريس وهذا غريب إذ أنه لا يوجد أساساً أسرة لا في الحريق ولا في نعام بهذا الإسم والذي أعرفه أن بعضاً من أسرة آل إدريس أهل نَعام يلقبون بآل رُمَيَّان وهو لقب فقط ثم إن آل إدريس من قبيلة عائذ وأبناء عمهم الأقربون (آل إدريس) في الحوطة الآن . وآل إدريس المعنيّون هنا لا يوجد أحد منهم في الحريق لا في الماضي ولا في الحاضر .

٦ ــ ورد في ص ٢٩٩ من كتاب «الجمهرة» أن آل زامل في الحريق والمزاحمية من الهزازنة من وائل والصحيح قطعاً أنهم من بني هزان وليسوا من الهزازنة .

٧ ــ ورد في الصفحة ٦٤٤ أن آل فرحان من الهزازنة وكان المرجع كتاب «الحريق» والصحيح أنه لا يوجد في بلدة الحريق أسرة بهذا الاسم سوى آل فرحان الذين ينتمون إلى النبطة من سبيع كما سبق إيضاحه .

أيضاً ورد في ص ٦٤٣ أن آل فرحان في نعام من النّبطة وهذا غير صحيح إذ لا يوجد في نعام أسرة بهذا الاسم ولا بهذا النسب .

٨ ــ ورد في الصفحة ٨١٦ أن آل منيع في الحريق ونعام من آل عثمان من بني هزان وكان المرجع كتاب «الحريق» والصحيح أن آل منيع في نعام فقط وليسوا في الحريق ثم إنهم من آل غملاس من بني خالد ، وأبناء عمهم الأقربون آل غملاس أهل الخرج أما مايشاع أنهم من آل عثمان فهو غير صحيح .

٩ ــ هناك ملاحظات على ماكتبه الأخ الكريم عبدالله بن سعود بن حمد آل خثلان في عدد المجلة رجب وشعبان ١٤٠٩هـ ص ١٣٤ بعنوان (أسر قبيلة سبيع في الحريق ونعام والحوطة والحلوة) ومع شكري وتقديري للأخ عبدالله على إيضاحه إلا أن هناك ملاحظات تنحصر فيما يلي :

أ ــ ذكر أن من فروع آل خثلان آل حنتوش وآل فرحان وهذا غير صحيح ويظهر أن الأخ عبدالله اعتمد على بعض أقوال العامة في هذا الصدد ، وما نريده نحن هو تصحيح هذه الأقوال لا نقلها ، إذْ أَنّ هاتين الأسرتين من النُّبطة من سبيع ، وقد سبق إيضاح هذا مقدماً .

ب ــ جاء في مقال الأخ عبدالله أن آل إدريس من آل رُمَيَّان ، من سبيع ، معتمداً في هذا إلى كتاب «الحريق» وقد سبق تصحيح ذالك وإيضاحه في نقطة سابقة من هذا المقال إذْ أَنَّ آل إدريس أهل نعام وأهل الحوطة من عائذ وليسوا من سبيع البتة .

جـ ــ ورد أن آل ذَوَّاد أمراء نعام والحريق سابقاً فصحيح أنهم أمراء نعام أما الحريق فإنه لم يُنْشأْ ولم يعرف بهذا الاسم زمن إمارة آل ذواد وبعد أن انتزع رُشَيْد ابن مسعود الهزاني الإمارة منهم أحرق أشجار (مكان الحريق) وسكنه فسمي الحريق وكان ذلك عام ١٠٤٠هـ .

د ــ هناك ملاحظة عامة على مقال الأخ عبدالله وهو إرجاعه كثير من الأسر التي

ذكرها إلى مجيئها من (رماح) و(الرمحية) وأعتقد أن الأخ قال هذا بِحُجَّة وجود أقرباء تلك الأسر من البادية هناك في الوقت الحاضر ، وأنا هنا لا أنفي مجيء كل الأسر من هنا أو هناك ولكن أقول : إنه من المعروف أن مساكن كافة قبيلة سبيع كانت في الوديان (الخرمة ورَنْية) وماحولها غربي نجْد ، بينه وبين الحجاز ثم حدثتْ حروب طاحنة بين بني عامر من جهة وبين القريشات من الغلباء من جهة أخرى وكلاهما من سُبيع ، الأمر الذي جعل بقية الأفخاذ تقريباً تنضم لأحد الفريقين ، فبنو عمر انضموا لأبناء عمهم الأقربين بني عامر ، وقد انضمت بقية الأفخاذ من الغلباء إلى القريشات الذين استعانوا أيضاً بشريف مكة آنذاك حتى تمكنوا من إجلاء بني عامر ومن معهم من بني عمر إلى نجد وقد حدث ذالك في خلال القرن السادس الهجري تقريباً . فتفرق بعض هؤلاء في بلدان نجد بما فيها الحريق ونعام . . وغيرها أما الغالبية فنزلت (الحائر) المسمى (حائر سبيع) قرب الرياض فصار المعقل الأساس لهم ، وجزء آخر نزل في الصمَّان وحول (رُماح) حيث مصادر المياه ، وكانت تلك الجهات فيما كانت آنذاك خاضعة لسيطرة ابن عريعر وجماعته بني خالد ، فحدث نزاع بينهم وبين السُّبَيْعيين الذين تكاتف معهم أبناء عمهم الآخرين في نَجْد حتى أنزلوا بابن عريعر وجماعته هزيمة أدت إلى جلاء بني خالد إلى الإحساء وكان ذالك عام ١٢٠٧هـ .

أما السبيعيون فبدأوا يستقرون في (رماح) وماحوله تدريجياً حتى انتقل غالبية أهل الحائر إلى رماح ، في الوقت الحاضر ، إذَنْ فرماح لا تعتبر ولم تكن منبثقاً لأسر سبيع المتحَضِّرة والمنتشرة في نجد الآن ، وهذا لا يمنع نزوح البعض منها . أما الحائر فهو الذي نزح منه كثير من الأفراد أو الجماعات فاستقروا كبادية أو حاضرة في بعض البلدان المجاورة . وخلاصة القول فإن الأسر السبيعية المتحضرة في نجد الآن غالبيتها جاءت إلى بلدانها بإحدى ثلاث طرق فبعض منها استقر بعد قدومه من الوديان (الخرمة ورنية) مباشرة ، والبعض جاء من الحائر والبعض الآخر استقر بعد الترحال كبوادي . الجدير ذكره أن المقصود بسبيع نَجْد هم بنو عامر وبنو عمر الموجودون في نَجْد .

هذا هو ما أحببت إيضاحه مع المعذرة عن الإطالة ، فالموضوع هو الذي تطلب ذلك . راجياً نشره في مجلة «العرب» الموقرة حتى تعم الفائدة بإذن الله تعالى . ختاماً أرجو من الله أن يوفقنا جميعاً ويلهمنا الصواب في كل طريق . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

وزارة الصحة ـ الرياض — محمد بن ناصر الفراج

الصليلات من الدهامشة من عَنَزة

كتب الأخ عبدي بن علي بن عبدالله الصّلَيْلي من الكويت إلى مجلة « العرب » كتاباً يوضح فيه ان ماورد في كتاب « معجم قبائل المملكة العربية السعودية » ص ٣٩٠ ، ٣٩١ من أن الصُّليلات تنتسب إلى (عَبْسٍ) ليس صحيحاً .

والواقع أنني رجعت فيما ورد في كتاب « معجم قبائل المملكة » إلى كتابين هما كتاب « عشائر العراق » للأستاذ عباس العزاوي ج ١/٣٢١ وكتاب « معجم قبائل العرب » للأستاذ عمر رضا كحالة ص ٦٥٠ طبعة ١٣٦٨هـ ، ولكن الأخ الكريم عبدي بن علي نبهني إلى أن الأستاذ عمر رضا كحالة في طبعة متأخرة صحح هذا ورَجَع عنه ، فذكر أنَّ الصُّليلات فخذٌ من آل علي من الدهامشة من العمارات من عنزة وأنه أورد في هامش هذا الكلام أن ماورد في كتاب « عشائر العراق » عن نسب الصليلات خطأ وأن الصحيح ما أورد أخيراً وفق ماوافته به القبيلة نفسها في الكويت .

وقد أُرْفَقَ الأخ عبدي بن علي شهادة مؤرخة في ١٩/٣/١٩٨٩م موقعة باسم زبن بن محروت الهذال شيخ قبيلة عنزة وفيها يشهد أنَّ الصليلات هم أبناء فلاح ابن علي غَرِيب الدار من آل علي من الدهامشة من العمارات من قبيلة عنزة .

وشهادة أخرى من أمير قبيلة الدهامشة رشيد بن محمد المجلاد بأن الصليلات فخذ من فخوذ آل علي ، لهم مالنا ، وعليهم ماعلينا ، ولحمهم من لحمنا ، ودمهم من دمنا .

وعلى هذا رغب الأخ عبدي تصحيح ماورد في كتاب « معجم قبائل المملكة العربية السعودية » وأرجو من الله أن يوفقني لإعادة طبعه لكي أُصَحِّح ماوقع فيه من خطإٍ إن شاء الله والله الموفق .

حَجْر (وادي السائرة)

كتب الأخ مزلب بن مسلم العُزيزي المطيري في (بريمان) من ضواحي جدة إلى مجلة « العرب » كتاباً مطولاً حول مانشرته المجلة في جزء رجب/شعبان ١٤٠٩هـ ص ١٠٨ للأخ ماجد بن طاهر المطيري بعنوان (حَجْر وادِي السائرة) عتب فيها على الأخ ماجد بعض التعبيرات الواردة في ذالك المقال ، وخاصة تسمية قبيلة العزيزات أبناء عزيز بن وائل (التحوت) وعدم ذكر فروع تلك القبيلة ومواطنها ، والاكتفاء بأنها من سكان وادي حَجْر ، وتمنى الأخ مزلب لو أَنَّ ماجداً أَوْفَى الكلام عن هذه القبيلة .

كما أشار الأخ مزلب إلى معركة وقعت بين قائد الحملة التركية مصطفى باشا وبين بني عزيز بن وائل فانتصروا فيها على ذالك القائد مع أن بعض القبائل ساعدته ، ولكن الله أعانهم ، وأورد شواهد شعرية على ماحدث في تلك الوقعة .

ولا يتسع مجال المجلة لإيراد تفصيل تلك الوقعة وما قيل فيها من أشعار ، وأشار الأخ مزلب إلى ضعف قبيلة بني عزيز وخشيتهم من قيام عدوهم القائد التركي ومن آزره بمحاربتهم مرة أخرى ، فنزح قسم منهم إلى منطقة (السُّوَارقية) وهم المعروفون ببني عزيز أهل (المهد) وقسم نزح إلى الشمال وبقيتهم ثبتوا في بلادهم القديمة محافظاً على أملاكهم ومآثر آبائهم وأجدادهم ، واتفقوا مع مشايخ (حرب) القاطنين في منطقة حَجْرٍ ، وهم المعروفون الآن باسم (بني عزيز بن وائل) في (حَجْر في نزلة (الحصن) المعروف بـ (المازنية) ، وفروع هذا القسم :

١ ــ الشرمان ورئيسهم سالم بن حزام .
٢ ــ القرشان .

٣ ــ الملابدة

٤ ــ الزبارا الذين منهم الزبيري بن عزيز بن وائل .

٥ ــ الأقــوفة .

أما باديتهم فتنتشر في الأودية المنحدرة من الحَرَّة وتعد هذه القبيلة محور ارتكاز بين قبائل حرب وقبائل بني عبدالله من مُطَيْر ، يحدها من الشمال قبيلة بني يزيد من حرب ، والعساسيف من عون ، ومن الشرق الموايق والقعوان من بني عبدالله ، ومن الجنوب الهويملات ، ومن الغرب قبيلة زبالة من حرب .

هذا ملخص ماكتب به الأخ مزلب ، ومجلة « العرب » لم تلاحظ في مقال الأخ ماجد ما يشير إلى أنه أراد انتقاص أية قبيلة كانت أو هضم حقها فمقصده حسن ولكن الأفهام قد تختلف في إدراك معاني الكلام .

آل جامع وآل شريدة

سألني سائل عن نسب أُسْرَتَي آل جامع وآل شَرِيدة ، والأُسرة الأولى تقيم في بلدة الزُّبير منذ نحو ثلاثة قرون ، والأسرة الثانية تقيم في بلدة بُرَيْدَة .

وقد رأيت كلاماً للأستاذ الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن البسام في كتابه « علماء نجد خلال ستة قرون » يتعلق بنسب الأُسرتين المذكورتين ، والشيخ عبدالله من واسعي الاطلاع على مايتعلق بالأنساب ، ونص كلامه ــ ص ٧٠٤ ــ في ترجمة الشيخ عثمان بن عبدالله بن جامع فقد ساق نسبه على هذا النحو : عثمان بن عبدالله بن جمعة بن جامع بن عُبَيد بن عَبْدربه الأنصاري الخزرجي نسباً النجدي ثم الزبيري ، وذكر أنه توفي سنة ١٢٤٠ قاضياً في البحرين ، ونقل عن المؤرخ الشيخ إبراهيم بن عيسى مانصه : (أخبرني أحمد بن عبدالرحمن بن عبيد أن جدهم أحمد بن عبدالله هو وأخوه جامع بن عبدربه جد آل جامع أهل الزُّبير جاءا من المدينة وسكنا بلد الْقَصَب ، ثم انتقلا منه وسكنا بلد جُلاجل ، وأن عبدربه جدهم سموه عُبَيْداً فقالوا : أحمد بن عبيد وجامع بن عبيد وأنَّ الشَّريدة راعي بريدة من آل عُبيد ، من ذرية عبدالعزيز بن سليمان بن عبيد وعبدالعزيز هو

الملقب (شَرِيدة) لأنه لم يبق من ذرية سليمان بن عُبيد غيره فلقب (شَريدة) وانتقل عبدالعزيز المذكور من جلاجل وسكن بريدة . وذكر الشيخ أنَّ جمعة هو ولد جامع لأن جمعة بن جامع بن عبيد وأن الشيخ جمعة أرتحل من جُلاجل هو وابن عمه عبدالرحمن إلى الشام لطلب العلم وأن جمعة هو جد الشيخ عثمان) انتهى .

وذكر الشيخ ابن بسام أن جد أسرة آل جامع قدم من المدينة وسكن بلدة القصب ثم انتقل منها وسكن بلدة جلاجل فولد له ابنه جمعة في جلاجل ثم ارتحل جمعة من جلاجل إلى الشام لطلب العلم ، وجمعة هذا صار عالماً وهو جد الشيخ عثمان بن عبدالله بن جامع وقد ترجمه الشيخ ابن حميد في كتابه « السحب الوابلة » واثنى على علمه وخلقه واشار إلى شيء من مؤلفاته وكان له مساجلات مع الشاعر السيد عبدالجليل بن ياسين .

وقد ورد ذكر آل جامع في كتاب « حديقة الأفراح فيما يزول بذكره الأتراح » لأحمد الشرواني ، حيث أورد ترجمة مطولة للشيخ عبدالله بن عثمان بن جامع من أهل القرنين الثاني عشر والثالث عشر ، وأورد شيئاً من شعره ، كما ذكر الأستاذ محمد بن خليفة النبهاني في كتابه « التحفة النبهانية في تاريخ البحرين » عدداً من علماء هذه الأسرة ممن تولى قضاء بلاد البحرين مايزيد على قرن من الزمان أولهم الشيخ عثمان بن عبدالله بن جامع المتوفى سنة ١٢٤٠ وبعده ابنه الشيخ أحمد ثم الشيخ محمد بن أحمد ثم الشيخ عيسى بن إبراهيم وكل هاؤلاء كانوا يفتون على مذهب الإمام أحمد بن حنبل ، ثم الشيخ عبدالعزيز بن عيسى وقد تمذهب بالمذهب المالكي ، وكان في عهد الشيخ عيسى بن حمد آل خليفة إمام (جامع الشيوخ) في المحرق في سنة ١٣٤٠هـ .

ولايزال من هذه الأسرة الكريمة آل جامع من الرجال النابهين من هو معروف ، ومنهم السيد عبدالله بن عبدالعزيز بن عيسى بن إبراهيم آل جامع سفير دولة قطر في جمهورية مصر العربية .

أما أسرة آل شَريدة فقد عرفت بالنشاط التجاري حين كانت التجارة في نجد تعتمد على الاتجار بالمواشي كالإبل والخيل والذهاب بها إلى الأقطار المجاورة الشام ومصر ، وعُرِف من آل شريدة تجار مشهورون ، حين كان يطلق على القائمين بتجارة الإبل اسم (عُقَيْل) كما عرف منها رجالٌ ذوو فضل وكرم أخلاق إلى عهدنا الحاضر .

آل نغيثر من شمر

كتب إلى « العرب » الأخ عبدالعزيز بن عبدالله السلامة آل نُغَيْثِر ، في الدوادمي يشير إلى أن اسم أسرته آل نُغيثر لم يرد له ذكر في كتاب « جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد » .

والواقع أنني أعرف عدداً من أفراد تلك الأسرة عاشوا في البلدة التي عشت فيها وهي بلدة البرود ، منهم آل عَمَّاش النغيثر ، وسلامة النغيثر ، وأَخُوهُ .

ومن آل نُغَيْثِر ـ على ما ورد في كتاب الأخ عبدالعزيز بن عبدالله ـ الدكتور ناصر ابن سعد الرشيد ـ بضم الراء ـ في كلية الآداب جامعة الملك سعود .

ويذكر الأخ عبدالعزيز أن نسب الأسرة يرجع إلى المغافلة وأنهم قدموا من حائل ، وأن تسلسل نسب الأسرة على ماذكر الأخ : عبدالعزيز بن عبدالله بن سعد بن علي بن عبدالله بن علي بن سالم بن شايع بن علي بن ناصر بن شايع (الأمسح) بن مرداس بن رمال من الرمالات من غفيلة من سِنْجَارة من شَمَّر ، وأن للأسرة أبناء عم في شمال حائل ، الرِّمالات وأميرها طلال بن غضبان ، مازال على قيد الحياة ، وكذا في جُبَّةَ والرياض والعمَّارية وشُخَيْب والْبَرَّة .

هكذا ذكر الأخ في كتابه .

وأرجو أن أتمكن من ذكر الأسرة عند إعادة طبع الكتاب المذكور .

آل بُويت من الفضول

ـ بويت بفتح الواو وتشديد الياء المكسورة بعدها تاء ـ .

اتصل بمجلة «العرب» الاخوان الشيخ حمد بن علي بن عودة آل بويت ، من

قرية المراح في العيون من بلاد الأحساء ، وابن أخيه علي بن إبراهيم آل عودة آل بويت ، وعبدالرحمن بن حمد بن علي بن عودة آل بويت ، وأبدوا ملاحظات على ماورد في كتاب « جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد » ـ ص ٥٦ ـ منها :

١ ــ أن آل (جناع) بتخفيف النون ، ليسوا من آل بويت .

٢ ــ أن آل (جناع) هم :

(١) آل سالم بن علي (٢) آل هويدي

(٣) آل عواد (٤) آل عايد

هؤلاء ينتسبون إلى الفضول .

٣ ــ أن آل وُدي المذكورون تحت اسم آل بويت ليسوا من آل بويت بل هم من الجبور من بني خالد . أما آل بويت وهم كما في وثيقة مختومة بختم الشيخ أحمد ابن علي بن مشرف ، ومؤرخة في شهر ذي القعدة سنة ١٢٨٠ وهم عواد وعودة وعلي ومبارك أولاد بخيت آل بويت وهم من الفضول من بني لام ، وبموجب وثيقة صادرة من محكمة المبرز برقم ٢٥٩ تاريخ ١/٤/١٣٩٠هـ .

كلمة في شعر (القحيف)

ورد في البحث الممتع لأستاذنا الجليل الدكتور علي جواد الطاهر ص ٣٠٦ في الكلام على (فداء خالتي) ويحسن إن يضاف إلى ذالك :

١ ــ جاء في « المخصص » السفر الأول ص ١٥٠ : (وفي الأسنان الكسس ـ وهو قصرها ، رجل أكس وامرأة كَسَّاء ، وأنشد :

فِـدَاءٌ خـالَـتِي لِبَـنِي حُـيَـيٍّ خُصوصًا يَوْمَ كُسُّ القَوْمِ رُوْقُ

وفي البيت شاهد آخر في تقديم الخالة : (أُخت الأم) فِدَاءً ، وكان يمكن أَن يقول : فداء عمتي . . . ، وتمام فائدة الرواية نذكر ما جاء في « اللسان » (. . قال الشاعر : إذا حال كُسُّ القوم رُوقا ، حال بمعنى تحوَّل) .

٢ ــ قد يدلُّ اسمه (القُحَيف) على أنه لم يولد في بيتٍ ذي مكانة اجتماعية ، فالقِحْفُ محتقر ، فكيف بِمُصغَّرِهِ ، جاء في « اللسان » : (. . . والقحف : الكِسْرة من القَدَح . . . قال الأزهري : ـ « تهذيب اللغة » : ٦٩/٤ : القِحف عند العرب الفِلْقَةُ من فِلَقِ القَصْعَةِ أو القدح إذا تَثَلَّمَتْ ، قال : ورأيت أَهْلَ النَّعَم إذا جَرِبَتْ إبُلُهم يَجْعَلُونَ الخضخاض في قِحْفٍ ، ويَطْلَوْنَ الأجربَ بالْهَنَاءِ الذي جعلوه فيه . .) .

(الرس) في « القرآن الكريم »

استوضح أحد القراء عن موقع الرس المذكور في القرآن الكريم ، وقد سبق أن نشرت «العرب» بحثًا ضافيًا في هذا الموضوع [س ٥ ص ١ وما بعدها] وليس هناك ما يضاف إلى ذالك سوى القول بأنَّ مدلول كلمة (الرسّ) عندما يفهم من كلام بعض المتقدمين ينطبق على مساحة واسعة مما يعرف الآن باسم (الرُّبع الخالي) ، فقد ورد في كتب المتقدمين وعنهم نقل الصّحاري في أنسابه والبلبيسي في كتابه الذي جمع فيه بين مؤلفي ابن الأثير والرشاطي في الأنساب ، ما جاء في هذا الكتاب رسم (الرسي) ونصه : الأقْيُون رهط حنظلة بن صفوان بني الرّس ، ما بين نجران إلى اليمن من حضرموت إلى اليمامة ، كانوا يسكنون الرس . انتهى ، وعلى هذا فالرس يشمل بلاد (الأفلاج) ، ومن هذه البلاد يمتد جنوبًا إلى نجران فحضرموت .

غالية البقمية

. . . كنت قرأت في أحد أجزاء مجلة « العرب » القديمة كلمة حول المرأة الشجاعة التي أظهرت بطولة فائقة أثناء حرب جيوش محمد علي باشا بلدة تربة سنة ١٢٢٩هـ . غالية البَقَمِيَّة ، فهل هي معروفة في هذه البلدة ؟ وهل لا تزال أسرتها باقية ؟!

أحد القراء

« العـرب »:

١ ــ ورد ذكر غالية البقمية في المحاضرة التي ألقاها صاحب هذه المجلة في

الأسبوع الذي أقامته (جامعة الإمام محمد بن سعود) في آخر شهر ربيع الثاني سنة ١٤٠٠هـ عن (الشيخ محمد بن عبدالوهاب) وأسس دعوته الإصلاحية ، وكانت المحاضرة بعنوان (المرأة في حياة الشيخ محمد بن عبدالوهاب) وقد نشرت في «العرب» س ١٥ ص ٢٦١ إلى ٣٨٨ ـ وما ذكر عن غالية مقتبس مما ذكره المؤرخ المصري محمود فهمي المهندس في كتابه « البحر الزاخر » ولغالية ترجمة موجزة في كتاب « الأعلام » للزركلي ـ رحمه الله ـ

٢ ــ ليست غالية مجهولة في بلدتها (تُرَبة) ولا عند قومها ، فقد ذكر لنا أستاذ جليل من أهل هذه البلدة أن من أحفادها في هذا العهد أحد وجهاء تلك البلدة فيحان بن حسين بن مقعد بن جاسر بن مُحْيِي السِّناني الـمُوْركي المحمَّدي البَقمي ، وأن غالية هي أم جاسر ، وهي جدة حسين أبي فيحان .

٣ ــ لاشكَّ أن قوم غالية يتناقلون من أحاديث بطولتها وأخبارها ما قد يتوق القارئ إلى معرفته فحبذا لو أتحف أحد الكتاب قراء المجلة بطرف مما يعرف عنها .

المدارعة من آل الصقر من عَبِيدة قَحْطان

كتب الأخ الشيخ صقر بن سعد المدرع ، في أبها إلى مجلة «العرب» ما خلاصته : الأخبارُ تواترت من السلف إلى الخلف ، أن المدارعة انحدروا من بلاد قحطان بالجنوب بسبب ظروف ألمت بهم ، وتنقلوا في عدة أماكن ، حتى ألقوا عصا الترحال في وادي الدواسر ، حيث حالفوا الرجبان . ومن المواقع التي مروا بها ، موقع في عالية نجد بجوار جبل يسمى جبل الْـمُدَرِّع ، حيث حصل عليهم ومنهم عنده معارك ، وكان فيهم رجل شجاع لابس آلة الحرب التي هي (الدِّرْع) ففتك بالقوم فتكاً ـ ذريعاً ، فكانوا يتناذرونه ، ويبعدون عن وجهه ، إلى أن قالوا : ما ذَبَحْنا ولا أهلكنا إلا الـمُدَرِّع . من هذه المعركة سُمِّيَ الجدُّ الأعلى (الـمُدَرِّع) وبذلك سمي الجبل جبل المدرع . ولا يزال يحمل هذا الاسم إلى تاريخنا الحاضر .

كما ذكر ذالك الأساتذة حمد الجاسر، وعبدالله بن خميس في «المجاز» ص ١٢٥ وسعد بن جنيدل في « عالية نجد » ص ١١٦١ ـ ، وإضافة إلى هذا ، ذكر بعض المؤرخين : أن فايز بن مبارك المدرّع ، عائذي النسب ، وقد تولى امارة وادي الدواسر قبل عام ١٢٠٠ هجرية وهذا شاعرهم يقول :

لَابَتِي سَعدْ مَن هم مِحْزَم لهْ كاملينَ الثنا هو والذَّرَابَهْ
مدرع سعد من هو عِزْوةٍ له مَا اخْبَلَ اللِّيْ نواهُمْ بالْحرابه
جدّهم عائذي في سجله ساد نجد سهوله مع هضابه

أما المؤرخ/ أحمد بن حسن بن عبدالله النعمي ، فقد أورد في كتابه « عسير في مذكرات سليمان الكمالي » صفحة ٢٢ ، أن نسبة المدارعة ترجع إلى قبيلة بني هاجر قحطان ، وهو في الحقيقة لم يَعْدُ أن نسبهم إلى القبيلة الأمّ (القحطانية) إلا أنه التبس عليه الأمر بعض الشيء ـ فغفر الله له ـ بسبب صداقتهم للشيخ والشاعر والأديب عبدالله بن راشد آل حميد ، الذي هو من بني هاجر قحطان ، لكن الصحيح والثابت والمتواتر لدى الخاص والعام ، والتي تثبته المعلومات المخطوطة والمنقولة ، أن المدارعة يرجعون في نسبهم إلى قبيلة عائذ من آل الصقر من عبيدة قحطان ، يؤكد ما قاله الشيخ الفاضل الشاعر عبدالحميد بن سالم ، في قصيدة طويلة له نقتطف منها البيتين التاليين على النحو التالي :

مدارعة والحلف عهد وذمة وقام وفاء بينهم طيلة الدهر

إلى أن قال :

إذا افتخر الأقوام يُشْرِق مجدهم إذا قيل هذا عائذيٌّ وذَا عمرو

وهذا أحد الشعراء القحطانيين المسمى حسين القحطاني ، يؤكد هذه الأقوال في قصيدة طويلة ، ويؤكد سكناهم عند الجبل الذي سمي أخيراً باسم جبل المُدَرِّع ، ونقتطف منها هذه الأبيات :

ونعم بصقْرٍ، ونعم والله بلاَبْتهْ أهل هَيَّةٍ في ماضي الوقت تنذكرْ
لهم عزوة يوم العربْ تنطح العربْ ولهم وقعة يوم الجهل تقطع الظهرْ

جبال المدَرِّعْ تشهدْ بفعل جدهم يوم الخوف والغارات ومواجهة الخطر
تدرع بدرع الحرب لمواجهة العدا وغزا واعتزا في ماضي الوقت وانتصر
ومن الشجرة اللي كلنا نفتخر بها ومن روس قوم ذكرهم يرفع النظر
من آل الصقر وآل الصَّقْر من عَبِيدهْ ومن روس قحطان هل العلم والخبر

تلك بعض حقائق موجزة عن المدارعة العائد نسبهم إلى بني عائذ من آل الصقر قحطان .

وبالله التوفيق . . .

صقر بن سعد المُدَرِّع

حول كتاب « جمهرة أنساب الأسر » :

آل (أبو حيمد) لا (بو حيمد)

ورد إلى « العرب » ما ملخصه :

لقد اطلعنا على ما ورد عن أسرتنا (أبو حيمد) فوجدنا أنكم تفضلتم بذكرنا تحت حرف (أ) صفحة ١٩ وقد ورد ذكرنا تحت عنوان (آل أبي أحيمد (بو حيمد) وذكرتم أننا في عودة سُدَيْر ، وفي عشيرة ، وفي الرياض ، وفي الزُّبير من آل أبي هلال من المزاريع من بني عمرو من تميم .

وهذا صحيح عدا أن صحة الاسم كما ورد في مستندات آبائنا وأجدادنا القديمة هو أننا (آل أبو حيمد) والمفرد منا (أبو حيمد) بالألف وورود الاسم بالطريقة التي ذكرتم (بو حيمد) دون ألف يعمل لَبْساً مع أسرة أخرى في المنطقة الشرقية حيث يطلق عليهم (بو حيمد) دون ألف وكذلك مع من ذكرتم في الزُّلفي من السواكت وهم أناسٌ لا نعرفهم ولا تربطنا بهم علاقة .

كما ورد ذكرنا في صفحة ٨٩٥ من الجزء الثاني تحت حرف (هـ) : (آل أبو هلال) مع أبناء عمومتنا من الكلابا وآل دامغ وآل نُمَيّ وآل أبو وُهَيْب ، والهلالات ، والمجاجة ، وذلك تحت اسم (آل أبو أحيمد) وهذا يخالف ما ورد

في المستندات كما ذكرنا حيث أن الصحة هي (آل أبو حيمد) دون ألف بين الواو والحاء .

نأمل مراعاة ذلك مستقبلاً عند إخراج الطبعة الجديدة . مع شكرنا وتقديرنا لجهودكم الجبارة في هذا المجال . سائلين الله لكم بطول العمر وبدوام التوفيق .

الرياض ـ عبدالرحمن بن إبراهيم أبو حيمد

و « العرب » توجه الشكر الجم للكاتب الكريم ، وتعده بكتابة الاسم كما أراد .

هُذَيل في قبيلة مطير

استوضحت مجلة «العرب» من الأخ الكريم عبدالله بن ضاوي بن بادي الهذلي المطيري وهو من قراء مجلة «العرب» استوضحت منه عن جمع النِّسْبَتَيْنِ (الهذلي والمطيري) فأفضل مشكوراً بكتابة هذا نصها :

من ناحية (الهذلي) نسبة إلى فخذ الهِذلان مع الصُّعران من مُطَير ويقال لهم (مَطَارفة الطير) لأن جدنا حمود المطرفي الهذلي وأخاه محمداً هاجرا من وادي نخلة الشامية من ضواحي مكة المكرمة قبل حوالي ٣٠٠ عام لحادث قتل مع ابن عمهم ثم هاجر جدنا حمود الهذلي وحالف ابن بُصَيِّص المطيري شيخ الصُّعران ، وتزوج منهم وأنجب أبناء كثيرين يعرفون الآن باسم (الهذلان) مع مطير ، وموجودون الآن في القصيم ، وحَفَر الباطن ، والكويت .

أما محمد أخو جدنا حمود فذهب إلى ثرمدا ، وتحضر وتزوج منهم ، وأنجب ذرية كثيرة ومسكنهم البرة ، ورغبة ومرأة والـمَجمعة وهم أسر مشهورة منهم العجلان وآل عيد ، وآل جبير منهم الشيخ محمد بن جبير ، وآل حِـجِّـي أهل مراة ، وهاؤلاء كلهم أبناء عمنا من آل محمد بن علي بن عيد المطرفي الهذلي . ومحمد المذكور كان قاضي ثرمدا ، زمن الإمام عبدالعزيز بن محمد بن سعود ـ رحمه الله تعالى ـ والآن آل حمود بن علي بن عيد المطرفي الهذلي مع الصعران من مطير (حلفاء) وكذالك أبناء عمنا آل محمد بن علي بن عيد ، كلنا حلفاء قبيلة مطير

منذ نحو ٣٠٠ سنة ، والأصل من قبيلة هذيل من نخلة الشامية ، ولنا حتى الآن صلة جيدة بقبيلة المطارفة من هذيل لكونهم أصلنا وبني عمنا .

وعشيرتنا الهذلان الآن خاصة آل حمود جماعة ابن بُصَيِّص المُطيري ، بعضهم يكتب في الحفيظة اسم (المطيري) فقط ويترك الهذلي ، وبعضهم يذكر (الهذلي) ولا يكتب المطيري لكونه معروفاً عند مطير ، وقليل منا يكتب (الهذلي المطيري) لأن الحفيظة لا بُدَّ أن يكون فيها الاسم خماسياً مثل (عبدالله بن ضاوي بن بادي الهذلي المطيري) أما ابن عمي فقد كتب (علي بن فالح بن عبيد الصعيري المطيري) ولكن إذا عددنا (الصعران) نجدهم الآن ثمانية أفخاذ وهم (البَصايِص ـ ذوي سعدون ـ الشُّتيلات ـ ذوي غنْمِي ـ الهذلان ـ العبادين ـ الحمادين ـ الشعالين) هؤلاء يقال لهم الصُّعْرَان ، من مطير ، وعشيرتنا خاصة يقال لهم الهذلان من الصعران من مطير .

فبعض الجماعة يكتب (الصعيري المطيري) وقليل منهم أنا ووالدي وإخواني نكتب (الهذلي المطيري) ونحن غير مقتنعين بهذا ، ونعتبر هذا خطأ ، لأن (الهذلي) من قبيلة و (المطيري) من قبيلة ، وحصل انتقاد من بعض الجماعة وربما قريباً نقوم بتغيير (الحفائظ) ونكتب (الهذلي) فقط أو المطيري الصعيري .

وقد تحدث الأخ الأستاذ محمد بن علي بن هلال الحتيرشي قبل ٤ سنوات في مجلتكم الغراء عن قبيلة هذيل ، وذكر (مطارفة الطير) وقال : إنهم في نجد ، ولم يحدد مع أي قبيلة مما لفت نظري الآن إلى التعليق على كلام الأخ محمد بن علي بن هلال الحتيرشي ، لأوضح من هم (مطارفة الطير) وأين هم .

وسوف أرسل لكم بحثًا وافيًا إن شاء الله .

الكوامل والكملة

يحاول أخونا الكريم ماجد بن طاهر المطيري ، أن يوجد علاقة بين الكوامل أحد فروع بني عبدالله ، وبين الكملة الذين هم الربيع الكامل ، وعمارة الوهاب ، وقيس الحفاظ ، وأنس الفوارس ، أبناء زياد بن عبدالله بن سفيان من

بني عبس من غطفان ويستدل على ذالك بأن أصل بني عبدالله وأصل الكملة هاؤلاء واحد ، وهو غطفان ويسوق تفريع نسب بني غطفان .

ويضيف أن الكوامل اليوم هم أربعة فروع في بني عبدالله بن غطفان :

١ ــ ميمون .
٢ ــ الصعبة .
٣ ــ الشلالحة .
٤ ــ الهويملات .

ويضيف بأن الرواة والمسنين في القبيلة يعرفونهم بهذا الاسم ، وأنهم لا يوصلون النسب بأكثر من قولهم الكوامل وأولاد عباد ، وأولاد عباد يعنون بذالك بني عبدالله بن غطفان ، والكملة من بني عبس هم أبناء زياد بن سفيان بن عبدالله بن ناشب وهم وبنو عبدالله بن غطفان يرجعون إلى أصل واحد ، وأضاف إلى ذالك أيضًا أنه دخل فيهم كثير من الأحلاف حتى سموا بأحلاف بني عوف ، وكان يتزعم الأحلاف أبو قرنين من المزاد ، من ذوي سويعد ، من بني عون ، وفيهم يقول القائل :

إذا سألتنا عن جدودنا فانا حليف وأخو مزاد
أولاد وائل والجنيني أخونا إلا العريفي في الدمي سداد

العريفات : فرع كبير من بني عزيز بن وايل منهم المندهة شيخ بني عزيز ويحاول الأخ ماجد الربط بين أحلاف بني عوف وبين عوف بن بهثة بن عبدالله بن غطفان .

ويورد نصًا منسوبًا إلى « جمهرة أنساب العرب » لابن حزم فيه ذكر الصحابي عقبة بن وهب من بني عوف بن بهثة ، أحد السبعين الذين بايعوا رسول الله ـ ﷺ ـ ليلة العقبة ، وهاجر إلى مكة ثم هاجر إلى المدينة ، وكان حليفًا لبني الحبلى من بني سالم من الخزرج من الأنصار إلى آخر ما ذكر مما نقل عن كتب النسب القديمة . ←

« العـرب »
الفهارس العامة في خلال ٢٣ عاما (١٣٨٦/١٤٠٩هـ)

نشرت مجلة «العرب» فهارسها في خلال ثلاثة وعشرين عاماً ، متضمنة محتويات ما صدر من مجلداتها الثلاثة والعشرين ، الواقعة في ٢٣٣٨٤ من الصفحات ، من المباحث العامة ، وأسماء الكتاب والمعلقين ، والتراجم ، وأصول أنساب القبائل والأسر ، والآثار ، والكتب والصحف والمكتبات ودور النشر ، والشعر والشعراء والجغرافيا وتحديد المواضع .

ومع تحرِّي الدقة والحرص على الاستقصاء والشمول ، فقد فات واضع الفهارس كثير مما ينبغي ذكره .

ومن أمثلة ذالك :

١ ــ رحلة التجيبي وقد تكرر ذكرها في المجلدين التاسع ص ٣٣٣ والحادي عشر ـ ص ٥٤/٧٢٨ .

٢ ــ وذكر مؤلفها القاسم بن يوسف التجيبي (٦٦٦/٧٣٠) في المجلد الحادي عشر ـ ص ٥٤ ـ ولم يرد اسمه في فهرس (التراجم) .

٣ ــ كما لم يرد اسم محقق الرحلة الأستاذ عبدالحفيظ منصور الذي تكرر ذكره في المجلد التاسع ص ٣٣٣ والمجلد الحادي عشر ـ ص ٥٤/٧٢٨ ـ وكان مما

← والواقع أن مجرد تشابه الأسماء لا يكفي للحكم بصلة المسمين بتلك الأسماء ، وخاصة في مثل الأسماء التي لها شهرة وانتشار ورغبة بين القبائل العربية ، وليس فيما أورده الأخ ماجد ما يحمل على الجزم بصحة الصلة بين الكوامل المتأخرين والكملة المتقدمين من بني عبس .

وحرص المرء على أن يبرز مآثر قبيلته ومناقبها للعاطفة فيه أثر وينبغي أن لا يحول دون البحث عن الحقيقة . والله الموفق .

ينبغي ذكر اسمه مع (الأعلام) ممن لهم آثار جرى ذكرها . فقد تحدثت المجلة في المجلد الرابع ـ ص ١٧٥/٩١٧ ـ عن «فهرس مخطوطات الأحمدية بتونس» وهو من وضعه ـ كما نقلت المجلة عنه خبراً يتعلق بـ «ديوان ابن حزم» في المجلد السابع ص ٨٩٤ وفي المجلد الثامن ـ ص ١٥٤ ـ .

٤ ــ لم يرد ذكر «ديوان ابن حزم» في الفهرس ، مع أنه ورد ذكره في المجلدين السابع والثامن في موضعين ٨٩٤ و ١٥٤ .

٥ ــ ورد في الفهرس عند ذكر (محمد عبدالرزاق حمزة (١٤): (٢١٦) وهذا الموضع ليس فيه ترجمة للمذكور ، بل طلب كتابة ترجمة ، والترجمة مفصلة في (١٨): ٥٠٧ ـ على أنه ذكر في العنوان ما يفهم منه أن وفاته سنة ١٣٨٥ وهذا خطأ والصواب ١٣٩٢ ـ كما في آخر الترجمة .

وما أكثر ما فات غير ذالك ، وما أجدر من يستدرك بعضاً منه من القراء بالشكر الجزيل .

*** التعريف في الأنساب والتنويه بذوي الأحساب :**

هذا الكتاب يُعَدُّ من أُمَّهَات كتب الأنساب ، فمؤلفه محمد بن أحمد بن إبراهيم الأَشْعري النسب الزَّبِيْدِي الحنفي المذهب الذي عاش في القرن السادس الهجري من أئمة علماء النسب ، اثنى عليه عُمارة اليمني وغيره . وفي كتابه هذا على إيجازه تفصيلاتٌ وافية ، لا توجد في غيره من مؤلفات الكَلْبِيَّيْنِ هشامٍ وأبيه محمد ، ولا في ما وصل إلينا من مؤلفات الهمداني ، وخاصة في أنساب بعض قبائل تهامة والسراة ، كقبيلتي فَرَسانَ وعَسِير .

وقد كان لدى الوجيه المحترم الشيخ علي بن محمد بن علوان ، من سراة بلاد عسير ووجهائها ، مخطوطة قد تكون هي الفريدة لهذا المؤلف ، فقدمها للدكتور سعد عبدالمقصود ظلام ـ عميد كلية اللغة العربية في الأزهر ـ ليحققها ، ويظهر أنه ليست لديه دُرْبَةٌ ولا طولُ مُعاناة في قراءة المخطوطات القديمة ، وليس ذا سعة اطلاع على كتب الأنساب ، يضاف إلى هذين الأمرين التحريف السَّيِّء في المخطوطة ، ومن هنا برز تحقيقه لهذا الكتاب بصورة يصبح بها ـ هذا الكتاب ـ عديم الجدوى ، ولا يصح الاعتماد على كثير من نصوصه ، حتى يُهَيِّئُ الله له ←

فهارس السنة الرابعة والعشرين

١ ــ الكتاب والمعلقون .
٢ ــ الموضوعات العامة .
٣ ــ الأعـــلام .
٤ ــ الأسر والقبائل والجماعات .
٥ ــ الكتب والصحف والمجلات .
٦ ــ المواضـــع .
٧ ــ الشعـــر

أولاً : الكتاب والمعلقون

إبراهيم السامرائي (د) ٤٦
حسن صالح شهاب ٤٠٤
حسن عبدالله القرشي ٧٠٥
حسين علي محفوظ (د) ٧٠٨
حمد الحاسر /٧١/٧٧/١٠٨/١١٧/١٢٦/١٩٣/٢٥٨/٢٦٧/٢٧٤/٣٠٢/٣٧٦/٣٩٥/٤٠٩/٤١٣/٤٤١/٤٦٧/٤٧٠/٥١٦/٥٤٧/٥٥٠/٦٥٤/٦٩٧
سالم بن حمدان الشراري ٥٦٩
سلمان البداح ٤٢٨
شاكر الفحام (د) ١٥٨
صقر بن سعد المدرع ٨١٧
عبدالرحمن بن إبراهيم أبو حميد ٨١٨

← تحقيقاً يبرزه بالصورة الصحيحة .

ولا يتسع المجال لإبداء ما وقع فيه من التحريف والتصحيف والأخطاء الشنيعة ، وقد أحاول مرة أخرى تصحيح بعض مافيه من تصحيف في الأسماء وفَاءً وشكراً لِيَدٍ عَليَّ أَذْكُرُها فأشكرها للسيد الكريم علي بن محمد بن علوان الذي أكرمني ـ أكرمه الله وأغدق عليه واسع فضله ـ فقدم الكتاب باسمي ، وأطراني في المقدمة بما لا أستحق مِعْشَارَهُ من الثناء ، ولكن الفاضل دائماً ينظر إلى غيره بعيني نفسه .

وقد قام (نادي أبها الأدبي) بنشر هذه المطبوعة نشراً جَيِّداً من حيث الورق والحروف ، وجاء بمقدمته التي وصفها محققه ، وبما ألحق به في ٣٠٨ صفحات بالقطع الكبير ، وصدر سنة ١٤٠٩هـ (١٩٨٩م) مطبوعاً بمطبعة الثغر في أبها طباعة حسنة . وحَبَّذَا أَنْ يكون عملُ النادي بنشر هذه المخطوطة من تراثنا سُنَّةً تحتذى من النوادي الأدبية الأخرى ، التي أولت جُلَّ اهتمامها من حيث النشر ـ إن لم يكن كله ـ للمؤلفات الحديثة التي لا تضيف إلى ثقافتنا العربية روافِدَ من تُرَاثنا القديم .

عبدالرحمن بن محمد السياري ١٢٧
عبدالرزاق بن عبدالله الزير ١٣٢
عبدالعزيز الرفاعي ٦٠٠
عبدالعزيز بن عبدالله السلامة ٨١٢
عبدالغني زيتوني (د) ٧٨٥
عبدالقادر عنداني ٥٣٠
عبدالله بن سعود آل خثلان ٥٧٣/١٣٦
عبدالله بن ضاوي الهذلي ٨١٩
عبدالله بن عبار العنزي ٥٦٣/٤٢٤
عبدالله بن محمد الحبشي ٢٣٥/٩٢
عبدالله بن محمد أبو داهش (د) ٥١٣/٤٧١
عبدالله بن موسى بن سلامة ٤٢٠
عبدالله بن هادي الأكلبي ٥٦٨/٥٣٧
عبدالمنعم الجميعي (د) ١٣٣
عبدي بن علي الصليلي ٨٠٨
علي جواد الطاهر (د) /٣٢٨/١٦٥/٣٣
٨١٣/٤٤٩/٣٩٢
علي بن صالح السلوك ٢٧٠/٧٢
علي بن عبدالمحسن المبدل ٤٢١
ماجد بن طاهر المطيري ٨١٩/١١٢
محمد بن جابر الحسني ٥٦٥/٢٦٣
محمد بن حمد المدبل ٤٢٩
محمد الطلاسي ٤٢٧
محمد بن ظافر بن عساف (د) ٧٩٢
محمد عبده يماني (د) ٣٠٦
محمد بن علي الحتيرشي ١٣١
محمد بن منصور آل عبدالله
(الشريف) ٦٢٩/١٠٥/١٠٣
محمد بن موسى الحازمي /٤١٣/٢٧٥/١١٨
٧٩٨/٦٩٨/٥٥٠
محمد بن ناصر الشتري ٧٩٧/١٣٦
محمد بن ناصر الفراج ٨٠٨
محمود سلام زناتي (د) ٧٧٩/٢١٠
محمود فجال (د) ٧٥٩/٣٨٨/١٨٠/٥٥
مزلب بن مسلم العزيزي ٨١٠
مساعد بن مسلم المزني ٦٨٢
منصور بن زيد المانع ٣٨٦
ناصر بن عبدالعزيز آل مبارك ٧١١
ناصر بن عبدالله الحميضي ٤٢٢/٤٢١
نوري حمودي القيسي (د) ٢٣
يحيى عبدالله المعلمي (الفريق) ٢٥٣
يوسف شلحد (د) ٦٧٣/٤٦١/١٠٠

ثانياً : الموضوعات العامة

آل بويت من الفضول ٨١٢
آل جامع وآل شريدة ٨١٠
آل أبو حيمد ٨١٧
آل سعد من الوهبة ٤٢٠
آل سلامة من بني زيد ٤٢٠
آل شريدة ٨١٠
آل مدبل من آل ربيعة المريدي ٤٢٩
آل نغيثر من شمر ٨١٢
آل يحيان من الوهبة ٤٢١
الأحامدة في «الدرر الفرائد المنظمة» ٥٤٧
«أخلاق عرب الرولة وعاداتهم» ٤٢٤
أسر قبيلة سبيع في الحريق ونعام والحوطة والحلوة ١٣٤
أسماء المواضع في كتاب «الجيم» ٣٢٩
أنساب أسر من عنزة ٥٥٧
أنساب بعض الأسر في بلدة القصب ٤٢١
«أنساب الرشاطي» كتاب ٥٦٩

أودية هذيل والجحادلة وبني فهم ٢٥٨
أهلية المرأة عند العرب ٧٦٦
البديع والحميلي ٥١٤
بطون نهد وتفرقها في البلاد ١٨٥
بنو رشيد ليسوا هتيما ٢٧٢
بنو عامر في البحرين ٤٣٣
«تاريخ المستبصر» ٣٩٦ - ٤٠٤
«تاريخ اليمن الحديث» ٥٧٥
«التحري في شأن أبي العلاء المعري» ٢١١
تصحيح وإضافات ٥٦٩
توجيهات نحوية للحديث النبوي ٤٦
الجبور من عامر هوازن ٢٨٢
حجر: (وادي السائرة) قراه وسكانه ١٠٨/٨٠٩
حذف (ابن) استعمال (ال) مكان (آل) ٧٠٩
حول كتاب «قبيلة مزينة» ٦٧٤
حول كتاب «نظرات في كتاب تاج العروس» ٥١٦
خثعم وفروعها وبلادها ٥٣٠
خطبة الشيخ أحمد بن عبدالخالق الحفظي ٤٧١
دجنا غير دحنا ١٠٤
دجنا والثنية ١٠١
ديوان العرب ٧٠٣
رحلة تاميريه إلى الجزيرة العربية ٤٥٠/٦٥٥
رحلة الصايغ إلى الدرعية بين الشك واليقين ٩٣
الرس في القرآن الكريم ٨١٤
الزيرة في الزبير من وائل ١٣١
سلامان والشاعر الشنفرى ٧٣/٧٨٦
الشثور في بلاد الأفلاج ١٣٦
الشرارات وفروعها ٥٦٩
«شرح الكافية البديعية في علوم البلاغة» ٣٣
شعراء بني سليم ٥٣٧
شعر عبدالله بن همام السلولي ٤٢٧
الشيخ صالح بن محمد الشثري: (من علماء نجد)
الصليلات من عنزة ٨٠٨
الطلاسات في الحريق نسبهم ٤٢٦
«الطل الممدود في وقائع ملوك آل سعود» ١٣٣
الشيخ عبدالله الخيال وصداقة ستين عاماً ١٢٣
الشيخ عبدالله بن سليمان السياري ١٢٧
عبدالله بن العجلان النهدي حياته وما تبقى من شعره ١
عبدالله بن عمرو بن أبي صبح المزني ٥٧٧
العرب ومستقبل افريقيا ٣٠٣
عشائر وأسر خثعمية ٥٦٥
عقبة ذي منعا ٧٢
«العقد الفريد في نسب الحراقيص من بني زيد» ٤١٠
عيون الطائف ٦٠٤
غالية البقمية ٨١٤
غامد وزهران وانتشار الأزد في البلدان ٢٦٧
«فصيح العامي في شمال نجد» ٢٤١
فلبي: رحلاته في البلاد العربية ١٠٥
القبيلة وطبقاتها في الشعر الجاهلي ٧٨٠
كتابان وملاحظات ٢٥
كتاب «قوانين الدواوين» ١٦٠
كلمات تحتاج إلى تصحيح ٤٢٧
كلمة في (القحيف) ٣٠٦/٨١٣
الكوامل والكملة ٨١٩
لمحات عن تاريخ جزيرة العرب ٢٨٩
لمحات وانطباعات عن مشاهداتي في السروات ٥٨
«ما اتفق لفظه وافترق مسماه من أسماء المواضع» ١١٨/
٢٧٥/٤١٣/٥٥٠/٦٩٨/٧٩٨
المباديل من الدروع من بني حنيفة ٤٢١
المدارعة من عبيدة قحطان ٨١٥
«مظهر التقديس بذهاب دولة الفرنسيس» ٣٩٠/٣٩٢
مع القراء في أسئلتهم وتعليقاتهم ١٢٨/٢٨١/

٨٠٣/٧٠٩/٥٥٧/٤٢٠
مكتبة العرب: ١٤١/٢٨٧/٤٣١/٥٧٣/٧١٩/٨٢١
ملاحظات حول «المعجم الكبير» ٦٨٢
المندسة أيضاً ٤٢٨
من شعراء ضمد ٧٨
من الضائع من «معجم الشعراء» للمرزباني ١١٣
من علماء نجد الشيخ صالح الشثري ٧٩٣
من مؤلف كتاب «تاريخ المستبصر»؟ ٣٩٦
مواضع أثرية في بلاد غامد ٢٦٧
«المؤتلف والمختلف» للدارقطني ٤٦٨
النجديون وضبط أمور الحرمين ٥١٣
النحو العربي ادعاء صعوبته ٣٧٧
نسب سكان الحريق ونعام ٨٠٣
نظام المهر عند العرب قبل الإسلام ١٩٤
نظرات نحوية في لغة طيء ٧٢١
نظرات نحوية في لغة بني الحارث ١٦٦
نظرات في كتاب «الجيم» ٣٢٩/٤٦٢/٦٣٠
نظرة في المعاجم العربية الحديثة ١٤٥
«النعت الأكمل» ١٤١
النواصر وتفرع نسبهم ٤٢٢
الوبارين ٢٨١
ومتى كان طريق الفيل مجهولاً؟! ٢٥٣
هذيل: بعض فروعها ١٢٨/٥٦٣/٨١٨
«الهوامل والشوامل» ٤٤١
يبوس، تولع، لغبة ٢٦٧

ثالثاً: الأعـــلام

إبراهيم الأبياري ٦٣٠/٦٣١
إبراهيم اطفيش ٤٠٥/٤٠٦
إبراهيم الترزي ٧١٤
إبراهيم الحسيل ٢٦٧
إبراهيم بن حمد الشتري ١٣٨
إبراهيم السامرائي (د) ١١٣/١١٦/١١٧/٧١٥
إبراهيم السويل ١٢٤/١٢٥
إبراهيم بن عبداللطيف الباهلي ١٢٧
إبراهيم بن عبدالملك ١٢٧
إبراهيم مدكور (د) ٧١٤
إبراهيم بن ناصر الزير ١٣١
إبراهيم يوسف الشتلة ١٠٥/١٠٧
الأبرص: (خضر المناعي) ٢٦٣
أبرهة الحبشي ٢٥٣/٢٥٤
ابن أبي خيثمة: (أحمد بن زهير)
ابن أبي عاصية ٥٤٢
ابن بطوطة: (محمد بن عبدالله اللواتي) ٣٠
ابن غادية السلمي ٥٤٤
ابن قرقرة: (زرعة بن السليب) ٥٤١
ابن قند المرداسي السلمي ٥٤٥
ابن المجاور: (محمد بن مسعود) (يوسف بن الحسين)
(يوسف بن يعقوب) ٤٠٧/٤٠٨/٤٠٩
أبو الحواس البهثي: (أحمد بن عبدالله) ٥٤٠
أبو حيان التوحيدي ٤٤١/٤٤٣
أبو الريف السلمي ٥٤١
أبو الزكركر الشريدي السلمي ٥٤١
أبو سفيان بن حرب ١٠٣
أبو شجرة الأزرقي: (عمرو بن عبدالعزى) ٥٤١
أبو شعيب الحراني ١١٨
أبو طالب بن أبي بكر الحداني ٣٩٧
أبو عاصية السلمي ٥٤٢
أبو عامر بن حارثة السلمي ٥٤٢
أبو عبيدة من ناصرة، من سليم ٥٤٣
أبو عمرو: (اسحاق بن مرار) ٤٦٢/٤٦٣

أبو عمرو بن السماك ١١٨
أبو القاسم بن إبراهيم بن محمد المرابط ٣٩٧
أبو القفل: (عبدالله بن أحمد) ١٤٣
أبو القنافذ السلمي ٥٤٥
أبو كنانة السلمي ٥٤٥
أبو مصلح البهزي السلمي ٥٤٦
أبو هريرة: (عبدالرحمن بن صخر) ٧٢/٦١/٦٠
الأجدع السلمي ٥٣٨
أحمد بن إبراهيم القيسي ٧٠٣
أحمد أمين ٥٢٣/٤٤٤/٤٤١
أحمد بن جناح الضمدي ٨٨/٨٧
أحمد بن حامد الغامدي ٢٧٠/٢٦٨
أحمد بن الحسن بن القاسم ٥١٤
أحمد بن حسن النعمي ٨١٦/٥١٦
أحمد الحوفي (د) ١٢٠
أحمد بن رشيد الحبلي ٩٧/٩٤
أحمد رضا ١٥٤/١٥٣
أحمد بن زهير ٥٨٠/٥٧٩
أحمد السباعي ٢٩٨
أحمد بن سلطان المحيدي ٣٩٧
أحمد آل سليمان ٨٠٥/١٣٤
أحمد بن صالح بن أبي الرجال ٧٨
أحمد بن عبدالخالق الحفظي ٤٩١-٤٧١
أحمد بن عبدالعزيز (الأمير) ٢٦٢
أحمد بن عبدالله بن خزيمة ٥٣٨
أحمد عزالدين عبدالله (د) ٧١٨/٧١٦/٧١٣
أحمد بن علي بن عبدالله الحمامي ٣٩٧
أحمد بن علي بن محمد اليزني ٣٩٧
أحمد بن علي بن مشرف ٨١٣
أحمد بن عمرو السلمي ٥٣٨
أحمد بن محمد الضحوي ٤٧٦
أحمد بن محمد بن علي السلمي ٥٣٨
أحمد بن محمد بن المهنا الصفار ٣٩٨
أحمد بن موسى السلمي الشريدي ٥٣٨
أحمد بن يحيى بن حابر اللاذري ٢٩٦
أحمر الرأس بن قرة السبيعي ٥٣٨
الأدرع بن مخارق العتبي ٥٣٩
ادوار كومب (رفيق تاميربه) ٤٥١
الأزرقي: (عمرو بن عبدالعزى) ٥٣٩
اساف بن انمار ٥٣٩
اسحاق بن إبراهيم الموصلي ٢٩٦
اسحاق بن مرار الشيباني ٦٣٠/٤٦٣/٤٦٢
الأسعد بن مماتي ١٦٣/١٦٠
أسعد أبو كرب ٢٥٥/٢٥٣
اسماء بن حارجة الفزاري ٣٣٢
أسماء بنت مخربة ٧٦٩
اسماعيل بن إبراهيم اللبيسي ١١٣
إسماعيل بن عبد السيد بن البيع ٣٩٨
إسماعيل بن علية ١١٨
الأسود العنسي ٢٧٨
أشجع بن عمرو السلمي ٥٣٩
أصيد بن سلمة ٥٣٩
اغناطوس كراتشكوفسكي ٤٣١/٢٥
ألويس موزل ٤٢٤
اميليو مولينا لوبث (د) ٥٦٩
أمين الخولي ٦٣٠
أمين الريحاني ١٠٦
أمين علي السيد (د) ٧١٧/٧١٢
أنس بن العباس السلمي ٥٣٩
أوس بن ثابت الأنصاري ٧٧٧
أوسكار لوفغرين ٣٩٦
أوليفيه ١٤٣

بجير بن زهير بن أبي سلمى ٤٦٨
بجير بن الصلت (أعشى سليم) ٥٣٩
بطال الركبي (محمد بن أحمد بن سليمان) ٤٠٣
بطرس البستاني ١٤٨/١٥٠
بكر أبو زيد ٤١٢
بكري بن محمد العجيلي ٤٧٤
بلال بن أبي بردة ٦٨٩
بلال بن رباح ٢٦١
بوركهارت ٩٦/٤٥٦
تاميزيه: (موريس تاميزيه)
تركي بن عبدالله آل سعود ٤٥٠
تقي الدين المقريزي ٢٨٧
تميم بن الحباب السلمي ٥٣٩
التزير بن قريز الزريري الشريدي ٥٣٩
جابر بن أسيد السلمي ٥٣٩
جاكلين بيرين ١٠٦
جان سوبلان ٩٣
جبران مسعود ١٥٨
جبر بن عقبة الأزرقي السلمي ٥٣٩
الجحاف بن حكيم الذكواني ٥٣٩
جذيمة بن صبح النهدي ١٢
جرجس همام الشويري ١٥٠/١٥١
جرجي شاهين عطية ١٥٢
جرير بن عبدالله البجلي ٦٣/٥٥٦/٥٥٧
جعدة بن عبدالله السلمي ٥٣٩
جعفر بن عبدالملك الخزرجي ٣٩٨
جقمق (السلطان) ٥١٤
جمال الدين العبدري الشيبي ١٠١/١٠٤
الجموح السلمي الظفري ٥٣٩
جندب بن عمار ١١٧
جواب بن المسور السلمي ٥٣٩
حاتم بن رئاب ٥٣٩
حاتم صالح الضامن (د) ٣٠٦/٣٢٨
حاتم بن مدرك الحارثي ٥٣٩/٥٩٥
الحارث بن حبس ٥٤٠
الحارث بن عباس بن مرداس ٥٤٠
حبان بن الحكم ٥٤٠
حبيبة بنت الضحاك السلمية ٥٤٠
الحجاج بن علاط البهزي ٥٤٠
حجاج بن محمد ١١٨
حسان بن حدير ٤٣٥
الحسن بن أحمد عاكش الضمدي ٤٧٥/٤٧٦
الحسن بن أحمد النعمان ٨٦
الحسن بن أحمد الهمداني ٢٩٩
الحسن بن جعفر الحرفي ١١٨
الحسن بن علي التولي الصعدي ٣٩٨
الحسن بن علي الحفظي ٤٨٤
الحسن بن علي بن شدقم ٤٣٩
الحسن بن محمد أبو نمي (الشريف) ٥١٥/٥٦٣/٥٦٥
الحسن بن محمد بن الحسن الحنفي ٣٩٨
الحسن بن مكرم الأصطخري ٤١٩
حسن محمد جوهر ٣٩٠
حسن محمد الشماع (د) ٣٢٩
الحسين بن محمد الضمدي ٨٣/٨٧
حسين بن أحمد الحازمي ٤٧٦
حسين بن جريس ٥١٣
حسين بن عبدالله العمري ٥٧٦
حسين علي محفوظ (د) ٦٠١
حسين القحطاني ٨١٦
حسين بن مترك بن سابق ٥١٦
حسين نصار (د) ٥١٩

حصين الفوارس السلمي ٥٤٠
حكيم بن العلاف السلمي ٥٤٠
حماد بن محمد الأنصاري ٥٧٤
حمدان بن بدر السديري ٥١٦
حمد بن إبراهيم الحقيل ٤١٢
حمد الجاسر ٩٣/٩٤/١٠١/٢٥٨/
٢٦٧/٣٠٦-٣٢٨/٤٥١/٥١٨-
٥٣٠/٥٦٤/٧١٣/٧١٧/٧٨٧/٨٠٣
حمد بن علي بن عودة آل بويت ٨١٢
حمد بن فارس ١٢٧
حنظلة بن نهد ١٢/١٣
حيان بن الحكم ٥٤٠
حية الجذمي السلمي ٥٤٠
خالد بن الصقب ١٣
خديجة بنت خويلد ٧٦٨/٧٧٢
خصاف بن عبدالرحمن الخضرمي ٧٠٢
خصيف بن عبدالله الخضرمي ٧٠٢
خضر المناعي ٢٦٣
خفاف بن ندبة (الشاعر) ٥٤٠
خليفة بن فيصل بن مطلق ٥١٦
الخنساء ٥٤٠
خيري حماد ١٠٦/١٠٧
داود السلمي ٥٤٠
الدبابي السلمي ٥٤٠
دبية بن حرمي الشيباني السلمي ٦٨٢
الدريعي بن شعلان ٩٨/٩٩
دهماء بنت يحيى ٨٣
ذؤابة بن مرداس اليحياني ٥٤٠
الذويد: (جذيمة بن صبح) ١٢
راشد بن حمدان الأحيوي ١٢٨/٥٦٣
راشد الراجح (د) ٢٦٣
راشد بن عبد ربه السلمي ٥٤٠
رشيد بن عبدالرحمن العبيدي (د) ١٤٣
رشيد بن رميض العنزي ١١٤/١١٥
رشيد بن محمد المجلاد ٨٠٨
رشيد بن مسعود بن سعيدان ٨٠٤
رفيع بن أهبان السلمي ٥٤١
ريّا بنت الغطريف السلمية ٥٤١
ريحان مولى ابن المجاور ٣٩٨
ريطة بنت عاصية السلمية ٥٤١
زبن بن محروت الهذال ٨٠٨
زبيدة بنت جعفر ٢٦٦
الزبير بن بكار ١١٩/٢٩٦
الزبير بن عزيز بن وائل ١٠٩
زرعة بن السليب المطرودي ٥٤١
الزكي بن الحسن البيلقاني ٤٠٣
زنير بن عمرو الخثعمي ٥٣١
زهير عبدالمحسن سلطان ١٤٢
زياد بن واصل السلمي ٥٤١
زيد بن محسن (الشريف) ٥١٥
زين العابدين التونسي ١٥٣
زين العابدين محمد الحفظي ٤٧٦
سابور ذو الأكتاف ٥٥٦
سالم كرنكو ٣١٠/٣١٨/٣٢٨
سباع بن عرفطة السلمي ٥٤١
سباع بن كوثل السلمي ٥٤١
سحيم بن محمد الصماني ٢٥٨/٢٦٣
سراقة بن مرداس السلمي ٥٤١
سعد الراشد (د) ٢٩٢
سعد عبدالمقصود ظلام (د) ٨٢٣
سعود بن عبدالرحمن السديري ٥٩

سعود بن عبدالعزيز (الإمام) ٩٣-٩٩
سعود بن فيصل بن تركي ١٢٧/٧٩٣
سعيد بن سليمان المساحقي ٨٠٢
سعيد الشرتوني ١٤٩/١٥٠
سعيد بن عياش ٧٤
سفانة بنت حاتم ٧٧٠
سفيان بن عمرو السلمي ٥٤١
سلامة بن محمد المذحجي ٣٩٨
السلطان بن جميل ٣٩٨
سلطان بن كنيدش ٢٥٩
سليمان حزين (د) ٧١٧
سليمان بن منصور ٣٩٨
سوار بن همام ٤٣٥
السويداني: (أبو طالب) ٣٩٧
سويد بن عرين البهزي ٥٤١
السيد أحمد صقر ٤٤١/٤٤٢
السيد علي ٤٧٦
شارل هوبر ٢٩٢
شاصونه بن عبيدالله ٢٧٩
شاكر الفحام (د) ٣٠٦-٣٢٨
شاكر هادي شكر ٢٨٧
شاكر بن هزاع العبدلي (الشريف) ٢٦٢/٢٦٣/٢٦٤
شجاع بن ركاض السلمي ٥٤١
الشريد بن رياح بن يقظة ٥٤١
شغنوب بن أبي صالح السمالي ٥٤١
شلاح العناني الجازاني ٢٦٤-٢٦٦
الشنتمري: (يوسف بن سليمان) ١٤٢
الشنفرى ٧٣/٧٦/٧٨٧-٧٩٢
شوقي ضيف (د) ٦٠١
الشوكاني ٢٩٩
صالح جمل الليل ٤٧٦
صالح عبدالعزيز المراد ٥٧٥
صالح بن محمد السنيدي ٥٦٩
صالح بن محمد الشثري ٧٩٣-٧٩٧
صخر بن عمرو بن الشريد ٥٤١
الصرامي ١٢٧
صفوان بن المعطل الذكواني ٥٤٢
صفي الدين الحلي ٣٣
صلاح الدين عثمان هاشم ٤٣١
ضب بن مالك ٤٣٦
الضحاك بن عبدالله السلمي ٥٤٢
الضحاك بن معن السلمي ٥٤٢
ضمرة بن الحارث السلمي ٥٤٢
ضمضم بن الحارث السلمي ٥٤٢
طاهر رضوان ١٢٤
الطفيل بن عمرو ٦١/٧٧
طلحة جبريل ٢٧٢
طافر بن سعيد ٤٧٦
عاتق بن غيث البلادي ١٠٤/١٠٥/٦٧٦-٦٨١
عارف العارف ٥٦٩
عامر الضحيان ٤٣٤
عباد بن الحصين الحبطي ٤٢٤
عباس بن إبراهيم الحازمي ٤٧٦
عباس بن أنس بن عامر الرعلي ٥٤٢
عباس بن أنس بن مرداس ٥٤٢
عباس بن الحسين الخضرمي ٧٠٢
عباس العزاوي ٢٧٣/٨٠٨
عباية السلمي ٥٤٢
عبدالباقي بن عبدالمجيد اليمني ٤٣٢
عبدالحميد بن سالم ٨١٦
عبدالحميد المرداسي السلمي ٥٤٢
عبدالخالق بن إبراهيم الحفظي ٤٧٦

عبدالخالق بن سليمان الحفظي ٤٧٤
عبدالرحمن بن أحمد بن الراجي ٣٩٨
عبدالرحمن الحبرتي ٣٩٠/٣٩١
عبدالرحمن بن حمد آل بويت ٨١٣
عبدالرحمن بن ريد السويداء ٢٤١
عبدالرحمن بن صخر ٦٠/٦١/٧٥/٧٨
عبدالرحمن الطيب الأنصاري (د) ٢٩١/٢٩٢
عبدالرحمن بن عبد الأعلى السلمي ٥٤٢
عبدالرحمن بن علي بن الجوزي ١٤٣
عبدالرحمن بن علي الدَّيْبع ٢٩٩
عبدالرحمن بن محمد الحفظي ٤٧٦
عبدالرحيم محمد أحمد القشقري ٥٧٤
عبدالستار أحمد فراج ٥١٩/٥٣٧
عبدالسلام محمد هارون ٤٢٨/٧١٦
عبدالعزيز أحمد الرفاعي ٢٤١/٦٠٣
عبدالعزيز الدوري (د) ٤٣١/٤٣٢
عبدالعزيز آل سعود (الملك) ١٠٦/١٢٧
عبدالعزيز بن عمران الزهري ٢٩٨
عبدالعزيز بن عمر بن فهد ٥٧٣
عبدالعزيز بن محمود (السلطان) ٤٧١/٤٨٦
عبدالعزيز المنصور التركي ١٢٤
عبدالغني بن أبي الفرج البغدادي ٣٩٨
عبدالقادر بن محمد الجزيري ٥٤٨
عبدالقدوس الأنصاري ٥٣٨
عبداللطيف بن عبدالرحمن ٧٩٣
عبداللطيف القشعمي ٤٢٩
عبدالله بن إباض ٣٠٠/٤٠٥
عبدالله بن إبراهيم بن عايض ٥١٦
عبدالله بن أحمد ١٤٣
عبدالله بن أحمد كعكي ٢٦٠
عبدالله البستاني ١٥٢/١٥٣
عبدالله بن جدعان ٧٧٢
عبدالله بن حمود أبي نمي ٢٦٠
عبدالله بن حميد السالمي ٣٠٠
عبدالله بن الدفي ٤٣٦
عبدالله بن الدمينة (الشاعر) ٦٥
عبدالله بن راشد آل حميد ٨١٦
عبدالله بن أبي ربيعة ٧٦٨
عبدالله بن رواحة السلمي ٤١٦/٥٤٢
عبدالله بن زيد آل محمود ١٣٧
عبدالله بن سبرة الحرشي ١١٤
عبدالله بن سعود الخثلان ٨٠٦
عبدالله بن سليمان الحفظي ٤٨٥
عبدالله بن سليمان السياري ١٢٧
عبدالله بن سليمان بن منيع ٤١٠/٤١٢
عبدالله بن سلمة الغامدي ٢٦٧
عبدالله بن أبي شجرة السلمي ٥٤٢
عبدالله الطيب (د) ٧١٦
عبدالله بن عبدالرحمن الأشبيلي ١١٣
عبدالله بن عبدالرحمن البسام ٤١٠/٤٢٢/٨١٠
عبدالله بن عبدالعزيز بن عيسى آل جامع ٨١١
عبدالله بن عبدالعزيز الخيال ١٢٣-١٢٦
عبدالله بن عبد اللطيف ١٢٧
عبدالله بن عجرة السلمي ٥٤٣
عبدالله بن العجلان النهدي ١-١٨٧/٢٤
عبدالله العلايلي ١٥٨
عبدالله بن علي اللخمي ١١٣/٤٧٠/٥٦٩
عبدالله بن علي بن حميد ١٤١
عبدالله بن علي بن مسفر ٤٨٤
عبدالله بن علي بن الوزير ٥١٤
عبدالله بن عمرو بن أبي صبح المزني ٥٧٧-٦٠٣
عبدالله العنقري صاحب «الروض المربع» ٧٩٤

عبدالله فلبي ١٠٥-١٠٧/٢٥٤/٢٩٢
عبدالله بن فيصل بن تركي ١٢٧
عبدالله بن كامل الذكواني ٥٤٣
عبدالله كنون ٤٧٠
عبدالله بن محمد الحبشي ٤٣٢
عبدالله بن محمد أبو داهش (د) ١٣٣
عبدالله بن محمد المهجمي ٣٩٨
عبدالله بن مرضي الزهراني ٧٥/٧٣
عبدالله بن مسلم الزبيدي ٣٩٨
عبدالله بن مصعب الزبيري ٥٨١-٥٩٩
عبدالله الملحوق ١٢٤
عبدالله بن مهنا السياري ١٢٧
عبدالله بن هبة المرداسي ٥٤٣
عبدالله بن همام السلولي ٤٢٧
عبدالملك بن مروان ٣٠١
عبدالوهاب أبو نقطة ٤٦٠
عتمي بن محمد ٥٤٣
عثمان بن ازدمر ٥٤٨
عثمان بن أبي العاص الثقفي ٤٣٥
عثمان بن عبدالعزيز بن منصور ٤٢٢
عثمان بن عبدالله بن جامع ٨١٠
عثمان بن عفان ٥٥١
عثمان المضايفي ٤٥٩
عدنان الخطيب (د) ٧١٢/٧١٦/٧١٧
عدي بن الرقاع العاملي ١٢٢
عدي بن زيد العبادي ٧٩٨
عدي بن غطيف بن تويل ١١٦
عرعرة بن عاصية السلمي ١١٩/٥٤٣
عرفة مصطفى (د) ١٤٤
عزيز بن الحسن بن شكر ٤٣٩
عزيز سوريال عطية ١٦٠
عزيزة بن قطاب ٥٤٣
عطا الله بن ضيف الله الرشيدي ٢٧٢/٢٧٤
عطية بن أبي شجرة السلمي ٥٤٣
عقاب بن سعدون العواجي ٤٢٥
عقبة بن مرداس السلمي ٥٤٣
عقبة بن وهب بن بهثة ٨٢٠
عكرمة (مولى ابن عباس) ٢٩٤
علي بن إبراهيم آل بويت ٨١٣
علي أحمد عيسى ٤٨٤
علي بن أحمد بن معصوم ٢٧٨
علي البجادي ١١٦
علي بن بدال السلمي ٥٤٣
علي جواد الطاهر (د) ٤٢٧
علي بن الحسن الخزرجي ٢٩٩
علي بن الحسن النعمي ٩١
علي بن حيدر ٤٥٠
علي بن سليمان بن طريف ٥٤٣
علي بن صالح السلوك ٧٢-٧٤
علي بن صبيح العقولي ٣٩٨
علي بن عمر الدارقطني ٤٦٨-٤٧٠
علي بن مجثل ٤٥٠
علي بن محسن الجبلي ٣٩٨
علي بن محمد السباعي ٣٩٨
علي بن محمد علوان ٨٢٢/٨٢٣
علي بن معالي الدلال ٣٩٨
علي بن معجل الغامدي ٧٤
علي بن هادية ١٥٨
علي بن هلال الدوقي ٢٦٨-٢٧٠
علي بن يحيى الضمدي ٨٣/٨٤
العماد الاصفهاني: (محمد بن محمد) ٤٣١
عمارة بن الحسن الحكمي ٢٩٩/٣٩٧/٤٠٠

عمر أبا الخساير البجيدي .. ٤٢٥
عمر بن الخطاب ٤٣٥
عمر الدسوقي ٣٩٠
عمر بن أبي ربيعة السلمي ٥٤٣
عمر رضا كحالة ٢٧٤/٨٠٨
عمر بن شبة ٢٩٨
عمر بن عدي الخصفي ١١٧
عمر بن علي بن مصبح ٣٩٨
عمرو بن الحارث ٥٤٣
عمرو بن حلزة النهدي ١١
عمرو بن خالد ٥٤٣
عمرو بن رياح بن يقظ ٥٤٣
عمرو بن سفيان الذكواني ٥٤٤
عمرو بن عاصية السلمي ٥٤٤
عمرو بن عامر السلمي ٥٤٤
عمرو بن عبدالعزى السلمي ٥٤٤
عمرو بن علي بن مقبل ٣٩٨
عمرو بن مرثد أبو الغراف ٥٤٤
عمرو بن مسعود السلمي ٥٤٤
عمرو بن المسلم السلمي ٥٤٤
عمرو بن ناعصة ٥٤٤
عمرة بنت مرداس ٥٤٤
عمير بن الحباب ٥٤٤
عود الحرب الرعلي ٥٤٤
عيسى بن أبي البركات بن مظفر العيني ٣٩٨/٥١٤
غالبة البقمية ٨١٤/٨١٥
غزلان الثمامي السلمي ٥٤٤
عية بنت عفيف ٧٦٧/٧٧٢
فادح السلمي ٥٤٤
فالح صالح حسين (د) ٤٣٢
فايز بن مبارك المدرع ٨١٦
فايز بن موسى البدراني الحربي ٦٧٥-٦٨٢
فتح الله الصائغ الحلبي ٩٣-١٠٠
الفرار السلمي: (حيان بن الحكم) ٥٤٠
فرديناند وِسْتِنْفِلْدْ ٤٦٩
فرنر ديم ٦٣١
فرنيل ٩٤
فريد جحا ٩٣
فكهة بنت زيد بن كلدة ٧٦٨
فلاح بن علي غريب الدار ٨٠٨
فؤاد افرام البستاني ١٥٢
فؤاد حمزة ٢٧٣/٥٦٩
فؤاد سزكين (د) ١٤٤
فهد الشمري ٢٧٢
فهيم محمد شلتوت ٥٧٣
فيحان بن حسين مقعد البقمي ٨١٥
فيصل الجميلي ٥١٤-٥١٨
فيصل بن هزاع العبدلي ٢٦٢
القاسم بن علي بن هتيمل ٨٠-٨٢
القاسم بن يوسف التجيبي ٨٢١
قاسم الرجب ٤٦٩
قتادة بن دعامة السدوسي ٢٩٤
القحيف بن خمير (الشاعر) ٣٠٦ - ٣٢٨/٨١٣
قدد بن عمار السلمي ٥٤٤
قرة بن عياض اللبيدي ٥٤٥
قيس بن خالد (ذي الجدين) ٧٦٩
قيس بن خزاعي بن حزابة ٥٤٥
قيس بن عاصم المنقري ٧٦٩
كامل الغزي ٥٢٥
كرم البستاني ٢٩
كعب بن الأشرف ١١٩
كعب بن زهير ٤٦٨

كعب بن مالك ١١٩
كلثوم عودة فاسيليفا ٢٥
كليب بن عهمة السلمي ٥٤٥
الكيذبان: (عمر بن عدي الخصفي) ١١٧
لقيط بن زرارة ٧٦٩
لويس المعلوف ١٥١
ماجد بن طاهر المطيري ٨٠٩
ماري كريستين ٤٣٢
مارية بنت ظالم بن وهب ٧٧١
مازن عماوي ١٤٤
مالك بن عمرو ٥٤٥
مالك بن عمير الناصري ٥٤٥
مبارك الشرعبي ٣٩٨
المتنكب البجلي ٥٤٥
مجالد بن وهب السلمي ٥٤٥
محرز بن عامر الخزرجي ٦٨٩
محمد بن إبراهيم (الشيخ) ١٢٤
محمد إبراهيم عبد (رب) الرسول ٤٠٥
محمد بن أحمد الأشعري ٨٢٢
محمد بن أحمد الذهبي ٥٧٥
محمد بن أحمد بن سليمان ٤٠٣
محمد أحمد السنبابي ٤٣٢
محمد أحمد الضمدي ٨٥/٨٦
محمد بن أحمد بن الضياء الحنفي ١٣٠
محمد بن أحمد العقيلي ٣٠٠
محمد بن أحمد الغزي ١٤١
محمد بن أحمد الفاسي ٢٩٧
محمد بن أحمد بن الفضل ٤٣٩
محمد بن ادريس بن أبي حفصة ٣٠١
محمد بن اسحاق بن عباس ٣٩٧
محمد بن أسد النيسابوري ٥٥١
محمد بن أسعد القاصي الرازي ٣٩٨
محمد بن أفيصر السلمي ٥٤٥
محمد بنهجة الأثري ٤٣١
محمد بن تاويت الطبخي ٤٤٣/٤٤٤
محمد بن حبيب ٢٩٦/٤٦٩/٧٨٧
محمد بن الحسن بن زبالة ٢٩٨
محمد خلف الله أحمد (د) ٧٣٠
محمد بن خليفة النبهاني ٨١١
محمد خير أبو حرب ١٥٧
محمد الدبل (د) ٨٠٤
محمد رشيد رضا ٥٧٦
محمد بن زبارة ٢٩٩
محمد بن زنكل بن الحسين ٣٩٨
محمد بن سعود بن عبدالعزيز ٥٨
محمد بن سعيد الراشدي ٢٦٢
محمد بن سعيد السلمي ٥٤٥
محمد سعيد كمال ٦٠/١٠١
محمد بن سليمان السديس (د) ٤٢٤
محمد بن شهاب الخفاني ٥٤٥
محمد بن رياح السلمي ٥٤٥
محمد عبدالرزاق حمزة ٨٢٢
محمد بن عبدالرحمن السخاوي ٢٩٨/٥١٣
محمد بن عبدالعزيز الهلالي ١٢٤
محمد بن عبدالله بن بليهد ١٢٧
محمد بن عبدالله بن حميد ١٤١
محمد بن عبدالله بن محمد اللواني ٣٠
محمد بن عبدالملك الفقعسي ٥٧٨/٥٧٩
محمد علي باشا ٤٥٠/٤٦٠
محمد بن علي الأكوع ٥٧٥
محمد بن علي الطبري ٥١٥
محمد بن علي بن هلال الحتيرشي ١٢٨/٥٦٣/٨١٩

محمد بن عمران المرزباني ١١٣-١١٧
محمد بن عمر الراري ٣٩٧
محمد بن عون ٤٥٠
محمد بن محمد بن حامد ٤٣١
محمد مرتضى الزبيدي ٥١٧
محمد بن مسعود بن المجاور ٤٠٩
محمد بن مسفر الزهراني ٧٤
محمد المعصراني ٢٥
محمد بن منصور آل عبدالله ٢٦٦
محمد بن موسى الحازمي ١١٨/٢٧٥/٤١٣/٥٥٠/٦٩٨/٧٩٨
محمد بن ناصر الحازمي ٤٧٦
محمد نايل أحمد (د) ٧١٥
محمد اليعلاوي ٢٨٧
محمد بن يونس الكديمي ٢٧٩
محمود بن رياح السلمي ٥٤٥
محمود فردوس العظم ١٤١
محمود فهمي المهندس ٨١٥
محمود محمد شاكر ٣٠٩/٣١٣/٣٢٧/٤٧٧/٥٧٨/٥٩١
المرار بن سعيد ١٢٢
المرداسي السلمي ٥٤٦
مرداس بن أبي عامر ٥٤٥
مرة بن حارية السلمي ٥٤٦
مرة بن دودان السلمي ٥٤٦
مسعود بن جابر النهدي الطريبي ٥١٦
مسعود بن سعد بن سعيدان ٨٠٤
مسفر بن عبدالرحمن الحنبلي ٤٧٦
مسكويه ٤٤١/٤٤٣-٤٤٥/٤٤٨
مصطفى حجازي ٤٣٢
مصطفى الحياري (د) ٤٣١
مصعب بن عبد الله الزبيري ٥٨١/٥٨٥/٥٨٨/٥٩١/٥٩٣/٥٩٩
مطر بن سلمان الرشيدي ٢٧٢
مطلي بن عميرة الخفافي ٥٤٦
مطهر بن علي النعمان الضمدي ٨٩/٩٠
معاوية بن الحكم السلمي ٥٤٦
معاوية بن عمرو ٥٤٦
معاوية بن مالك السلمي ٥٤٦
المعترض بن حبواء السلمي ٥٤٦
معرض بن معيقيب اليمامي ٢٧٩
معن بن أوس المزني ٣٣٢
معن بن أبي عاصية ٥٤٦
معن بن أبي فهيرة السلمي ٥٤٦
المفضل بن خالد السلمي ٥٤٦
مقرن بن سند بن سابق ٥١٦
المقريزي ٥١٤
مكرم بن قرة اللبيدي السلمي ٥٤٦
محوف بن مرة السلمي ٥٤٦
منصور بن المقرب الدمشقي ٣٩٨
مير البعلبكي ٦٠٣
مؤرج السلمي ٥٤٦
موريس تاميزيه ٤٥٠-٤٦١/٦٥٥-٦٧٣
موسى بن سهل الوشا الحرفي ١١٨
موسى بن عبدالله بن خازم ٥٤٦
موسى بن محمد السلمي ٥٤٦
موسى بن مسعود النساج الشيرازي ٣٩٨
موفق بن عبدالله بن عبدالقادر (د) ٤٦٨
المهير بن سلمى الحنفي ٦٩٥
نابليون بونابرت ٩٣
ناجي حسن (د) ١٤١
ناصر بن إبراهيم الزير ١٣١

ناصر الدين الأسد (د) ٦٠٠
ناصر بن سعد الرشيد (د) ٨١٢
ناصر بن محمد آل راشد ١٣١
النذير العريان: (زنير بن عمرو) ٥٣١
نسيب نشاوي (د) ٣٣
نشوان بن سعيد الحميري ٢٩٩
نصر بن حجاج السلمي ٥٤٦
نصيحة بنت المسلم ٥٤٦
نضلة السلمي ٥٤٦
النعمان بن مورق ٤٣٦
نفيل بن حبيب الخثعمي ٢٥٦
نمر بن عدوان ٤٢٥
نوري حمودي القيسي (د) ١٨٧/٤٢٧/٤٢٨
نيبور ٩٧
واصل بن محمد السلمي ٥٤٧
ورنر ديم ٣٢٩
هارون الرشيد ٢٦٦
هارون بن زكريا الهجري ٣٠١/٥٣٨
هاشم بن عبد مناف ٧٧١
هاشم سعيد النعمي ٢٥٣/٤٧٧
هاشم بن يحيى بن حمزة ٥٩٨
هبيرة بن عمرو جرثومة النهدي ١١/١٣
الهجري: (هارون بن زكريا)
هرم بن حيان بن مالك ٤٣٦
هشام بن عبدالملك ٥٥٣
هشام بن محمد الكلبي ٢٩٦/٤٣٤
هشام بن مسعود النجراني ٣٩٨
هند (روج عبدالله بن العجلان) ١٦
هند بن خالد بن صخر بن الشريد ٥٤٧
هند بنت عتبة ٧٦٩
هودة بن الحارث بن عجرة السلمي ٥٤٧
الهيثم بن فراس السلمي ٥٤٧
ياقوت الحموي ٣٠١
يحيى الحسني ٢٩٨
يحيى بن الحسين بن القاسم ٢٩٩/٥١٥
يحيى بن ربيق السلمي ٥٤٧
يحيى بن علي بن أحمد الزراد ٣٩٩
يحيى بن مطهر بن إسماعيل ٢١١
يزدجر بن شهريار ٤٣٥
يزيد بن منصور ٥٥٥
يزيد بن عبيد السلمي ٥٥٥/٨٠٠
يزيد بن أبي مساحق السلمي ٥٤٧
يزيد بن هارون ١١٨
يعقوب بن أبي عاصية السلمي ٥٤٧
يوسف بن أحمد بن يعيش ٣٩٩
يوسف بن تغري بردي ٥١٤
يوسف حبي (د) ١٤٣
يوسف بن الحسين بن محمد ٤٠٧
يوسف بن حمد البسام ١٣١
يوسف بن سليمان ١٤٢
يوسف المبارك ٤٧٦
يوسف ياسين ١٢٥
يوسف بن يعقوب بن المجاور الشيباني ٣٩٦/٤٠٧/٤٠٨

رابعاً : الأسر والجماعات والقبائل

آل أبا بطين ١٣٢
آل إبراهيم ١٣١

الابراهيم ٥٥٧
آل اس علي ١٣٥
آل أبو حيمد ٨١٧
آل أبو طرفة ١٢٩
آل جامع ٨١٠
الأجارب ٢٧٥
الأحامدة ٥٤٧ ـ ٥٥٠
آل أحمد ٢٥٩
آل ادريس ١٣٥/٥٥٨/٨٠٥
الأزد ٥٠٧
الأشاجعة ٥٥٨/٥٥٩/٥٦١/٥٦٢
الأعامشة ٥٣٣
الأعيار ٥٣٦
الأقزام في وسط افريقية ٧٧٤
الأقوقة ٨١٠
الأقيون ٨١٤
أكلب ٢٥٧/٥٣٢/٥٣٣/٥٣٥
ألمع ٦٣
ألوس (بنو واس) ٥٣٢/٥٣٥
دوي امام ١١٠
الاندامان في الهند وملايو ٧٧٣
الأنصار ٥٧٠
الأوس ٥٧٠/٦٨٦
الباحوت ٥٥٨
بارق ٦٣
البجايدة ٥٦٠
بحيلة ٦٣
البدر ٥٥٨
البدور ٥٦١/٥٦٢
آل براك ٥٥٨/٥٧٠
آل برخيل ٥٧٠
البركة ٥٥٨
السسات ٥٦٠
آل بشر ١٣٢/٥٣٣/٥٦٠/٥٦١/٥٦٢
البعاما ٥٥٨
آل بعيحاد ١٣٦
البقراد ٢٥٩
البقوم ٦٣/٥٣٣
البكور ٥٨٨
البلالا ٥٥٨/٥٥٩
بلي ٥٤٧/٥٤٨/٥٤٩
آل بويت ٨١٢
البيدا ٥٥٩
قوم تبع ٢٩٣
التحوت ١١١/٨٠٩
التدنخا في زامبيا ٧٧٤
التمم ٥٥٠
تميم ١٣٢
الثابت ٥٥٩
الثرويرياند في ميلانيزيا ٧٧٤
آل ثعلبة ٥٣٢
ثقيف ٦٤
ثمالة ٦٤
بنو ثمامة ٧٠٢
ثمود ٢٩٣
التوات ٥٥٠
سو حابر ٥٦٣/٥٦٤/٥٦٥
دوو جازار ٢٦٤
آل جامع ٨١٠
الجباريين ٥٣٣
الجبرة ٥٣٣
الجبل ٥٦٠/٥٦٢

الجبور ٢٨٢ ـ ٢٨٦/٤٢٦/٨٠٥
آل جبير ٨١٨
الجحادر ٥٣٥
الجحادلة ٢٥٨ ـ ٢٦٣
حَجْبا ٦٩٢
الجدمان ٥٣٥/٥٣٦
جسرم ١١
آل جساس ٥٧٠
الجديع ٥٦٢
الجطيل ٥٥٩
الجعاديس ١١٠
الجعافرة ٥٤٩
آل جعيش ٤٢٢/٥٦٢
الجلاس ٥٥٨/٥٥٩/٥٦١/٥٦٢
الجلاعيد (الجلعود) ٥٥٨/٥٥٩/٥٦٢
جليحة ٥٣٥/٥٣٦/٥٣٧
آل حليميد ١٣٦
الجماش ٥٦٢
الجميشات ٥٥٩
الجميلات (الجملة) ٢٥٩/٢٦١/٥٦٠
بنو جميل ٥٥٠
جميلة ٥١٥/٥١٦
آل جناع ٨١٣
جنب ٦٤
الجنبة ٥٣٣/٥٦٦
الجوامع ٥٥٠
جهينة ١١/١٣
الجياهير ٥٣٤
الجيل ٥٥٨
بنو الحارث ١١/٦٤/١٦٦ ـ ١٨٠
بنو حارث بن مخزوم ١٢٩
بنو حارثة بن السيت ٦٨٦
آل الحارثية ٥٣١
الحلان ٥٦٠/٥٦١
الحتارشة ٢٦٤
الحتايت ٥٦١
الحجر (قبيلة) ٦٥
الحجلة ٥٥٠
آل حجي ٨١٨
الحجيلان ٥٦٠
بنو حرام ٢٧٥
حرب ٥٤٧/٥٤٨/٦٧٦-٦٨١/٦٨٤/٨١٠
حرب بن قاسط بن سهراء ٦٨٦
حرب بن مطة بن سلهم ٦٨٥
آل حركان ١٣٥
الحسان ١١٠/٢٦١/٢٦٢
الحسنة ٥٥٧/٥٥٨/٥٦٠/٥٦١/٥٦٢
الحسني ٥٥٨/٥٥٩/٥٦٠/٥٦٢
آل حسين ٢٥٩
بنو حسين ١٣٢
الحصة ٥٣٣
الحقيل ٥٦٠
الحلسة ٥٦٩
الحماد ١٣٢
الحمادا ٥٥٩
آل حمادى ١٣٤
آل حمد ١٣١/١٣٤
آل حمدان ٤٢٢
الحمدة ١١١
الحمران ٤٢٤
الحمود ٥٦١
آل الحميضي ٤٢٢

آل حنتوش ٨٠٦/١٣٤
الحوازم ٥٥٠
بنو حوالة ٦٥
الحوايصة ١١١
حوتكة ١١
الحوشان ٥٦١/٥٥٨
حنعم ٥٣٧/٥٣٠ـ١٦٦/٦٥/
٥٦٥/٢٥٧
آل خثلان ٨٠٥/٥٧١/١٣٤
الخراما ٥٦٠
الخرشان ٥٤٩
خزاعة ٥٦٤/٢٥٩
الخزرج ٥٧٠
الخصران ٢٨١
الخصرة ٥٥٠
باخطمة ٢٥٩
آل خطيب ١٣٦
الخليفة ٥٦١
الخنيزان ٥٦١
آل دابان ١٣٦
الدباس ١٣٢
الدبالين ٢٨١
آل دخنان ١٣٥
الدرع (الدروع) ٥٦٦/٤٢١
الدعجان ٢٦٠
دعـد ٢٥٩/١٣٠
آل دغيم (الدُّغَيِّم) ٥٦٠/٥٥٨/١٣٥
الدماسين ٥٦٦/٥٦٥
الدواسر ١٣٢
دوس ٦٦
الدوشان ٥٦٧
الدهامشة ٨٠٨/٥٦١/٥٥٩/٥٥٨
آل ذواد ٨٠٦/١٣٦
الدية ٢٥٩
آل راشد ٥٧٢/٥٦١/١٣١
آل رباع ٥٦٠/٥٥٩/٥٥٨
آل ربيش ١٣٤
ربيعة ٤٣٤
الرحلة ٥٥٠
آل رحمة ٤٢٤/٤٢٢
الردادة ٥٥٠
آل ردة ٢٥٩
الرشد ٢٦١
آل رشود ٥٧١
آل رشيد ١٣٤
بنو رشيد ٢٧٤ ـ ٢٧٢
الركبان ٥٤٩
آل رميان ٨٠٥
الروافع ١٣٥
الروسة ٥٦٦
الرولة ٥٦١/٥٦٠/٤٢٥/٤٢٤/١٣٢/
بنو الريث ٥٣٦
بنو ريشة ٥٦٣
آل زامل ٨٠٥
الزبارا ٨١٠
زبالة بن ذكوان ٨١٠/١١١
الزبنة ٥٦١/٥٥٨
زبيد ١٦٧
بنو زيد بن مخزوم ١٢٩
بنو زيد ٤٢٠
آل زيد ٥٧١/١٣٤

الزقاعين ١٣٦
الزكور ١٣٥/١٣٦
زليفة ١٢٩
الزملكان ٢٥٩
زهران ٦٦
زيد بن ليت من قضاعة ١١
بنو زيد بن عبد المازني ١١٠
الزيرة ١٣١/١٣٢
آل ساري ٢٦٠
آل سالم ٤٢٢/٨١٣
بنو سالم ٥٤٨/٥٤٩/٥٥٠
سبأ ٢٩٣
السبابيح ٥٦١
السباح ٥٦١
السبعان ٥٦٤
سبيع ١٣٢/١٣٤ - ١٤٠/٥٣٢/٨٠٤
آل سجوان ٢٨١
السحيم ٥٦١
بنو سحيم ٧٠٢
سدوس ٧٧
آل السدي ٥٣٦
السروانة ١٣٠
آل سرب (السربة) ١٣٨
السرحان ٥٦٩
السعادين ٥٥٠
آل سعد ٤٢٠/٤٢١
بنو سعد ٥٣٤/٥٣٥/٥٣٦/٥٣٧
سعد هريم ١١
بنو سعد بن هذيل ١٢٨
بنو سعود ١٢٩
السعوي ٥٦١
السعيدان ٥٦٢
السلامات ٥٤٩
بنو سلامان (بن مفرج زهران) ٧٥
سلامان ٦٦/٧٨٦ - ٧٩٢
آل سلامة ٤٢٠/٥٥٨
السلسة ٥٦٦
السلقا ٥٥٨/٥٦٠
آل سلمان ١٣٤
السلم ٢٦١
بنو سلمة بن جشم ٦٨٦
بنو سليم من مزينة ١١١
بنو سليم ٣٩٢ - ٣٩٥/٥٣٧ - ٥٤٧
آل سمرة ٥٣٤
سحار ٦٦
السواعد ٥٥٠
السويلمات ٥٥٩/٥٦٠/٥٦٢
بنو سهم بن معاوية ١١٩
شبابة ٦٧
الشثور ١٣٦ - ١٤٠
آل شديد ٥٧٠
الشراب ١١٠
الشرارات ٥٦٩
الشراعة ٥٥٨
الشرمان ٨٠٩
آل شريدة ٨١٠
بنو شعب ٢٦١
بنو شعبة ٥٦٧
الشلالحة ١١١/٨٢٠
بنو شمخ بن فار ١٢٩
شمر ١٣٢
شمران ٦٧/٥٣١/٥٣٤/٥٣٥

الشميسات ٥٧١
آل بالشنين ٥٣٣
بنو شهر ٦٨
شهران ٦٨/٢٥٤/٢٥٦/٢٥٧
آل شيحة ٤٢٠/٤٢١
آل شين ٢٦١
صاهلة ١٣٠/٢٦٢
الصعبة ٨٢٠
الصعران ٨١٩
الصقور ٥٥٨/٥٦٠/٥٦١
الصلمان ١٢٩
الصليلات ٨٠٨
ذوى صمعون ١١٠
الصواغة ١١١
آل صوفة ٦٨٢/٦٨٣
الضباعين ٥٦٩
ضنا عبيد ٥٦٢
ضنا كحيل ٥٦٢
ضنا ماجد ٥٦٢
ضنا مسلم ٥٦١
ضنا مفرج ٥٦٢
ذوو طاهر ٥٥٠
الطعيسان ٥٦٢
آل الطفيل ٦١
الطلاسات ٤٢٦/٤٢٧
آل الطلاسي ١٣٤
الطلحات من هذيل ١٢٩
الطلحات ٥٦٤
الطوارشة ١١١
طَيِّء ٧٢١ ـ ٧٥٩
الطيايرة ٥٦٢
بنو ظبيان ٦٠
الطهوان ١٣٠
عاد ٢٩٣
آل عاصم ٤٢٢
بنو عامر ٢٧٢ ـ ٢٨٦/٤٣٣ ـ ٤٤٠/٥٣١/٥٣٣/٥٣٤/٥٣٥/٥٣٦
آل عامر ١٣٥
آل عايد ٨١٣
عائذ ١٣٢/٨١٦
عائذة ١٣٠
آل عباد ٤٢٤
العباد ٥٦٢
العبادلة ٢٥٩
العبدالعزيز ٥٦٢
بنو عبدالقيس ٤٣٣ ـ ٤٤٠
بنو عبدالله من مطير ١١١/٨١١
عبدة ١٣٢
آل عبيد ٨١٠
عبيدة ٦٨
العبيات ٥٦٠
العتيبات ٥٤٩
عتيبة ٤٥٧
آل عثمان ٨٠٦
بنو عجل ٧٠٢
العجلان ٠٠٠
بنو عجيل ٤٧٤
عدوان ٦٨
بنو عدوان ٥٦٣/٥٦٥
العدينان ٥٦٢
عدرة ١١/١٦٧
العريد ٥٦٢

العرمان ٢٥٩
بالعريان ٥٣١/٥٣٥
آل عريف ٢٦٠
العُريفات ٨٢٠
آل عزام ١٣٤/٥٦٩
العزايزات ١١١/٨٠٩
بنو عزيز ١١١/٨٠٩
العساسيف ١١١/٨١٠
العسكر ٥٥٩/٥٦١
عسير ٨٢٢
آل عطيان ٥٣٣
العطيفات ٥٦٠
بنو عطية ٥٤٨
آل عفالق ٥٦٥
العقيل ٥٦٠/٥٦١
بنو عقيل ٥٧١/٥٧٢/٥٧٣
العلويون ٢٦٠
العلي (الليفة) ١٣٢
العلي ٥٥٨
آل علي ٤٢٢
العليان ٢٦١/٢٦٢
العمارات ٥٥٨/٥٦٠/٥٦٢
العمايير ٥٥٩
آل عمران ١٣٢
آل عمر ١٣٦
العمر ٥٣٤
العمور ٤٣٥
بنو عمرو ٦٨
عمير بن هديل ١٢٨
ذوو عنان ٢٦٤
بنو العنبر ١٦٦/١٦٧
عنز بن وائل ٦٩/١١٥
عنزة ١٣٢/٤٣٥/٥٣٦/
٥٥٧ ـ ٥٦٣/٨٠٨
العنزي ١٣٢
العقري ١٣٢
العواجين ٥٣٦
آل عواد ٧٧٣
العودة ١٣٢
العوشمن في جنوب افريقية ٧٧٣
آل عوضة ١٣٦
بنو عون ١١١
العيد ٥٥٨/٥٦٢/٨١٨
الغافل ٥٦٢
غامد ٦٩
الغبين ٥٦٢
الغدايرة ٥٤٩
الغربان ٥٥٠
الغشوم ٥٦٢
الغلباء ٨٠٧
آل غملاس ٨٠٦
آل فارس ١٣٥
آل فاضل ٢٦١/٢٦٢
الفدعان ٥٦٢
آل فراج ١٣٦/٥٥٩/٥٦٢
آل فرحان ١٣٤/٢٨١/٨٠٦
فرسان ٨٢٢
فزارة ١٦٧
الفزع ٥٣١/٥٣٥
الفضول ٥٧٠
الفليحان ٥٦٩
الفهدة ٢٥٩

بنو فهم ٦١/٦٩/٢٥٨/٢٦٢
الفهيد ٥٦٢
آل فيحان ١٣٢
القبابنة ١٣٥/١٣٦/٥٧١
القثاردة ١١٠
قحطان ٨١٧
القراف ٥٥٠
القرامطة ٤٣٨
القردانيات ٥٤٩
القرح ٢٦٠
القرشان ٨٠٩
القرشة ٥٧٠
بلقرن (بنو القرن) ٦٩
قريش ١٦٦/١٦٧/٧٧٢
قضاعة ١١/١٣
القعوان ٨١١
القمشان ١١١
القواودة ٥٧٢
آل قويزاني ١٣٥/٥٧١
آل كامل ٢٦٠
الكباكبة ٥٦٣/٥٦٤
بنو كبير ٢٦٧/٢٦٨
آل كثير ٥٧٠
الكدادات ٥٥٠
الكدوة ٢٦٠
الكراعنة ١١١
بنو كعب ١٢٩
بنو كعب بن الحارث ٧٠
الكملة ٨١٩
كنانة ١٦٧
آل كنانة ٥٣١
كندة ١٩٧
الكوامل ٨١٩
بنو لحيان ٥٦٣
بنو لحيان بن هديل ١٢٨
اللوايمة ٥٥٩
بنو مالك ٧٧
المباديل ٤٢١
آل مبشر ٥٣١
محارب ٦٨٦
آل محسن ٢٦٠
المحلف ١٣٦/٥٥٨
آل محمد ٢٥٩/٤٢٠/٥٦١
المخالدة ١١٠
المدارعة ٨١٥
المدايني من جلاس ١١٠
آل مدلل ٤٢٩
المدلج ١٣٢/٥٥٧
مدين ٢٩٣
مذحج ٥٣٧
المراعشة من بني عمرو (حرب) ١١٠
المراوحة ٥٥٠
المرزوق ٥٦٢
آل مرصوع ١٣٦
المزارقة ١١٠
المزاريق ٢٥٩
المزايدة ٥٣٣
مزينة ٤٦٨/٥٥٠/٦٧٤-٦٨٢
آل مساعد ١٣٦
آل مسرع ١٣٥/٥٧٠
آل مسعد ١٣٤
المسند ٥٦٢

المتادقة ٥٦٢
مضر ٤٣٤
المطارفة ١٣٠/ ٨١٨
المعاصية ٢٥٩
معاوية ٥٣٤
بنو المعترض ١٢٩
بنو المعقد ١٢٩
المفالحة ٥٥٠
المفوز ٥٥٨
بنو ملاص بن صاهلة ١٢٩
المنابهة ٥٥٧/٥٥٨
آل مناع ٥٦٤
المناقيش ١١١
بنو منبة ٢٥٤
النجديون ٥١٣
الملابدة ٨١٠
آل منجل ١٣٦
آل منسي ٢٥٩
آل منيع ٥٣٣/٨٠٦
آل مهيدب ١٣٢
آل المهير ٦٩٥
آل ميمون ٥٣٢/٨٢٠
ناهس ٢٥٧/٥٣٥
نباتة ١٢٩
النحاجير ١١١
النجلان ١١١
النخلة ٢٥٩
الندويون ١٣٠/٢٥٩
النشاوى ٥٣٤
بنو النعم ٥٣٢
آل نغيثر ٨١٢
النواصر ٤٢٢/٤٢٤
النويطات ٥٦٠
نهد ١٠/١١/١٢/١٣/
١٨٥ ـ ١٩٣/٢٥٧
وادعة ٧٠
بنو واس ٥٣٤
أولاد وافي ٥٥٠
وائل ١٣١/٥٥٨
الوبارين ٢٨١
الوداعين ١٣٢
آل ودي ٨١٣
الوسدة ٥٥٠
آل وُطَيَّان ١٣٥/٥٧١
الوهابيون ٩٤/٩٥/١٠٠/٤٥٤/
٤٥٩/٤٦٠/٤٦١/٤٦٢
بنو وهب ٥٥٧/٥٥٨/٥٦٠
الوهبة ٤٢٠/٤٢١
بنو الهجيم ١٦٧
الهذلان ٨١٨
هذيل ٦٩/١٢٨ ـ ١٣٠/٢٥٨/
٢٦٤/٥٦٣ ـ ٥٦٥/٨١٨
الهرث ٢٦١
بنو هرمة بن هذيل ١٢٨
الهزازنة ٥٧٢/٥٦١/٨٠٤
بنو هزان ٨٠٤
بنو هزر ٥٣٤
آل هلال ٥٤٩
بنو هلال ٢٥٧
همدان ١٦٧
هوازن ٦٩
الهواشلة ٢٨١

الهواملة ٥٥٨/٥٦٠
الهوتنتوت في جنوب افريقية ٧٧٤
الهودان ٥٣٤
آل هويدي ١٣٤/٨١٣
الهويملات ٨١٠/٨٢٠
اليحيا ١٣٢
آل يحيان ٤٢١

خامساً : الكتب والصحف والمجلات

أخبار عسير ٤٧٨/٤٨٥
أخبار المدينة ٢٩٨
أخبار مكة ٢٩٦
أرض مدين ١٠٧
الأعلام للزركلي ٨١٥
الاعلام باعلام بيت الله الحرام ١٠١
الاعلام بما في كتاب المؤتلف والمختلف من الأوهام ٤٧٠
إعلام الأنام بتاريخ بيت الله الحرام ٧١٩
إعلام الـمُوَالي بكلام ساداته الموالي ٨٠
افتراق القبائل ٤٣٤
اقتباس الأنوار والتماس الأزهار ١١٣/١١٧/٥٦٩
أقرب الموارد في فصيح العربية والشوارد ١٤٩/١٥٠
الاكليل ٢٩٩
إمارة الزبير بين هجرتين ١٣١
أنباء الأبناء بطريقة سلفهم الحسنى ٨٠
أنساب الأشراف ٢٩٦
أنساب العرب ٧٨٦
اهداء اللطائف ١٠٥
أيام في بلاد العرب ١٠٦/١٠٨
الإيناس في علم الأنساب ٤٦٩/ ٧٨٧
البحر الزاخر ٨١٥
البحر العميق في العمرة والحج إلى بيت الله العتيق ١٠١
بذل السبب في جمع أبحاث النسب ٤١٢
البرصان والعرجان والعميان والحولان ٤٢٨
البرق الشامي ٤٣١
البستان ١٥٢
البلاد (جريدة) ٤٠٦
بلاد زهران في ماضيها وحاضرها ٧٤
بلدان الخلافة الشرقية ١١٨
بنو سليم قديماً وحديثاً ٣٩٢
بنو سليم ٥٣٨
بهجة الزمن في تاريخ اليمن ٤٣٢
بئر السبع وقبائلها ٥٦٩
تاريخ الأدب الجغرافي العربي ٤٣١
تاريخ التراث العربي ١٤٤
تاريخ ثغر عدن ٤٠١
تاريخ عسير في الماضي والحاضر ٤٧٨
تاريخ المستبصر ٣٩٦
تاريخ مكة ٢٩٨
التبر المسبوك في ذيل السلوك ٥١٥
التحري في شأن أبي العلاء المعري ٢١١
التحفة اللطيفة ٢٩٨
التحفة النبهانية في تاريخ البحرين ٨١١
تحفة الأعيان في سيرة أهل عمان ٣٠٠
تحفة الناسك لأداء المناسك ١٤١
تحفة النظار (رحلة ابن بطوطة) ٣٠
تذكرة القلوب التي في الصدور ٧٩
التعريف في الأنساب والتنويه بذوي الأحساب ٨٢٢
تفسير الشريعة لوارد الشريعة ٧٩
التفهيم في علم التنجيم ٣٩٧
تيسير الأعلام بتراجم تراجمة التفسير الاعلام : ٧٩

جمهرة أنساب الأسر المتحصرة ٥٥٧/٥٦٩/٨٠٣
جمهرة أنساب العرب ٧٨٧
جمهرة نسب قريش ٢٩٦
الجواب الشافي للصدي إلى عبدالعزيز الضمدي ٧٩
الحوهرتين ٢٩٩
الحيم ٣٢٩/٤٦٢/٦٣٠
حاشية على ألفاظ الأزهار ٧٩
حديقة الأفراح فيما يرول بذكره الأتراح ٨١١
«الخريق» كتاب ٨٠٤
حوادث الدهور في مدى الأيام والشهور ٥١٦
خريدة القصر ٤٣١
دراسات في تاريخ الأدب العربي ٢٥
الدرر الفرائد المنظمة ١٣٠/٥٤٧/٥٥٠
الدر النظيم ٧٩
در الحبب في تاريخ أعيان حلب ٥٢٥
ديوان الجاحظ ٤٢٨
ديوان ابن حزم ٨٢٢
ديوان ابن معصوم ٢٨٧
ذيل «أقرب الموارد» ١٥٠
الرائد ١٥٨
الربع الخالي ١٠٧/١٠٨
رحلة ابن بطوطة ٢٩
رحلة إلى الحبشة ٤٥١
رحلة أوليفيه إلى العراق ١٤٣
رحلة التجيبي ٨٢١
رسالة في الرد على حسن بن أحمد الحلال ٧٩
الروض المربع ٧٩٤
الرياض الدية في أن الفرقة الناجية هم الزيدية ٧٩
الزبير ١٣١
زهر الرياض ٤٣٩
السحب الوابلة ١٤١/٨١١
سلافة العصر في محاسن الشعر بكل مصر ٢٨٧
السلوك ٥١٦
سلوة الغريب وأسوة الأريب ٢٨٧
شرح الكافية البديعية في علوم اللاغة ٣٣
شعاع الراحلين ٤٨١
شفاء العرام ٢٩٨
صفة جزيرة العرب ٢٩٩
الطبقات الكبرى ٧٢٠
طبقات السابين ٤١٢
طبق الحلوى وصحاف المن والسلوى ٥١٦
الظل الممدود في وقائع عهد ملوك آل سعود ١٣٣
«عبدالله فلبي» ١٠٦
عجالة المبتدي وفضالة المنتهي ٤٦٩
العسجد المسوك ٢٩٩
عسير ٥١٦
عسير في مذكرات سليمان الكمالي ٨١٦
عشائر العراق ٨٠٨
العقد الثمين ٢٩٨
العقد الفريد في نسب الحراقيص ٤١٠
العقود اللؤلؤية ٢٩٩
علماء نجد خلال ستة قرون ٨١٠
عمان المجد ١٣١
غاية الأماني في أخبار القطر اليماني ٢٩٩/٥١٧
غاية المرام بأخبار سلطنة البلد الحرام ٥٧٣
فاكهة البستان ١٥٣
الفاكهي ٣٩٧
فتيات سبأ ١٠٧
فرحة الأديب ٤٣٦
فصيح العامي في شمال نجد ٢٤١
فنون الأفنان في عجائب علوم القرآن ١٤٣

فوائد الارتحال ونتائج السفر ٥١٥
الفهارس العامة للعرب ٨٢١
فهرس مخطوطات الأحمدية ٨٢٢
في سراة غامد وزهران ٥٩/٧٤
القاموس الحديد للطلاب ١٥٨
قبيلة مزينة في الجاهلية والإسلام ٦٧٤ - ٦٨٢
قطر المحيط ١٤٩
قلب الجزيرة العربية ١٠٦/١٠٧
قلب جزيرة العرب ٥٦٩
قمع المتحري على أولاد الشيخ بكري ٤٧٤
قوانين الدواوين ١٦٠ - ١٦٥
الكنى والأسماء ٥٧٤
كنز الأنساب ٤١٢
لاسكاريس العرب ٩٣
اللباب في الأنساب ١١٣
ما اتفق لفظه وافترق مسماه من أسماء المواضع
١١٨/٢٧٥/٤١٣/
٥٥٠/٦٩٨/ ٧٩٨
مجالس التفهيم المبوئة لمنازل التكريم ٨٠
مجاز من أراد الحقيقة من مراد حماة الحقيقة ٨٠
المجمع العلمي العربي السوري (مجلة) ٤٠٦
محيط المحيط ١٤٨/١٤٩
المدينة المنورة (جريدة): ٤٠٧
المرجع ١٥٨
مسالك الأبصار في ممالك الامصار ٤٤٠
مسالك الممالك ٣٩٧
مطلع البدور ومجمع البحور ٧٨/٧٩
مظهر التقديس بذهاب دولة الفرنسيس ٣٩٠
المعتمد ١٥٢
المعجم الكبير ١٥٦/١٥٧/٦٨٢
المعجم العربي الأساسي ١٥٨
المعجم المدرسي ١٥٣/١٥٧
المعجم الوحير ١٥٧
المعجم الوسيط ١٥٤/١٥٥/١٥٦
معجم البلدان ٣٠١
معجم الشعراء ١١٣ - ١١٧
معجم الطالب ١٥٠/١٥١
معجم قبائل الحجاز ٦٧٧
معجم قبائل العرب ٨٠٨
معجم قبائل المملكة ٨٠٨
معجم متن اللغة ١٥٣/١٥٤
معرفة الأديان ٣٩٧
مروج الذهب ٣٩٧
المفيد في أخبار زبيد ٣٩٧/٤٠٠
المقتنى في سرد الكنى ٥٧٥
المقفى الكبير ٢٨٧
المنار واليمن ٥٧٦
مناهل العرب ٣٠١
مناهل اليمامة ٣٠١
المنتحب في ذكر أنساب قبائل العرب ٧٨٨
المنجد ١٥١/١٥٢
منجد الطلاب ١٥٢
المنمق ٧٨٨
المنهاج (مجلة) ٤٠٦
الموازين الرجيحة شرح القصيدة الصحيحة ٧٩
المؤتلف والمختلف ٤٦٨ - ٤٧٠/٥٣٧
مئة عام من تاريخ اليمن الحديث ٥٧٦
نجد الحديث وملحقاته ١٠٦
النجود العربية ١٠٧
نسب حرب ٦٧٧
نسب معد واليمن الكبير ١٤١

الصوص الظاهرة في احراح اليهود الفاحرة ٨٠
نظرات في كتاب تاج العروس ٥١٦
النعت الأكمل ١٤١
نفحات من عسير ٤٨١/٤٧٨
النقائض ١٣٠
النكت في تفسير كتاب سيبوية ١٤٢
النوادر والتعليقات ٥٣٨/٣٠١
الوجه الأوجه في حكم الزوج الذي ضيع الزوجة ٧٩
الهداية إلى من يجب والهداية إلى من يحب ٧٩
الهوامل والشوامل ٤٤١
اليمامة ٣٠١

سادساً : المواضـــع

آرة ٤١٧/٦٢
أبلى (جبال) ٧٩٩
الأبلق ٥٥٦
ابنة سحر (جزيرة) ٥٥٥
الأبواء ٤١٧
أبو عريش ٤٧٦/٤٧٥/٤٦١/٤٥٠
أبو فليح ١٠٩
أبو لصفة ١١٠
أبها ٠٠٠
أبهر ٣٤٥/٣٢٩
أبيدة ٦٠
بئر ابن سرار ٢٥٤
اثارب ٥٢٥/٥٢٤
اثيتية ٤٢١/١٣٢
أثيبا ٧٧٥
أجأ ٥٥٦/٥٥٢/٤١٩
الأُجْدِيُّ ٣٣٠
أجرب ٥٣٣/٥٣١/٢٦٩
الأجرد (جبل) ٦٢
أحـد ٢٧٦
أحد رفيدة ٥٣١
الأحساء ٤٣٥/١٠٦
الأحقاف ٢٩٤
الأخدود ٢٩٤
إدام (يدام) ٢٦٢/٢٦١/٢٦٠/١٣٣
الدف ١٠٩
إدلب ٥٢٥
أديم ١١
أذربيجان ٥٥١/١٢٣
إراب ٢٨٠
أراط ٣٣٠
الأراك (وادي) ٥٤٩
آرام (جبل) ٧٩٩
أردبيل ١٢٣/١٢٢
الأرطاوية ١٣٢
إرم ١٣٣
أروم (جبل) ٧٩٩
أريحا ٥٢٥
أريك ٦٨٤
أريكان ٣٣٠
الأريميان ٣٣١
أرينب ٢٥٦
الأزلم (وادي) ٥٤٨
اسفرائين ٥٥١
الأسياح ٥٦٢
الأشعر (جبل) ١٣٠/٦٢

أشيقر ٤٢١
الأصافر ٣٣١
اصطبل عنتر ٤٥٣/٤٦٢/٥٤٨/٥٤٩
اصطخر ١٢٣/٤١٩/٤٣٥
أضاعي ٣٣١
افريقيا ٣٠٣ ـ ٣٠٦
الأفلاج ١٢١/١٣٦ ـ ١٤٠/٢٨١/ ٢٩٤/٥١٥/٥١٦/٨١٤
الأقاعس ٣٣١
الأقحوانة ٥٥٥
الأكاحل (الأكحل) ١٠٨/٣٣١/٣٣٢
أكرا ٢٦٥/٥٤٨/٥٤٩
ألمع ٧٨٨
الأمرار ٣٣٢
أم الزلة ٢٥٩/٢٦٠
أم العظام ١٠٩
أم الغيران ٧٩٩
أم لج ٥٥٥
الأملح ٧٠٠
الأمليح ١٠٣
إنبط ٣٣٣
انطاكية ٥٢٥
الأنبار ١١٨
الانداما ن: جزر ٧٧٣
أنقد ٣٣٣
أوطاس ٣٣٣/٥٥٢
أول ٣٣٣
الأهواب ٣٩٧
الأيكة ٢٩٤
ايلة ٣٣٣
باب الحضارم ٧٠١
الباحة ٥٨/٧٣/٢٦٨
بارق ٧٨٨
باريس ٢٩٢
بجرة ٤٣٦
بحرة ٤٥٤
البحرين ١٠٦/٣٠٠/٣٩٧/٤٣٣ ٤٣٤/٤٣٥/٤٣٧/٨١١
بدر ٣٩٦/٥١٥
البدي ٣٣٤
البديع ٥١٤/٥١٥
البراذع ٣٣٤
براقش ٣٣٤
برحرح ٦١/٧٢
البرك ٣٣٤/٣٤٥
برك ٥٧١/٥٧٣
برملة ٣٣٥
البرود ٨١٢
البرة ٨١٢/٨١٨
بريدة ٥٥٨/٨١٠
بريم ٣٣٥
بس ٥٥٢
بسل ٦٥٦/٦٥٧
البسيطة ٣٣٥
البصرة ٦١/١٠٦/٥١٤/٥١٥
بطحان ٦٠
بطن الحريم ١٢١
بطن العقيق ٣٣٧
البعق ٤١٧
بغداد ٣٣٥/٣٣٦
البقار ٣٣٦
بقعاء ٣٣٦

البقيع ٣٣٦
بقيع العرقد ٥٥١
بلجرشي ٥٣١
بلم (جبل) ٢٥٩
بنات حرب ٢٥٦/٢٥٧
البرود ٤٦٢
البيار ١١٢
البياض ٣٣٧
بيت الفقيه ٤٥١
بيدة ٦٠
بئر ثمود ٣٣٦/٣٣٧
بئر جشم ١١٩
بئر جمل ١١٩
بئر الشبيرة ٢٦٢
بئر عليان ٢٥٥
بئر العزالة ٦٥٧
بيش ٥١٥
بيشة ٢٢٥/٢٥٦/٢٥٧/٣٣٧/
٥٣٠/٥٣٢/٥٣٥/٥٥٧/
٥٦٦/٥٦٧/٦٦١ ـ ٦٦٦
البيضاء (وادي) ٢٦٠/٢٦١/٣٣٧
البيض ٣٣٧/٣٣٨
تاروت ٦٨٣
تبالة ٢٥٥/٢٥٧/٣٣٧/٥٣٢/
٥٣٣/٥٣٤/٥٦٥/٥٦٦/٦٥٨
تثليث ٥١٦/٥٣٢/٥٣٣/٥٣٦/٥٥٧
تجا ١٠١/١٠٣/١٠٤/٢٦٣
تربة ٢٥٥/٢٦٣/٢٦٤/٥٣٠/
٥٣٢/٥٦٦/٦٥٧/٨١٠/٨١٤
ترج ٥٣٣/٥٣٤/٦٨٤
تركيا ٤٧٩/٤٨٠/٤٨١/٤٨٣/٤٨٤
تريم ١٠٦
تصلب ٣٣٥/٣٣٨
تضارع ٣٣٨
تعز ٣٩٦/٣٩٧
تعشر ٣٣٨
تغلم ٣٣٨
تلبة ٥٤٨/٥٤٩
تمني ٣٣٨
تنضبة ١٠٢
تنومة ٧٨٩
تولع ٢٦٧ ـ ٢٦٩
التويم ٥٥٨
تهامة ٢٩٩/٣٣٩/٥٥٦
التياسان ٣٣٩
تيماء ٢٩/٢٩٢/٢٩٤/٥٥٦
ثاءة ٣٣٩/٣٤٣
ثاج ٢٩٢
ثادق ٣٣٩
الثبتة ٢٦٥
ثبير غينا ١٠٣
ثجر ٥٢٧
الثجة ٢٥٧
ثراد ٢٦٨
ثرمداء ٤٢١/٨١٨
ثعالبات ٣٣٩/٣٤٠
الثعلبية ٣٤٠
الثلبوت ٣٤٠
ثليث ٣٤٠
الثنية ١٠١ ـ ١٠٥/٥٣٢/٦٥٨/٦٦١
ثروق ٦٠
ثهلان ٣٤٠/٣٤١

الحار ٤٦٢
حاران ٤٥١
جبلا طيء ٣٤١
حبة ٨١٢
جدعان ١٠٣
جدة ١٠٦/١٠٧/٣٩٦/٤٥١/٤٥٢/
٤٥٣/٤٥٤/٤٥٥/٤٥٦/٤٥٧/٤٥٩
الحرايدة ٢٥٩
الجرداء ٧٢
جردة ٢٧٨/٢٧٩
حرس ٧٨٨
الجرير ٢٨١
جرين ٢٨١
الجرينات ٢٦٦
جزرة ٢٧٨/٢٧٩/٢٨٠
حزيرة ابن عمر ٤١٩
جريرة الحساني ٤٦٢
جزيرة قيس ٣٩٧
جزيرة النعمان ٤٥٣/٤٦١
الحسداء ٢٥٥/٢٥٧
جش ٥٥٠/٥٥١/٥٥٢
جش اعيار ٥٥٢
الجعبة ٥٣٢
جعرانة ١٠٣
حفر ٨٠١/٨٠٢
جفر الشحم ٨٠٢
جفر الهباءة ٨٠٢
جفن ٦١٧/٦١٨/٨٠١
جلا جل ٨١٠
جلدان ٣٤١
حليلة ١٠٩
الجمعة ٥٦٢
الجميزة ٥٦٦
الجند ٣٩٧
الجنفور ٦٦٧
الجنينة ٥٣٥/٥٦٦
جـو ٣٤١
جوحان ٦٧١
جو الخضارم ٧٠٢
الجودي ٤١٩
جـوش ٥٢٧
الجوف ١٢٠/٢٩٠/٣٤٢/٣٩٧
الجوة ٣٩٧
الجوى ٤٢٩
الجهراء ٣٤٢
جيحان ٥٥٣
الحائر ٨٠٧
حائط حنين ٢٦٦
حباشة ٧٧٢
حبرى ٣٤٢
الحبس ٣٤٢
الحبل ٣٤٢
حبوبن ٧٠
حبير ٥٥٠/٥٥٣
الحبيا ٣٤٣
الحجاز ٢٩٦/٣٤٣/٥١٥/٧٨٦
الحجر ٢٩٤/٥٣٢/٧٨٨
حجر ١٠٨-١١٢/٣٤٣/٦٩٥/٦٩٦/٨٠٩
حجة ٣٩٧
حدد ٢٩٥
حدرة دامة ١٤٩
الحديدة ٤٥١

الحذية ٦٨٣
حراء ٦٨٩/١٠٣
الحراج ١١٠
حرار ٦٨٩/٦٨٨
الحرازج ٦٩٠
حراض ٦٩٣/٦٩٢/٢٨٠
حراضان ٦٩٣
حراضة ٦٩٣
حرام ٢٧٥
الحرثان ٣٤٣
حرد ٦٨٧
حردة ٢٧٩/٢٧٨
حرسان ٢٧٨
الحرس ٦٩١
حرس ٢٧٨/٢٧٧
حرسين ٦٩١/٢٧٧
حرص ٢٧٧/٢٧٦
حرض ٦٩٥/٦٩٤/٣٤٣/٢٧٧/٢٧٦
حرف ١٢٠/١١٩/١١٨
حرم ٢٢١/١٢٠
حرمة ٨٠٤/٥٥٧/١٣٢/١٢١
الحرة ٨١٠
الحرة العربية ٥٥٦
حرة حضن ٥٥٦
حرة حقل ٦٨٨
حرة راجل ٦٨٨
حرة الرجلاء ٦٨٨
حرة بني سليم ٦٨٨/٥٥٦
حرة العليان ٢٦١
حرة كشب ٥٥٦
حرة ليلى ٦٨٨
حرة واقم ٦٨٨
حرة بني هلال ٢٢٥
حروس ٦٩٢/٦٩١/٢٧٨
حريز ٦٨٩
الحريق ٨٠٣/٥٧٢/٥٧١/٤٢٧/٤٢٦/١٣٦/١٣٤
حريملاء ١٣١
الحريم ١٢١
حزام ٢٧٥
حزر ٤١٤/٤١٣
حزم ١٢٢/١٢١/١٢٠
حزم الأنعمين ١٢٢/١٢١
حزم جديد ١٢٢/١٢١
حزم خزارى ١٢٢/١٢١
حزم الرقاتي ١٢٢/١٢١
حزم شعبعب ١٢١
الحزن ٣٤٣
حزن ٤١٤/٤١٣
حزن بني أسد ٤١٣
حزن كلب ٤١٣
حزن بني يربوع ٤١٣
حزوا ٦٨٩/٤١٥
الحزول ٤١٣
الحزيز ٦٩٠/٦٨٩/٣٤٤/٢٨١
حزيم فواز ١٠٤
حزين ٢٨١
الحساء ٥١٥/٥١٤
حساء ٤١٦/٤١٥
حسان (جبل) ٥٥٥/٤٦٢/٤٢٠/٤١٩
الحسبة ٤١٩
حسمى (جبل) ٦٢
الحسن ٣٤٤

حسن (جبل) ٤٥٣
حسنة ٤١٩
الحسنية ٤١٧/٤١٨
حسيكة ٤١٨
حسيلة ٤١٨/٤١٩
حشا ٤١٥/٤١٦
حشان ٤١٩/٤٢٠
حش ٥٥٠/٥٥١
جش طلحة ٥٥١
حش كوكب ٥٥١
الحشيفات ١٠٩
حصار ٧٠١
الحصاصة ٦٩٨
الحصن ٧٩٨/٨٠٠/٨٠٩
حصن ٥٥٥
حصن أم العظام ١١٢
حصن الزبارة ١١٢
حصن عفير ١١٢
حصن المازنية ١١١/٠٠٠
حصوص ٥٥٣
حصير ٦٩٩/٧٠٠
حضبر ٦٩٩
الحضر ٥٥٥/٥٥٦/٧٩٨/٨٠٠
حضر ٥٥٥/٥٥٧/٨٠٠
حضرموت ١٠٧/٣٤٤/٣٩٧/٥٥٧/٧٠١/٨٠٠/٨١٥
حضن ٥٥٥/٥٥٦/٨٠١
حضور ٥٥٧/٨٠٠
حضوضى ٥٥٣/٥٥٤/٥٥٥
حضوة ٣٤٤
حضير ٦٩٩/٧٠٠
الحفان ٣٢٩
حفان ٣٣٠/٣٤٥
حفر ٨٠١/٨٠٢
حفر أبي موسى ٨٠١
حفر الباطن ٨١٨
حفر الرباب ٨٠١
حفر ضبة ٨٠١
حفر السبيع ٨٠٢
حفر سعد بن زيد ٨٠١
حفر السيدان ٨٠١
الحفن ٨٠١
حقان ٣٤٥
حلب ٥٢٤/٥٢٥
الحلقة ١١٠
الحلوة ١٣٤ ـ ١٣٦/٨٠٧
حلي ٣٣٤/٣٤٥/٥١٥
حم ١٠٨
الحمى ٣٤٥
الحمادة ٢٨٠
حمام فرعون ٤٥٢
حمامة (وادي) ٦٦٤/٦٦٦/٦٦٧
الحمران ٦١
الحمض ٥٤٨
الحمضة ٥٥٧
الحناكية ٤١٦
الحنو ٣٤٥
حنين ٢٦٦/٥٥٠/٥٥٢
حنينا ٤١٥/٤١٦
الحوأب ٣٤٥
حوالة ٦١
الحوراء ٥٥٥/٦٨٩
الحوطة ١٣٤ ـ ١٣٦/٨٠٥

حوطة بني تميم ٤٢٠
الحويزاء ٣٣
الحوية ٢٥٩
حيران ٣٤٥
الحيرة ٥٥٣/٥٥٤
الحيفة ٥٣٤/٦٦٥
خب الشماس ٥٦٢
خراص ٢٨٠
الخرج ٣٠١/٣٤٦/٥٦٦
خرص ٢٧٦/٢٧٧/٦٩٤
الخرقة (آبار) ٦٠/٢٦١
خرم ١٢٠/١٢٢
الخرمة ٢٧٧/٨٠٧
خرمة ١٢٣
خروب ١٠٢/٢٦٥
الخريبة ٤١٧
الخرير ٢٨١
الخريمة ٢٧٧
خزاز ١٢٢/٣٤٦
خزبي ١٢٠/١١٩
الخزرة ٢٧٨/٢٨٠
خش ٥٥٠/٥٥١/٦٢٠
الخشعة ٥٦٥
خشل ٣٤٦
خشيب ٣٤٦
الخشيبة ٤١٧/٤١٨
الخصاصة ٦٩٨
الخصر ٥٥٥/٥٥٦/٧٩٨ - ٨٠٠
خصوص ٥٥٣/٥٥٤
خضاب ٧٠١
خضار ٧٠١
الخضرا ٦٦٦
الخضرمة ٧٠٢/٧٠٣
خطم الحجون ١٢١/١٢٣
الخليصة ١٠٢
الخليقة ٣٤٢
خميس مشيط ٥٣٣/٦٦٧/٦٧٠
خـو ٣٤٦
خـوان ٣٤٧
خور فكان ٣٩٧
الخـوى ٣٤٧
خيبر ٣٤٧/٥١٥/٥٥٠/٥٥٢/٥٥٣
خيم (جبل) ١٢١
الدآث ٣٤٨
دارين ٣٤٨/٦٨٣
الدبيل ٣٤٨
دجلة ٣٤٨
دجنا ١٠١ - ١٠٥/٢٦٣ - ٢٦٦
الدحرضان ٣٤٩
دحل الحروري ٦٨٩
دحنا ١٠٢ - ١٠٥
الدرب ٥٦٧
درب أسعد الكامل ٢٥٤/٢٥٥
درب الفيل ٢٥٣/٢٥٤/٢٥٥/٢٥٨
الدرعية ٩٣ - ١٠٠
دفاق ٢٥٩
دلعة ٣٤٩
الدماخ ٣٤٩
دمخ ٣٤٩
الدوادمي ٥٦٥
الدوارة ١١٠
دوس ٧٨٨

دومة (دومة الجندل) ٢٩٥/٣٤٩
دوة ٣٤٩
دولة الروم ٧٧٦
دهلك ٤٥١
الدهناء ٢٨٠/٣٤٩/٥٢٨
الديل ٤٠٨/٤٠٩
ديدان ٢٩٥
دير العاقول ٤٢٠
ذات عرق ٢٨٠/٣٥٨/٥٥٢
ذات عش ٢٥٥/٢٥٦
ذباب ٤١٨
ذو جبلة ٣٩٧
ذو حرض ٢٧٦/٢٧٧
رابغ ١٠٨/٤٥٣/٤٦٢
رأس المناقب ٢٥٧
راكس ٣٥٠
رامة ٣٥٠
راية (جبال) ٢٦٠/٢٦١
الربذة ٢٩٢/٤١٥/٤١٦/٥٥٦/٧٩٩
الربع الخالي ٤٣٣/٨١٤
رحاب ١٠٢/١٠٤
الرحبة ٣٥٠
رحقان ٦٩٤
الرخم (جبل) ١٠٣
الردة ٣٥٠
الرس ٢٩٤/٨١٤
الرستاق ٣٥١
الرسيس ٣٥١
الرضام ٣٣٧
رضوى ١٣/٦٢
رغام ٢٨٠
رعدان ٦٠
رعوان ٥٥٧
الرقاشان ١٢٢
رقد ٣٥١
ركي (بئر) ٥٢٦
رماح ١٣٤/١٣٥/١٣٦/٨٠٧
الرمادة ٣٥١
الرمحية (هجرة) ١٣٤/٤٢٦/٨٠٧
رمل الغضا ٤١٨
الرمة ١٢٢
رنية ١٣٥/٢٥٧/٢٦٨/٥٣٢/٥٣٣/٨٠٧
رنية سبيع ٥٣١
الروحاء ٥٥٠
الروشن ٢٥٤
الروضة ٧٠٢
روضة حزوا ٤١٥
روضة سدير ١٣٢
الروينة ٢٥٩
رهاط ١٢٩
رهجان ١٣٠/٥٦٥
الرهط ٣٥١
الرياض ١٠٦/٨١٢
الرياد ١٠٨
ريحة ١٠٣/١٠٤
ريدة ٦٦٩/٦٧١
ريسوت ٣٩٧
ربع النجد ١٠٢
ريس ٢٥٨
زامبيا ٧٧٤
زبيد ٢٩٩/٣٩٦/٣٩٧/٤٥١
الزبير ١٣١/١٣٢/٨١٠/٨١٧

الزرق ٣٥٢
الزلفي ٢٨٠/٤٢٨/٥٥٨/٨١٧
الزويراء ١٠٩
الزيمة ١٣٠/٤٥٧
سَبَّى ٢٨٠/٣٣٢/٣٥٢
سدرة حالد ١٢٣
سدوس ٤١٥
سدير ٥٣٢/٥١٦/٥٥٧
السراة ٦٢/٥٣٠/٥٣١/٥٧١/٧٨٨
سراة بحيلة ٧٨٨
سراة الحجر ٧٨٩
سراة بني سعد ٦٧
سراة طويرق ١٠٢
سراة عدوان ٦٧/٧٨٩
سراة علي ٧٨٨
سراة عنز ٧٨٩
سراة غامد ٧٨٩
سراة فهم ٧٨٩
السرب ٦٢٠
السرحان ٥٦٩
السروات ٥٨ ـ ٧١
سروم الفيض ٢٥٥/٢٥٦
السعدية ٢٦٢
سعيا ٣٣٨/٣٥٢
سفيرة ٥٢٧/٥٢٨
سقام ٢٨٠
سلامان (قرية) ٧٣/٧٤
السلان ٣٥٢
السلسة ٥٦٦
السلم ٢٦٠
سلمى ٥٥٢/٥٥٦
السليل ١٠٧
السليلة ٥٢٦/٥٥٦/٧٩٩
السليمية ١١٠/٥١٥
السماوة ٣٥٢/٥٥٧
سنام ٣٥٣
سواج ٢٨١/٣٥٣
سواد باهلة ٨٠١
السوارقية ٨٠٩
سواكن ٤٦٢
السوالمة ٢٥٩
السوبان ٣٥٣
سورية ٥٢٥
السوى ٣٥٣
السهبا ٧٠٢
السويس ٤٥٢
السي ٥٥٦/٨٠١
السيعاء ١٠٢
السيف ١٠٨
السيل ٤٥٧/٤٥٨
السيل الكبير ٢٦٥/٢٨٠
شابة ٣٣٨/٣٥٤/٥٥٦/٧٩٩
الشاروق ١١٠
الشام ٣٥٤
شامة ٢٦١
شبام ٣٩٧
الشبكة ٢٥٨
شبوة ١٠٦
الشبيرة (بئر) ٢٦٢
شخيب ٨١٢
الشرا (جبل) ٢٦٤
الشرائع ١٠٣/٢٦٤/٢٦٥/٥٥٢

الشربة ٤١٦/٥٥٢/٨٠٢
الشرع ٧٨٩
الشرقة (وادي) ٢٦٥
شرم جابر ٣٥٤
شس (وادي) ٤١٧
الشعاف ٥٣١
شعب أم دوحة ٢٥٨
شعب الزقاق ١٠٢
شعب الصمان ٢٥٨/٢٥٩
شعب المراعشة ١١٢
شعبا (جبل) ٤١٩
الشعبة (وادي) ٥٥٢
الشعيبة ٢٦١
الشق ٦٢٠
شقراء ١٣٢/٤٢١
الشقة ٥٥٨/٥٦٠
شكر ٥٣٢
الشميط ٣٥٤/٧٠٠
شويحطات ٢٦٥/٢٦٦
الشهراء ١٠٢
شهران (وادي) ٦٦٧
شيبان (جبل) ٦٢
الشَّيْطان ١١٥/١١٦
صاحة ١٢١
صارة ٣٥٤/٣٥٥
صحار ٣٩٧
صحراء ركبة ٨٠١
الصدارة ١٠٨
الصدر ١٠٣/٢٦٤
صر ١٠٢
صرخ ٣٥٥
صعدة ٢٥٥/٢٥٦/٣٩٦/٣٩٧/٤١٩
الصفا ٣٥٥
الصفدة ٥١٥
الصفراء ١٣/٢٧٦/٥١٥/٦٩٤
الصقيعات ٢٦٠
صماد ٣٥٥
صنعاء ٢٥٥/٢٥٦/٣٩٧/٨٠٠
صنيبعات ٣٥٥
الصور ٢٦٤
صور ٥٥١
صوائق ٣٥٦
الصيداء ٣٥٦
ضبا ٤٥٢
ضراء (وادي) ٦٥٧
ضرما ١٢٧
ضرية ٤١٩
ضحوان ٢٦٨
صمد ٧٨/٩٢/٢٩٩/٤٧٥/٤٧٦
صنكان ٣٣٤
ضيم (وادي) ٢٥٩
طاد (جبل) ١٠١/١٠٢/١٠٥/٢٦٤ ـ ٢٦٦
الطائف ١٠١ ـ ١٠٥/٢٥٥/٢٥٧/٢٥٩/٢٦٥/
٢٦٦/٣٩٦/٤٥٧ ـ ٤٦١/٥١٥/٦٠٤ ـ ٦٢٩/٦٥٥
الطباع ٣٥٦
طرية ٥٥١
طرسوس ٥٥٣
طريب ٢٥٦
طريق: (درب) ٢٥٤
طفيل ٢٦١/٢٦٢
الطلحات ٢٥٩
طلحة الملك ٢٥٥

طمر ٣٥٦
طويق ٢٨٠
طويلع ٣٥٦
ظبا (ضبا) ٤٥٢/٥٤٨
ظفار ١٠٦/٣٩٧
ظلم ٢٧٧
العارض (جبل) ٢٨٠
عارض اليمامة ٤٣٣
العارة ٣٩٦
عاسم ٣٥٧
عاقل ٦٨٤
عالية نجد ٤٣٣
عانة ٣٥٧
عتود ٥١٥/٥٦٧
عثالف ٤٨٠
عثر ٤١٩
عدامة ٣٣٥/٣٥٧
عدن ٣٩٧
العراف ٣٥٧
العراق ٣٥٨
عراق زيد ٢٥٩
العرصة ١١٩
العرص ٣٥٨
عرض شمام ٠٠٠
عرض القويعية ٥٥٦
عرفة ١٠٣
عرق الخروري ٦٨٩
العرقة ٢٥٦
العرمة ٧٠٢/٨٠١
عرنات ٣٥٨
عرنان ٣٥٨
عرنة ٢٦٤
العروج ٣٥٩
عرهوم ٣٤٤
عريجاء ٣٥٩
عزوز ١٣/٣٥٩
عسير ١٠٦/١٠٧/٤٥٠/٤٥١/٤٥٦
٤٦٠/٤٦١/٤٧١/٤٧٥/٤٧٦/٤٨٢
عشيرة ٥٥٢/٥٥٦/٨١٧
عصلة ١١٠
عصم (جبل) ١٣٠
العطار ١٣٥
عفرين ٣٥٩
العفيرية ٥٣٢
عفيف ٧٠٠
عقبة ذي منعا ٧٢/٧٥
العقير ١٠٦
العقيق ١١٩/٣٣٧/٣٥٩/٦٥٥/٦٥٨/٧٠٠
عكاظ ١٢/٣٥٩/٧٧١
العلا ٢٩٠
العلاة ٣٦٠
العلب ١١٠
العلياء ٣٦٠
عليان (بئر) ٢٥٥
عليب ٣٦٠
العمارية ٨١٢
عمان ٣٠٠/٤٣٣
عماية ١٢١
العمق ٥٢٦
عنبب ١١٠
عنبجة ٢٥٩
عوارض ٣٦١

العودة ٥١٦
عودة سدير ١٣٢/ ٨١٧
العوق ٣٦١
العويش ٤٥٣
عين الأصيفر ٦١٨
عين أم الراكة ٢٥٩
عين أم هيتم ٦١٤
عين باسا الكريمي ٢٥٩
عين البستان ٦١٤
عين ثقبة ٢٦٦
عين البارود ٢٦٦
عين البيار (الآبار) ١٠٨
عين الجال ٦١١
عين الحوبة ١٠٨
عين الخطاطة ٦٠٧
عين حبين ١٠١/٢٦٦
عين الخوش ٦١٧
عين حد الحاج ٦٢٥
عين الخرماء ١٠٩
عين حيف السوق ١٠٩
عين الدار البيضاء ٦٢٢
عين دحنا ٦١٩
عين رابن ١٠٩
عين الربيري ١٠٩
عين الزعفران ٢٦٦
عين السلامة ٦١٠
عين السليمية ١٠٩
عين شقراء ٦٠٦
عين شويحط ٦١٣
عين شيحاط ٦١٩
عين الطارقي ٢٦٦
عين العقرب ٦١٤
عين العقيلة ٦١٣
عين العمري ١٠٩
عين العواجية ٦١٧
عين العيصلية ٦١٠
عين قروى ٦١٧
عين القطية ٦١٢
عين قملة ٦١٢
عين المارية ١٠٩
عين المعوث ٦١٤
عين المتناة ٦٠٩
عين المخاضة ٦٠٦
عين مرع ٦٢٠
عين مشاش ٢٦٦
عين ميمون ٢٦٦
عين الوهط ٦٠٨
عين الوهيط ٦٠٦
عين يسير ١٠٩
العيون ٤٣٥/٨١٣
عيون موسى ٤٥٢
الغاط ١٣٢
غامد ٧٨٨
الغبيط ٣٦١
غران ١٢٩
الغزالة (وادي) ٥٥٠
غزوان (جبل) ٦٢
علافقة ٣٩٧
الغمر ٣٦١
الغمران ٣٦٢
العمير ٢٨٠
الغني ٣٦٢

غنيم ٢٩٥
الغوث ٣٦٢
غيقة ٣٦٢/١٣
الغيل ٣٦٢
الفأو ٢٩١/٢٩٠
الفتق ٢٥٧
فدك ٣٦٣
الفرع ٣٣٢
الفرعة ٥١٦
فرعة دوس ٦٠
فسقية طاز ٥٥٠
فشيغة الوجه ٥٤٩
الفقء ٢٨٠/١٢١
الفقرة (جبل) ٦٢
الفقي ٥١٦
الفلج ٢٩٤
فلسطين ٥٢٥
الفيحاء ٥٤٩
فيد ٤١٣/٣٦٣/٢٨٠/٢٧٩
فيفا ٣٦٣
فلج ٤١٣/٣٦٣/٢٨٠
القادسية ٥٥٤
القاعة ٢٥٦/٢٥٥
القاهرة ٤٥٢/٤٥٠
القبلية ٦٩٣
قدس (جبل) ٦٢
قديد ١٠٨
القرا ١١١
قرى ٣٦٤
قراس ٣٦٤
قران ٢٩٢
القراين ٤٢١
القرح ٢٥٩
قرح ٣٦٤
قرن المنازل /٢٦٥/٢٥٥/١٠٣
٦٨٣/٦٢٠/٤٦٢/٢٨٠
القرنتان ٣٦٤
قرورى ٥٥٤
قروى (وادي) ٦١٧/٦١٦
القريحا ٥٣٢/٢٥٧
القصارية ١٠٩
القصاصين ١١٩
القصب ٨١١/٤٢١/٤٢٠
القصيم ٨١٨
قطر ٤٣٥
قلعة ابن جرين ١١١
قلعة المراعشة ١١٢
قلعة مجملة ١١٢
قلهات ٣٩٧
القنان ٣٦٥
قناة ٢٧٦
قنادبل ٤٣٦
القنفذة ٦٦٥/٤٥١
القويلات ١١٠
القويعية ١٢٧
القهب ٣٦٥
القيقان ٤٣٦
كاظمة ١٢٣/١٢٢
كرة ١٤٩
كبكب (جبل) ٥٦٣/٢٦٤
كتنة ٢٥٧/٢٥٦/٢٥٥
الكراكر ٣٦٥

الكرمة ٢٨٠
كساب ٢٥٩/٢٦٠
الكفو (جبل) ٢٦٥
كلهاري ٧٧٣
كمران ٤٥٣/٤٦٢
كمزار ٣٩٧
كنثيل (جبل) ٢٦٤
الكواظم ٣٦٥
الكور ٥٣٤
الكوفة ٢٧٩/٣٣٥/٣٦٥/٤١٣/٤١٩/٥٥٣
الكويت ٤٣٣/٥٥٨/٨١٨
كيفون ٦٠
لحيفة ٣٦٥
اللحية ٤٥١
اللصيب ١١٠
اللعباء ٢٨١
لغبة ٢٦٧ ـ ٢٧٠
لوذان ٣٦٦
اللوفر (متحف) ٢٩٢
اللوى ٣٦٥/٣٦٦
لية ٣٦٦/٦٢٢ ـ ٦٢٥/٦٥٥/٦٥٦
الليث ١٢١/٢٦٢
ليكة ٢٩٤
مأب ٣٦٦
مأزمي منى ٨٠٠
المازنية ٨٠٩
مأسل ٢٩٢
ماوان ٣٦٦
المبيرز ١٠٢
مثقب ٣٦٦
المثيب ٥٣٣
المجاز ٣٦٦
المجرمة ١١٠
المجمعة ٥٥٨/٥٥٩/٥٦١/٨١٨
محنة ٢٦١
مجيرات ٣٦٧
المحالب ٣٩٦/٣٩٧
محجر ٣٦٧
المحرقة ٦٩٥/٦٩٦
المحطة ١١٠
المخا ٤٥١
المدرأ ٥٣٤
المدرع (جبل) ٨١٥
مدسوس ١١٠
المدينة المنورة ١١٨/٢٥٥/٣٦٧/٣٩٦/٥١٥/٥٥١/٨١٠
مراة ٨١٨
المراح ٨١٢
المراخ ٢٦٠/٢٦١
المربد ٣٦٨
المرخة ١٠٩
المروة ٣٦٨
المزاحمية ١٣٤/٨٠٥
المزوح ٣٦٨
مسقط ٣٩٧
المسلح ٣٦٨
المسلمة ١٠٢
المسيجيد ٢٧٧/٥٥٠
المشاش ٢٨٠
المشقر ٣٦٨
المصيصة ٥٥٣

مضللة: (مظللة) ٦٥٦
المصم ٣٦٩
المضيق ٣٦٩
مضيق الصفراء ٥٥٠
مطار ٧٨٨
معدن البرام ٧٨٨
معدن العقيق ٢٦٧/٢٦٩/٢٧٠
معدن النقرة ٢٧٧
معقلة ٤١٥
معكان ٥١٥
مغيسل ١١٠
المغاليس ٣٩٦/٣٩٧
المفحر ٥٥٥/٨٠٠
مفرش النعام ٥٤٩
مكا (جبل) ٢٥٩
مكران ٤٣٦
مكة المكرمة ١٠١/١٠٤/١١٨/١١٩/
٢٥٥ ـ ٢٥٧/٢٦٣ ـ ٢٦٦/٢٨٠/
٣٦٩/٣٩٦/٤٧٦/٥٥٢/٥٥٦/٦٨٣/٨١٨
الملا ٣٦٩
ملاح ٦٦٦
الملايو ٧٧٣
ملحوب ٣٧٠
الملقا ١١٠
ملكان ٢٥٩
مليح ١٠٣
مليح ٣٧٠
مملكة ١٠٢
الممها ٣٧٠
مى ٧٠١
مناظر ٦٧١
المندسة ٤٢٨
المنصرف ٢٧٧/٥٥٠
المنصورة ٣٩٧
نعمان ٢٥٨
الموازج ٥٥٦
موعل ٢٦٨
المهجم ٤٠٩
المهد ١١١/٨٠٩
ميلانيزيا ٧٧٤
ناصعة ٣٧١
الناطف ٣٣٢/٣٧١
ناعت ٣٧١
النباج ٢٨٠
النبط (سوق) ٧٧١
النبعة ١٠٩
النبواد ٣٧١
النحد ٣٧١
نجد الأعلى ٥١٥
نجد ٢٤١/٢٨١/٣٧١/٥١٣/
٥١٥/٥٥٥/٥٥٦/٦٨٣
نجران ١٠٦/١٠٧/١٦٦/٢٩١/
٣٧٢/٣٩٧/٤٣٣/٥٥٦/٨١٤
نخل دعش ٢٦٩
نخلة ٣٧٢
نخلة الشامية ٢٨٠
نخلة اليمانية ١٠٣/٢٦٥
ندا ١٠٨
النزوح ٣٧٢
نعام ١٣٤ ـ ٥٧١/١٣٦ ـ ٥٧٣/٨٠٣
نعمان ٣٧٢
نفود العريق ٤١٩

النقرة ٦٨٤
النقيع ٥٦٦/٧٠٠
نمار ٢٦٠
نمران ٣٧٣
نبات ٢٦٢
نَمْلى ٧٠٠
النير ٢٨١/٣٧٣
وادي أبيدة (بيدة) ٦٠
وادي الأراك ٥٤٩
وادي الأزلم ٥٤٨
وادي الأكحل ١٠٨
وادي برحرح ٦١/٧٢
وادي بطحان ٦٠
وادي بني سالم ٥٥٠
وادي البيضاء ٢٦٠/٢٦١/٣٣٧
وادي تبالة ٢٥٥/٢٥٧/٣٣٧/٥٣٢/
٥٣٣/٥٣٤/٥٦٥/٥٦٦/٦٥٨/
وادي تلبة ٥٤٨/٥٤٩
وادي ثراد ٢٦٨
وادي الجرداء ٧٢
وادي جفن ٦١٧/٦١٨
وادي الجنفور ٦٦٧
وادي حونن ٧٠
وادي حجر ١٠٨ ـ ١١٢/٣٤٣/٨٠٩
وادي حرمة ١٢١/١٣٢/٥٥٧
وادي حم ١٠٨
وادي حمامة ٦٦٤/٦٦٦/٦٦٧
وادي الحمض ٥٤٨
وادي خروب ٢٦٥
وادي الخشن ٦٢٠
وادي الخليصة ١٠٢
وادي دفاق ٢٥٩
وادي الدواسر ١٠٧/٢٩١/٨١٥
وادي رابغ ١٠٨
وادي الرمة ١٢٢
وادي ربة ٢٦٨/٥٣٢/٥٣٣
وادي الروحاء ٥٥٠
وادي رهجان ١٣٠/٥٦٥
وادي الريان ١٠٨
وادي السائرة ١٠٨/٨٠٩
وادي سدير ٥١٦
وادي السرب ٦٢٠
وادي السرحان ٥٦٩
وادي السيف ١٠٨
وادي الشرقة ٢٦٥
وادي شس ٤١٧
وادي شعبة ٥٥٢
وادي الشق ٦٢٠
وادي شهران ٦٦٧
وادي الصدر ١٠٣/٢٦٤
وادي الصدارة ١٠٨
وادي صر ١٠٢
وادي ضراء ٦٥٧
وادي ضيم ٢٥٩
وادي عرنة ٢٦٤
وادي غران ١٢٩
وادي الغزالة ٥٥٠
وادي غيقة ١٣/٣٦٢
وادي فاطمة ٤٥٧
وادي الفقي ٥١٦
وادي فلج ٢٨٠/٣٦٣/٤١٣
وادي قديد ١٠٨

وادي قرن ... ٦٢٠/١٠٤/١٠٣/١٠٢
وادي قروى ... ٦١٧/٦١٦
وادي القرى ... ٥٢٧/٣٧٣/٢٩٠/١١
وادي قناة ... ٢٧٦
وادي الليمون ... ٤٥٧
وادي لية ... ٦٥٦/٦٥٥/٦٢٥ - ٦٢٢
وادي المحرم ... ١٠٢
وادي مر ... ١٠٨
وادي الملحة ... ١٠٨
وادي ملكان ... ٢٥٩
وادي موعل ... ٢٦٨
وادي نخلة الشامية ... ٨١٨
وادي ندا ... ١٠٨
وادي يلملم ... ٣٧٦/٣٧٥/٢٦٢
واسط ... ٤٢٠
واقم ... ٣٧٣
وج ... ٦٠٦/٦٠٥/٣٧٤
وجرة ... ٣٧٤
الوجه ... ٥٤٩/٥٤٨
ودان ... ١٢٠
وديان ... ٢٦٢
ورقان (جبل) ... ٦٢
الوريعة ... ١١٦
وسيع ... ٧٠٢
الوشم ... ١٣٢
الوقير ... ٣٧٤
هاش ... ٣٧٥
هبالة ... ٣٧٥
هجر ... ٤٣٥/٤٣٤/٣٧٥
هجرة ضحوان ... ٢٦٨
الهدبة ... ١١٠
هرجاب ... ٥٣٤/٢٥٥
الهند ... ٧٧٦/٧٧٣
ينبع ... ٢٥٧
يبرين ... ٤٣٥
يبوس ... ٢٦٩/٢٦٧
يثرب ... ٣٧٥
يدام (إدام) ... ٢٦٢/٢٦١/٢٦٠/١٣٣
يدعان ... ٥٥٢
يرثم ... ٣٧٥
يرغبا ... ٧٠٠
يسومان (جبلان) ... ٦٢
يظلم ... ٣٧٦/٣٤٣
يعرا ... ١٥٦
يلملم ... ٣٧٦/٣٧٥/٢٦٢
يناعم ... ١١٠
ينبع ... ٥٥٥/٥١٥/٤٥٣
ينوف ... ٣٧٦
اليمامة ... ٨١٤/ ٣٧٦/٣٠١
اليمن ... ٨١٤/٥١٥/٢٩٩/٢٩٨/٢٩١/٢٩٠/١١

سابعاً : الشعر والشعراء

بشائر في أفق العروبة ... ٧٠٣
الشاعر الشنفرى ... ٧٨٦
شميم نجد ... ٧٠٦
شعراء بني سليم ... ٥٣٧
عبدالله بن العجلان النهدي ... ١
عبدالله بن عمرو بن أبي صبح المزني ... ٥٧٧
القبيلة وطبقاتها في الشعر الجاهلي ... ٧٨٠
القحيف: كلمة في شعره ٨١٣
من شعراء ضمد في كتاب «مطلع البدور» ... ٧٨
من الضائع من «معجم الشعراء» للمرزباني ... ١١٣